عبد المجيد بوزبيد

الإمداد خلال حرب التحرير الوطني

شهادتي ......



عبد المجيد بوزبيد

الإمداد
خلال حرب التحرير الوطني
شهادتي...

الجزائر غنية بتاريخها

إنّ ما جرى خلال حرب التحرير قد تستعاد ذكرياته غدا على أنه فترة أو حركة يطبعهما التبسيط أو التحوير في حين كانت الثورة الجزائرية ملحمة كبرى.

فالثورة التي اندلعت في أوّل نوفمبر 1954 ببنادق بسيطة انتهت منتصرة بحكومة وجيش تقليدي يدعمه شعب بأكمله.

الأسلحة؟ إنها أشياء حساسة وغامضة يتناولها المرء بحذر، وقد استخدمت لأجل التحرّر، فمن أين أتت؟ وكيف تمّ تسييرها؟ ذلك ما يتناوله هذا الكتاب الذي يذكّر بتاريخ إنشاء المصالح التي مكنت جيش التحرير الوطني من خوض حرب طويلة ستبقى أحداثها مرسخة في الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري. وهو ما ذهب إليه المؤلف من خلال هذا العمل.

الإمداد خلال حرب التحرير الوطني

الطبعة الثانية مراجعة ومنقحة
مسجلة بالمكتبة الوطنية تحت رقم
تاريخ الطبع :
المطبعة :

الإمداد
خلال حرب التحرير الوطني
شهادتي...

الإمداد خلال حرب التحرير الوطني

التعريف بالمؤلف:

ولد عبد المجيد بوزبيد في 15 جويلية 1931 في حي شعبي بمدينة عنابة، ينحدر من أسرة كانت تشتغل بالفلاحة. تلقى تعليمه الابتدائي بالحي، ليلتحق سنة 1942 بالثانوية التقنية بمدينة عنابة التي سرعان ما طرد منها عام 1944. كما سبق له أن كان عضوا ناشطا في الكشافة الإسلامية الجزائرية وفي الشباب البوني (الجمعية الثقافية بعنابة).

شغل عبد المجيد بوزبيد العديد من مناصب المسؤولية أثناء الثورة.

كان مناضلا في حزب الشعب الجزائري (حركة انتصار الحريات الديمقراطية) منذ سنة 1947، وعضوا نشيطا في المنظمة الخاصة[1] في سنة 1949.

سُجن في 23 مارس 1950 إثر تفكيك المنظمة الخاصة وأطلق سراحه بعد سبعة عشر شهرا والتحق في سنة 1954 بصفوف جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني وفي سنة 1956 بالولاية الثانية في المنطقة الثانية.

وفي أكتوبر 1957، كلف في البداية بإمداد جيش التحرير الوطني في بنغازي بليبيا، ليعين فيما بعد رئيسا لمركز التسليح والتموين بالقطر التونسي، ثم مسؤولا عن التموين العام بمديرية الإمداد الشرقية.

[1] **المنظمة الخاصة**: منظمة شبه عسكرية نابعة من حركة انتصار الحريات الديمقراطية، تأسست في سنة 1947 وكان هدفها تحضير واندلاع الكفاح المسلح.

وعند الإستقلال،وبعد أن سُرّح من الجيش في أوت 1962، اشتغل لحسابه في المجال الاقتصادي، ثم استدعي من طرف مدير الأمن الوطني محمد يوسفي ليشغل منصبا ساميا في فيفري 1963، ومديرا للمفتشية والشؤون العامة في سنة 1971، ثم مديرا عاما للأمن الوطني في جوان 1987، وهو المنصب الذي ظل يشغله إلى غاية جوان 1990.

أنهى مساره المهني خلال التسعينيات بعد أن كلف من 6 نوفمبر 1990 إلى 30 جوان 1992 بتمثيل الجزائر لدى جمهورية مالي بصفته سفيرا، وقُلد وسام فارس مصف الاستحقاق الوطني من قبل رئيس الجمهورية المالية، السيد حماني توماني توري، إعترافا بمساهمته في تجسيد ميثاق السلم الوطني في هذه البلاد، وهي الوثيقة التي وقعت يوم 12 أفريل 1992 في باماكو.

وهو عضو لجنة في مجلس مصف الاستحقاق الوطني منذ 12 أكتوبر 1996، ولقد قُلد وسام جيش التحرير الوطني.

إن هذه الوثيقة تحتوي
على ذكريات وشهادات حول الثورة الجزائرية،
وهي مهداة لأرواح شهداء ثورة نوفمبر 1954

الإمداد خلال حرب التحرير الوطني

رسالة العقيد بن عودة إلى المؤلف

الجزائر في 11 ـ 09 ـ 2004

أخي العزيز،

بعد قراءة المخطوط الذي سلمتموني إياه، أشجّعكم على نشره.

فكونكم تذكرون شهداءنا مع التنويه بتفانيهم وتضحياتهم من أجل القضية الوطنية، علاوة على الأضواء التي تسلطونها على مصالح الإمداد فكل هذا الجهد سيساعد على كتابة تاريخ الثورة المجيدة.

العقيد عمار بن عودة

بن مصطفى بن عودة، المدعو عمار بن عودة، عضو سابق في حزب الشعب الجزائري، وفي حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ثم في المنظمة الخاصة، فرّ من السجن في سنة 1951 مع زيغوت يوسف ليلتحق بالجبل. وهو عضو في مجموعة 22، كان ابتداء من سنة 1954 نائبا لزيغوت يوسف في الولاية الثانية. عُيّن عقيدا ووُلي على رأس الإمداد في نوفمبر 1956 بالخارج ثم أصبح فيما بعد مدير الإمداد بالشرق إبتداء من جانفي 1960.

والعقيد بن عودة، كان عضوا في وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لاتفاقيات إيفيان. وعند الاستقلال شغل عدة وظائف سامية منها وظيفة ملحق الدفاع ثم سفير.

وهو عميد مصفّ الاستحقاق الوطني.

عبد المجيد بوزبيد

الإمداد
خلال حرب التحرير الوطني
شهادتي...

مقدمة

ليس في نيّتي أن أكتب للتاريخ، وإن كانت المعلومات المضمّنة في هذه الوثيقة قد تساعد المـؤرّخين والباحثين في كتابتهم التاريخية. إنها مجرّد لمحة خاطفة تستعرض الأحداث التي جرت عشية اندلاع ثورة أوّل نوفمبر من جهة. وبدا لي من المفيد من جهة أخرى التذكير بأنّ استقلالنا لم نحصل عليه إلا ببذل تضحيات جسام، فبالرغم من قلة الامكانات والوسائل، كنا نواجه جيشا من أقوى جيوش العالم. فكان لابد إذا من أن ننتظم لتسليح المجاهدين و تمكينهم من مواجهة جيش استعماري قوي وذي تجربة، مزوّد بترسانة لا مثيل لها.

يتعلق الأمر بشهادة عمّا عاشه أحد المناضلين بشأن مصالح التسليح أثناء كفاحنا التحريري **خصوصا في شرق البلاد** لأنني لم أحصل على مساهمة من طرف أخي مسؤول **المنطقة الغربية**.[2]

فلقد شكّل السلاح بالنسبة للإنسان دوما عنصر دفاع وقوة استراتيجيا ، في زمن الحرب كما في زمن السلم. والسلاح بوصفه موضوعا حساسا يكتنفه السر، يشكل الأداة الضرورية التي بدونها لا يُمكن القيام بأية مقاومة مسلحة مشروعة.

فبالإضافة إلى الشهادة حول الخطوات الأولى المتعثرة لثورتنا، يتم التعرض حسب التسلسل الزمني، لمسار إقامة الإمداد الضروري لجيش في طريق النمو وهو جيش التحرير الوطني ومن اختلاس الأسلحة طوال سنوات الخمسينيات. تزوّدت الثورة شيئا فشيئا

[2] وثيقة بتاريخ 20 أوت 2001 (انظر صفحة 140)

بهياكل تسليح ظلت في تكيّف دائم لتتوصّل في سنوات الستينيات تقريبا إلى صنع الأسلحة في ورشات جيش التحرير الوطني.

ويشار كذلك، واعتمادا على المعلومات المتوفرة لدى جيش التحرير الوطني، أو المستخلصة من نشريات فرنسية، إلى الخطوات التي مرّ بها تسليم الأسلحة عن طريق البحر، وكذا حجز البواخر التي كانت تنقل الأسلحة الموجّهة لجيشنا.

أما الإحصائيات المتعلقة بتسليم الأسلحة، إنطلاقا من ميناء الإسكندرية، فهي مستقاة من كتاب[3] "عبد الناصر والثورة الجزائرية".

ومن المهمّ التوضيح أن جلّ الأسلحة التي مكنت جيش التحرير الوطني من خوض المعارك، تمّ اقتناؤها بفضل مساهمة الشعب الجزائري المالية.

وينبغي الإعتراف أيضا بأن بعض الحمولات تم تسليمها من طرف بلدان صديقة، لاسيما الصين والاتحاد السوفياتي.

[3] الكتاب الذي نشره فتحي الذيب "عبد الناصر والثورة الجزائرية "(الطبعة باللغة العربية).

الفصل الأول
جنود الخفاء

المنظمة الخاصة:

أنشئت المنظمة الخاصة في 15 فيفري 1947 خلال المؤتمر الثاني لحزب الشعب الجزائري، الذي انعقد في بلكور داخل محلّ يملكه المناضل سي مولود ملعين. وهذا التنظيم، (السري)، كان يكتسي طابعا شبه عسكري، وهو ذو هياكل خاصة بالكفاح المسلح، باعتباره الهدف الأساسي الذي لا مفرّ منه.

وباختياره سياسيا هذا الشكل المتقدم من الكفاح، **منح المؤتمر الثاني للحزب " الأولوية للعمل المسلح "، بإعتباره الطريق الوحيد الذي لا رجوع عنه، الموصل إلى تحقيق الاستقلال الوطني**. وكان هذا التنظيم الرائد إيذانا لِما سيكون عليه في سنة 1954 المجلس الثوري للوحدة و العمل (CRUA) وجبهة التحرير الوطني (FLN) .

وكانت المنظمة الخاصة مشكّلة من قيادة أركان عامة[4]، ومن تنسيقية مسؤولي التنظيم والعمليات بالمناطق. وكان رئيس المنظمة الخاصة هو الذي يتولى علاقات المنظمة مع قيادة الحزب[5].

وكان المسؤول الأول لهذه المنظمة شبه العسكرية محمد بلوزداد، وهو رجل يتمتع بذكاء نادر، لكنه كان يعاني من متاعب صحية أثرت على نشاطه.

---

[4] أول قيادة أركان المنظمة الخاصة اجتمعت عند محمد بلوزداد بالقبّة يوم 13 نوفمبر 1947.

[5] تم تحديد الهيكل الأصلي للمنظمة الخاصة إثر الاجتماع الأول لقيادة أركان المنظمة الخاصة في 13 نوفمبر 1947.

وسرعان ما خلفه نائبه حسين آيت أحمد. وانسحب هذا الأخير بدوره في 1949 لصالح أحمد بن بلة الذي تولى قيادة هذه المنظمة الناشئة حتى شهر ماي 1950، تاريخ إلقاء القبض عليه.

وهناك عضوان آخران في قيادة الأركان على الصعيد الوطني، هما: امحمد يوسفي، المكلف بالمصالح العامة وبلحاج عبد القادر، المكلّف بالتدريب العسكري.

ثم إن التقسيم الإقليمي للمناطق كان ينبئ بالتقسيم الذي سيعتمده جيش التحرير الوطني في 1954 لهيكلة "مناطقية".

ونجد في نهاية 1948الأسماء الآتية لقيادة مختلف المناطق:

- **الوسط:** أحمد محساس، والجيلالي رقيمي،
- **القبائل:** ولد حمودة، وعمر بوداود،
- **الشرق والشمال القسنطيني:** محمد بوضياف، والعربي بن مهيدي، ومراد ديدوش،
- **القطاع الوهراني:** حمّو بوتليليس، وبن سعيد عبد الرحمن، ولورقيوي رابح.

وابتداءا من سنة 1949، تطوّر هذا الهيكل التنظيمي فكان من بين من وجدناهم في القطاع الوهراني: حاج بن علة.

هذا و**على الصعيد الوطني كان الإخوة:** عمر بن محجوب، ومروك محمد، وأعراب محمد، مكلفين تباعا بمصالح الاستعلامات، والاتصالات، والأسلحة والمتفجّرات. أما عبد القادر بلحاج فكان مكلفا بالتدريب العسكري.

فالمنظمة الخاصة كانت تتسم بالإنغلاق إلى درجة أن كل خلية تبقى غير معروفة لدى الخلية الأخرى.

كان أعضاؤها يخضعون لانضباط ولقواعد سلوك صارمة. فعلى الصعيد البدني كانوا يخضعون لاختبارات التحمل وتعلم الانضباط، كما أنهم كانوا يدرّبون على استعمال الأسلحة والمتفجرات.

كان المطلوب منهم أن يتحلوا بشجاعة لا تتصدع، وباقتناع راسخ، وبتوازن نفساني، وبإدراك تام لمعنى السر.

فكان المناضل يخضع لتدريب مكثف، علاوة على الدروس النظرية حول قواعد حرب العصابات وممارستها، وتمرينات الرمي بالذخيرة الحية في الجبال، كما أنه يشارك في التمرّس على عمليات ذات توقيت حقيقي في المناطق العمرانية بتعليمات أمنية في حالة الخطر.

أما مراقبة المثابرة والمعارف التقنية لدى الأعوان فكان يقوم بها مسؤولون يرتدون أقنعة. وبعد كل هذه الاختبارات يؤدي العون القَسَم على المصحف الشريف. وهو القَسَم الذي يلتزم فيه بخدمة وطنه بلا وهن، وإن لم يكن كذلك فتسلط عليه عقوبات متدرّجة. والخطأ الفادح يماثل الخيانة.

وتبقى الخدمة غير محدودة الزمن، وكل غياب غير مبرّر كان يساوي الفرار. وكان الانضباط داخل الفوج أو الخلية يفرض تحية الرئيس. وكانت كل الجلسات تفتتح وتختتم بتحية وطنية.

كان عدد أعضاء المنظمة شبه العسكرية يضم على الصعيد الوطني حوالي ألف جندي بدون بذلة، يعيشون في الخفاء، مصمّمين ومكلفين بضرب العدو في أي وقت وفي أي مكان.

و بفضل إنغلاقها المحكم، كانت المنظمة الخاصة تتوفر على هيكل تنظيمي سلّمي يضم: المصالح العامة، الاستعلامات، الاتصالات، المتفجرات، الإمداد والتسليح.

كانت شبكة المتعاطفين امتدادا وسطيا لجمع المعلومات ولمختلف الأنشطة الأخرى.

في مجال التمويل تتوفر المنظمة الخاصة على عائدات اشتراكات أعضائها وعلى مساعدة تقدمها لها حركة انتصار الحريات الديمقراطية. وفي سنة 1948، تقلصت هذه المساعدة إلى النصف، أي بعد سنة من وجودها، وبذلك حدث اختلال في التوازن المالي.

هكذا كان لزاما على المنظمة الخاصة أن تشكل في أقصر الآجال ترسانة قاعدية من شأنها أن تقيم أفواج خطوطها الهجومية الأولى.

مباشرة بعد اللقاء السري، (الذي ضم حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية والمنظمة السرية)، في ديسمبر 1948، المنعقد بزدّين[6]، قررت قيادة المنظمة جماعيا بعد أن نفذ صبرها ابتكار وتنفيذ برنامج تمويل ذاتي، كما قررت عمليات يجب القايم بها قصد تمويل شراء الأسلحة (والهجوم على دار بريد وهران الكبرى).

إن سوق الأسلحة سرّي، ومعقّد، وخطير. لقد تم إرسال مبعوثين مكلفين باقتناء الأسلحة إلى منطقة القبائل وجنوب المغرب، بغية تجهيز ناحية الغرب، وإلى تونس وليبيا لتجهيز ناحية الشرق.

وجرت عدة لقاءات واجتماعات بين قيادة الأركان العامة للمنظمة وقيادة حزب الشعب الجزائري ـ حركة انتصار الحريات الديمقراطية، بغية تحليل وتقويم الوضعية القائمة ثم تكييف المنظمة الخاصة حسب الأهداف المسطرة. ولم يكن لهذه الأداة شبه العسكرية أن تظل دائما في الخفاء من

---

[6] **زدين**: حاليا بلدية تضم حوالي 17.000 نسمة، تابعة لدائرة الروينة بولاية عين الدفلى.

غير أن يكون برنامجها محكم الإعداد وأهدافها مبيّنة بدقة. فكان على المسؤولين الساميين في الحزب، أولئك الذين سهروا على ميلاد المنظمة، أن يتخذوا قرارا واضحا في هذا الموضوع. وأفضت اختلافات وجهات النظر إلى عدم تتويج الجلسات بلائحة عامة.

واقترح الدكتور الأمين دباغين، بعد ألوان القمع التي انهالت بشراسة على شرق البلاد، التصرف بما هو مناسب قصد تخفيف معاناة المواطنين في هذه المناطق. فأبعد من الحزب. واعتقد البعض أن القرار المفضي إلى إقصائه متسرّع وغير مناسب. وهذا ما أثار عدم الرضى في أوساط المناضلين.

تضاف إلى ذلك التقليصات في الميزانية المفروضة على المنظمة التي أصبحت عرضة للمساومات التضييقية، حيث وجدت نفسها مضطرة للنظر في حلول أخرى لمسألة تمويلها. فبعد أن تزودت بقائمة المؤسسات العمومية الكبرى التي يمكن مهاجمتها للحصول على المال، وقع الاختيار في مرحلة أولى على دار بريد وهران الكبرى.

وهكذا سلم الأخ نميش جلول إلى بن بلة، الذي كان في مهمة بوهران، المعلومات اللازمة لتحضير هذه العملية. وتم على الفور تشكيل كمندوس من طرف حسين آيت أحمد يضم المناضلين بوجمعة سويداني، وبلحاج عبد القادر، وبوشعيب أحمد، وعمار حداد، ورابح لورقيوي، ومحمد خيثر[7]، وبن زرقة، وتوجه الكمندوس على الفور إلى عين المكان بوهران.

أما حمو بوتليليس، المسؤول الجهوي، فكان مكلفا بإيواء المجموعة، وتوفير سيارة لها، ووضع الغنيمة في مكان آمن (يروي السيد امحمد يوسفي كيفية سير الهجوم على دار

[7]**محمد خيثر**: عيّن بصفته سائقا للسيارة التي سيستعملها الكومندوس، وينبغي أن لا يذهب الظن إلى محمد خيضر، النائب باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية في سنة 1946.

بريد وهران الكبرى في كتابه "الجزائر تسير"، ص95). وعند فجر يوم 5 أفريل 1949 اقتحم الكومندوس مكتب البريد واستولى بصعوبة كبيرة على النـقود المتوفرة. وبعد خمس دقـائق كانت العملية قد أنجزت بتمامها والأموال أخذت.

وقدر مبلغ الغنيمة 3.170.000 فرنك في سنة 1949 تولى الأخ محمد خيضر إيصالها إلى المنظمة على مرحلتين اثنتين.

وكلف عبد القادر جيلالي بلحاج، الذي عرف فيما بعد بلقب "قوبيس"، بإيصال الحصة الثانية مع الأسلحة التي استعملت في العملية، لكنه رفض تنفيذ هذه المهمةالشئ الذي أدهش الجميع.

وفي شهر أفريل 1950، وبعد عدّة خيانات أخرى، كشف المنحوس "قوبيس" لمصالح الأمن الفرنسية، بأن رجال المنظمة الخاصة هم من قاموا بالسطو على دار البريد.

تفكيك المنظمة الخاصة

على عكس الإشاعات الهادفة للتضليل الإعلامي والدعاية الاستعمارية، لم يكن تفكيك المنظمة الخاصة كليا كما زعمت مصالح الشرطة الفرنسية. غير أنه من الصحة بمكان أنّ هذه المصالح كانت على عِلم بوجود تململ داخل الحزب (حركة انتصار الحريات الديمقراطية)، حيث إنها ساهمت إلى حد بعيد في إثارته، من خلال ضغوطها ومناوراتها، لكنها كانت تجهل حينذاك وجود المنظمة الخاصـة. وعندما كانت مصالح المخابرات العامة الفرنسية تقوم من حين لآخر بحملات اعتقال في المناطق العمرانية، كانت تقوم بذلك في الغالب في إطار عمليات ردعية أو روتينية.

بل يبدو أن سبب تفكيك المنظمة الخاصة في مارس 1950 جاء عقب حادثة بسيطة لكن عواقبها سرعان ما كانت وخيمة على المنظمة.

وهذه الحادثة العابرة ولكن المضرّة طرأت بعد نشر جريدة تهكّمية تونسية تصدر باللغة العربية عنوانها "الهزؤ" خبر إقصاء الدكتور الأمين دباغين من حزب الشعب ـ حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

واضطربت تبسة، المدينة الحدودية بسبب هذا النبإ المدهِش.

وتحت وقع صدمة الخبر، سارع زعيبي عبد الله، المسؤول المحلي، إلى الكشك واشترى كل كمية الجرائد المتوفرة قصد إحراقها. وكان الآوان قد فات ، وانتشر الخبر انتشارا واسعا في الناحية. وأعربت كل المدينة عن اندهاشها وتنديدها بقرار إقصاء الأمين دباغين.

وبما أن هذا الإجراء أخفي طويلا، لم يتقبّله المناضلون وساد جوّ مكهرب في المدينة إلى درجة جعلت مسؤول فرع حركة انتصار الحريات الديمقراطية، السيد خياري عبد الرحمن، المدعو "رحيّم" لا يتمانع من انتقاد القيادة المركزية للحركة صراحة.

وعندما بلغه التنبيه بالانضباط، رفض "رحيّم" الرضوخ وذهب به الأمر إلى التهديد بكشف نشاطات المنظمة الخاصة. وحتى عندما أقصي "رحيّم" من الحزب تمادى في تشهيره..

حينذاك قرر ديدوش مراد ومحمد بوضياف، اللذان كانا في مهمة تفتيشية في الشرق القسنطيني، القبض عليه لإجباره على السكوت.

ونفذ هذا القرار ديدوش مراد بمساعدة ماضوي الهادي، وإبراهيم عـجامي، وبكـوش عبد البـاقي، ومناضلون آخرون. فبعد أخذه بالقوة وتنويمه بمادة الكلوروفورم، وضع في الصندوق الخلفي للسيارة، ونُقل عبر مسالك ملتوية لتفادي حواجز محتملة قد يقيمها الدرك الفرنسي، واتجهت السيارة نحو وجهة غير معلومة. وأثناء المسيرة، استطاع

"رحيّم" المنكمش في الصندوق الخلفي للسيارة، أن يستغل الفرصة ويفرّ حين انفتح لسوء الحظ صندوق السيارة .

وتحت تأثير هول ما وقع له، سارع "رحيّم" إلى أول مركز شرطة ليروي بالتفصيل كل مجريات مغامرته دون أن ينسى إعطاء كل أوصاف ديدوش مراد، وبن زعيم حسين، والمسؤولين الرئيسيين في منطقة الشرق القسنطيني. ثم أفشى سرّ كل خلية تبسة فيما بعد.

وعلى الفور أقيمت حواجز على الطرق لاعتراض سبيل السيارة. وتتابعت عندئذ اعتقالات أوائل المناضلين في المدينة ليصل العدد في المجموع إلى 163 مناضلا معتقلا بعمالة قسنطينة وحدها.

لقد أدّت وشايات "رحيّم" إلى انتشار مفتشي الشرطة الفرنسيين في مدينة تبسة وتمشيط منازل الوطنيين. ثم امتدت عمليات إلقاء القبض على المناضلين إلى كامل شرق البلاد ثم إلى القطر بأكمله.

وأدّت عمليات التفتيش التي أجريت إلى إلقاء القبض على مناضلين في عدّة مدن : عنابة، سوق أهراس، قالمة، واد الزناتي، سمندو، قسنطينة، ميلة، الميلية، الخروب، الشقفة، وسكيكدة. كما ألقي القبض في جيجل على مولود عمروش وعلى آخرين...

واستطاع الإفلات من مخالب الشرطة كل من مراد ديدوش، محمد بوضياف، عبد الله بن طوبال، رابح بيطاط، مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، وعمر أوعمران، وكريم بلقاسم.

وفي وسط البلاد ألقي القبض على مناضلين كان من أشهرهم علي محساس، امحمد يوسفي وعبان رمضان.

ولم يسلم مناضلو القطاع الوهراني بدورهم حيث ألقي القبض على: حاج بن علة وحمّو بوتليليس بوهران، وعلى آيت زاوش بعين تموشنت، وكذا على مسؤول المنظمة الخاصة بباليكاوو (اليوم تسمى تيغنيف).

في أفريل 1950، ألقت الشرطة الاستعمارية القبض فجأة على عبد القادر جيلالي بلحاج، المدعو "قوبيس"، عضو قيادة أركان المنظمة الخاصة والمسؤول عن التدريب العسكري على الصعيد الوطني. ولم يُبد هذا الأخير أية مقاومة، بل بالعكس راح منذ الاستنطاقات الأولى يكشف سرّ كل الهياكل وكل المخططات العسكرية لدى المنظمة الخاصة.

وكان إلقاء القبض على أحمد بن بلة في ماي 1950 إحدى التبعات المباشرة لإفشاءاته.

أما الأخطر من ذلك، أن الشرطة والقضاة المحققين استخدموا بلحاج عبد القادر كموجّه للتهم إلى المناضلين.

ففي محاكمة عنابة مثلا، تقدّم كشاهد إثبات ضدّ المنظمة. واستمرّت هذه الخيانة كذلك أمام محاكم أخرى.

وهكذا رُمِي بعدة مئات من المناضلين في السجون عبر التراب الوطني. ومنهم 135[8] تمت محاكمتهم من طرف محكمة عنابة. وصدرت ضدّ أغلبهم عقوبات ثقيلة مشفوعة

[8] انظر القائمة في المرفقات

بمنع الإقامة، والحرمان من الحقوق المدنية، وغرامات ضخمة. والكثير منهم، وبسبب مطاردة الشرطة لهم ، إلتحقوا بالأوراس وبجبال القبائل.

وأثارت "مؤامرة بونة"، أي عنابة المتبوعة بمحاكمة، هلعا كبيرا وقلقا شديدا في الأوساط الأوروبية. كما كانت منطلق جدال مُدَوٍّ وسط الطبقة السياسية في فرنسا.

الفصل الثاني
الإعتقال

تم إعتقالي في يوم 23 مارس 1950 بعنابة على يد مفتشي الشرطة الفرنسية بمكان عملي (مكتبة كبيرة) وبحضور مدير المؤسسة.

وبعد إخفاء رأسي بمعطفي أحاطني عونان وألقي بي داخل سيارة ثم تم وضعي داخل زنزانة بالدائرة الثالثة لشرطة المدينة.

كانت دهشتي كبيرة عندما وجدت نفسي مع الأخ بولحروف الطيب في نفس الزنزانة. وكانت الزنزانات الأخرى تعجّ بالمناضلين، ومن بينهم أحد أقاربي بوزبيد أحمد، الذي كان في الزنزانة المحاذية للتي كنت فيها.

وبدأت الاستنطاقات العنيفة بمجرّد الوصول، ودامت عدة أيام عانينا أثناءها كل ألوان العذاب: من ضرب مبرّح، وتعليق من الأطراف الأربع، والتغطيس في الماء المالح، وكهربة آلة الجيجان في كل أجزاء الجسد. ولدى تقديمي أمام القضاة طلب محامينا الأستاذ ستيب خبرة طبية لكنها لم تنجزَ أبدا.

كان وقت الوصول إلى السجن وقت ارتياح وقلق في آن واحد، فكيف ستكون النهاية ؟ ذلك أنّه لم يكن أحد مطمئنا تمام الاطمئنان.

يعود انخراطنا ضمن المنظمة الخاصة إلى سنة 1949. وتمّ انتقاؤنا مسبقا إثر حصيلة نشاطاتنا داخل الحـزب. وبوصفنا مناضلون متحمسين في حزب الشعب الجزائري ـ حركة انتصار الحريات الديمقراطية، تمثل نشاطنا في بيع الجرائد وتوزيع المناشير. وكان

انضباطنا وأعمالنا داخل الحزب أمـرا ملحـوظا. وعندما كنّا في سنّ أصغر من تلك الحقبة تعزّزت يقظتنا في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية والجمعية الثقافية في عنابة.

أُسنِدت إليّ داخل المنظمة الخاصة مسؤولية " فوج فرعي" يتكوّن من مناضليْن بارزين هما: عيساوي محمد وزمولي عبد الرحمن، وكلاهما توفي: الأول شهيدا أثناء الثورة والثاني بعد الاستقلال.

وكان فوجنا بقيادة احميدة بليلي (صاحب السيارة التي استخدمت في اختطاف رحيّم بتبسة) يتشكّل من ثلاثة أفواج فرعية يقودها تباعا عرعار خميسي وعبد الله فاضل والمتحدّث بنفسه. وكانت الهياكل منغلقة بإحكام بحيث كان كل واحد من رؤساء الأفواج الفرعية لا يعرف تشكيلة الفوجين الفرعيين الآخرين. وكان الاتصال يقتصر فقط على هؤلاء المسؤولين الثلاثة برئيسهم احميدة بليلي.

كان نشاطنا ذلك الذي ترسمه القواعد العامة للمنظمة. وكانت الاجتماعات الدورية على صعيد الفـوج والأفواج الفرعية تشتمل على التربية الوطنية والتكوين شبه العسكري، وكذا التكوين النظري المتمحور حول حرب العصابات في الريف وفي المنطقة العمرانية، واستعمال الأسلحة، ومعرفة المتفجرات واستخدامها، وجمع الأموال والتجهيزات الأخرى، وجمع المعلومات عن العدوّ، وكذا التكوين الأولي في تقديم الإسعافات الاستعجالية.

وتجسّد هذا التكوين عمليا في حصص قتال بالأيدي (close combat) ومسيرات التحمل البدني في الريف. وقمنا كذلك بتمارين على الرمي بالذخيرة الحية، والتـدريب على مبادئ الطوبوغرافيا، وكيفية تحـديد الاتـجاه، وتمارين الترصد في الليل وفي النهار.أما في المناطق العمرانية فكانت محاكاة عمليات قتالية في الشوارع بتوقيت حقيقي، مستكملة بتعليمات أمنية لكل المراحل. أما جمع المعلومات عن المحتل وعن هياكله فكانت تقوم بها شبكات المتعاطفين.

محاكمة عنابة

افتتحت محاكمة عنابة المسماة "مؤامرة بونة" في جوّ متوتر. واتخذت تدابير أمنية استثنائية لتأمين سيرها.

ولقد تجمّع أكثر من ألف جزائري أمام قصر العدالة مردّدين شعارات معادية للاستعمار ومطالبين بإطلاق سراح المعتقلين. علما بأن قصر العدالة كان مقره بوسط المدينة مجاور لمجموعة الدرك، ومحاذ للسجن.

واختير القضاة المعيّنون تبعا لما اشتهروا به من التطرف. وبمجرد الشروع في المحاكمة أظهر النائب العام دوفيمون غطرسته ليطالب بأن تكون الجلسة مغلقة. وكانت الكلمات الأولى من مرافعتهه عدوانية وشديدة اللهجة. حيث أنه كان ينعت المتهمين بأنهم "قتلة الجمهورية الفرنسية يستحقون المقصلة". وهذا ما أدى إلى الرد عليه أثناء المحاكمة برد حازم نطق به المناضل العظيم باجي مختار، حيث لازال هذا الرد مرسخا في الحوليات القضائية، إذ قال: "لقد تصرفنا بوعي تام، من أجل تحرير وطننا، باذلين أرواحنا كتضحية قصوى، وسيأتي آخرون من بعدنا، هم أكثر عددا،لحمل **المشعل من أجل تحرير الجزائر**".

وسقط باجي مختار، المناضل منذ الساعة الأولى،شهيدا في ميدان الشرف يوم 18 نوفمبر 1954، بمزرعة دالي شوّاف، قرب مجاز الصفا، وهي الآن تابعة لدائرة بوشقوف، ولاية قالمة[9]، والسلاح بيده بعد قتال غير متكافئ، ضد القوات العسكرية الفرنسية.

[9]ولد باجي مختار في 17 أفريل 1919 بعنابة وهو ابن باش عادل متواضع بمحكمة المدينة. تابع دراسته حتى السنة السادسة بالثانوية، ولكنه تخلى عن الدراسة بسبب ما لقيه من عنصرية واحتقار كانا سائدين في ذلك الوقت. والتحق فيما بعد بأبيه الذي اتجه إلى استغلال ضيعة صغيرة بسوق أهراس بالإشتراك مع صاحبها . وهناك انضم إلى فوج " الفتح "للكشافة الإسلامية الجزائرية". وأصبح مسؤولا عنه طوال سبع سنوات متتالية. وفي سنة 1943 ناضل في حزب الشعب الجزائري. وتقدم خلال السنة نفسها أمام مجلس المراجعة التابع للجيش الفرنسي في حالة صحية متدهورة، وحصل حينذاك، بسبب صومه المستمر الذي فرضه على نفسه.

وقضى النائب العام دوفيمون نحبه إثر أزمة قلبية بعد انتهاء المحاكمة.

تولى الدفاع عنا كوكبة من جهابذة نقابة المحامين أي حوالي عشرة محامين، قدموا من أروبا. وكان من بينهم: الأستاذ دوزون، والأستاذ دوشازيل، والأستاذ ستيب وزوجته، والأستاذ بروون. وشارك محاميان جزائريان في الدفاع عنا هما الأستاذان أحمد فايدي وعبد الرحمان كيوان، وكذلك محامون آخرون تم تأسيسهم فرديا.

من بين المعتقلين نلاحظ وجود مناضلين أبطال تركوا بصماتهم في تاريخ بلادنا بتضحياتهم. ونذكر من بينهم زيغوت يوسف، بن مصطفى بن عودة، بكوش، وبركات. واستطاع هؤلاء المناضلون الأربعة الفرار من السجن في الليلة من 21 إلى 22 أفريل 1951. ولقد نشأت فكرة الفرار لديهم قبيل المحاكمة. وشرع المعتقلون جميعهم في إضراب عن الطعام مرتين متتابعتين: إحداهما دامت تسعة أيام والثانية أحد عشر يوما. ولم يكونوا ليتحملوا الخضوع ولا أن يتقبلوه. لقد كانت ثورة داخلية وهي شكل آخر من الكفاح.

---

9 تابع – آملا نيل إعفائه من الخدمة العسكرية، على ما كان يتمناه. وشارك فيما بعد في الانتخابات البلدية في سنة 1947 تحت لواء حزب الشعب الجزائري/حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتم انتخابه بصفة عضو في المجلس البلدي.

وفي سنة 1947، بمجرد إنشاء المنظمة الخاصة، وجد باجي مختار نفسه عضوا فيها بصورة طبيعية. وتميّز ضمنها بإرادته الصلبة، وحماسته وعزمه. وألقت الشرطة الاستعمارية عليه القبض في سنة 1950 إثر قضية تبسة. ولقد عانى ويلات ألوان التعذيب قبل أن يحكم عليه بعقوبة خمس سنوات سجنا نافذة. أطلق سراحه في سنة 1953. وعلى الفور استأنف نشاطاته النضالية، لكنه رفض المشاركة في مؤتمر حزب الشعب الجزائري/حركة انتصار الحريات الديمقراطية الذي عقد في بلجيكا. وعلى العكس شارك في اجتماع الاثنين والعشرين (22) في أفريل 1954 بمدينة الجزائر.

ولقد كلف بتحضير الكفاح المسلح بناحية عنابة تحت إمرة الشهيد ديدوش مراد، فالتحق بالجبل في أقصى شرق البلاد، وقام في بداية نوفمبر 1954، على رأس فوجه بمهاجمة منجم البرنوس. ونجح أيضا في تفجير جسر السكة الحديدية ويتسبب في انحراف القطار عن سكته. غير أنه حوصر بصحبة رفقائه في السلاح واستشهد اثر معركة بطولية.

واستطاع زيغوت يوسف، المتهن الحدادة، أن يصنع بعبقريته من إناء طعام عادي مفتاحا كنا نسميه مفتاح "سمسم". فبهذا المفتاح تم الوصول إلى غرفة الحارس المحاذية لمرقدنا. وكانت هذه الغرفة تفتش على فترات تكاد تكون منتظمة، وهذا ما سمح بتحديد الأوقات المناسبة لتحضير الفرار.

وما ما إن ثقب السقف حتى تسلل المعتقلون إلى الفضاء الذي يفصل بين السقف وهيكل البناء وتعرفوا على الأماكن ورفعوا القرميد ليستنشقوا بعض جرعات الهواء الطلق. فكان الفرار قد أعد بعناية، وفي اليوم المحدد استطاعوا أن يفروا.

كل شيء تم ترتيبه بدقة وإحكام بما في ذلك إحراق مكتب القاضي الذي كانت ملفات المحاكمة مرتبة لديه، فأتت النار على بعضها. وأدخل في الحسبان كذلك صرير مفاصل الباب الكبير بالقصر عند إعداد مخطط الفرار.

وفي اليوم الذي تلا الفرار، أصيبت كل القاعة بذهول حين لاحظ العدوّ غياب الفارين الأربعة عند مناداتهم. فعشنا وقتها ضجيجا بأتم المعنى: وصول رجال الدرك وتجميع المعتقلين في نفس الفناء، ذهاب وإياب للشرطة التي كانت مهتمة بحارس جناحنا، وتبعت ذلك كله مناداة متكررة ومناداة مضادة أخرى. فكان علينا أن نخضع طيلة ما يقارب الأسبوعين إلى محن شاقة: تفتيشات جسدية في القاعات، تمزيق الأفرشة، انعدام التغذية. وكنا ننام على أديم الأرض نفسها تحت حراسة دائمة.

أصبح الحدث موضع التعليق عبر الأنباء المحلية. وكانت معنويات القضاة منهارة، ورجال الشرطة والدرك في استنفار شديد مع انعقاد سهرة استعدادات حثيثة لدى المعمّرين. وطرأ كذلك تذبذب لدى الوالي العام وقادة تلك الحقبة. وكان الفارون الأربعة

قد التحقوا بالأوراس، معقل الثورة، وهي الأرض التي يعرفها المجاهدون، حيث لم تنقطع الاتصالات ولا اللقاءات بين المسؤولين أبدا.

ألقي عليّ القبض في مارس 1950 وأطلق سراحي في أوت 1951.

وبعد تحركات المجلس الثوري للوحدة والعمل، جاء اجتماع الاثنين والعشرين (22) الحاسم الذي تقرّر أثناءه اندلاع الثورة الذي حدد بأوّل نوفمبر 1954.

من جيش التحرير الوطني إلي صحراء ليبيا

في أوت 1957 وصلت إلى ليبيا صحبة الأخ خميسي عرعار وهو جار قديم وعضو في المنظمة السرية، التقيت به ليلة من قبل بممثليتنا في تونس.

وقد ناضلت رفقة عرعار في الميدان وفي المنظمة الخاصة من 1947 إلى 1950 قبل أن يلقى علينا القبض ونسجن معا. وبعد ذلك عشنا النضال السري حتى اندلاع الثورة. وكان عرعار خميسي قد التحق بالجبل منذ البداية.

أما أنا شخصيا، فكانت الشرطة تبحث عني في ديسمبر 1956 وكنت حينذاك غادرت منزلي لأعيش عدّة أشهر في مخابئ مختلفة تابعة للمنظمة، وذلك في انتظار ربط الاتصال مع مسؤولي الجبل.

وتمّ أول تكفل بي عند المغرب بجبل واد العنب، بالمنطقة الثانية من الولاية الثانية. وفي جنح الليل انتقلنا إلى المركز حيث استقبلنا أحمد المسمى "النيقرو" وهو من ملاك الأراضي في الناحية، كانت السلطات الفرنسية تبحث عنه أيضا، وقد كان محافظا سياسيا للمنطقة الثانية.

بعد أشهر، وإثر جروح أصبت بها في المنطقة الثانية، تقرر إخلائي إلى تونس صحبة فوج رقيق أحمد. وبعد مسيرة محفوفة بالمخاطر طوال أكثر من أسبوعين، تخللتها عراقيل عدّة

ـ إذ تعزّزت وتمركزت قوات جديدة للجيش الفرنسي على الحدود ـ توصّلنا في النهاية إلى قرية تونسية صغيرة حدودية هي دوّار "أوشتيتة".

أرشدنا مدنيون تونسيون حتى المركز الجزائري حيث احتفظ بنا في طي الكتمان مدة يومين (وعلمت فيما بعد أنه منذ بداية 1955، كان إجراء التحقق هذا مطبقا بصرامة على كل الجزائريين الذين يعبرون الحدود إلى التراب التونسي، حتى ولو كانوا يحملون أمرا بمهمّة).

بعد هذا الاختبار، زارنا الأخ عيساوي محمد، وهو عضو سابق في المنظمة الخاصة. وكان من ضمن "الفوج الفرعي" الذي كنت أقوده، وقد ألقي عليه القبض وصدرت بشأنه عقوبة في ذلك الوقت. وكان ينتمي مباشرة للعقيد عمّار العسكري المسمى "بوقلاز"، رئيس قطاع الأربعاء بتونس. وبعد قبولي وإقامتي بمستشفى الأربعاء لعدة أيام تم تحويلي فيما بعد إلى تونس بمستشفى الحبيب ثامر، وبجناح الجزائريين الذي يشرف عليه الطبيب الرئيس، الدكتور تيجاني هدّام.

إثر معافاتي بعد شهرين من العلاج الطبي، تقدمت إلى القاعدة التي كانت توجد بها ممثلية جبهة التحرير الوطني بتونس. وفي جوان 1957، قرّر الرائد حمّاي قاسي تعييني بليبيا، بناء على طلب مسؤولي الإمداد بطرابلس.

الفصل الثالث
أسلحة لثورة أول نوفمبر 1954

تسليح جيش التحرير الوطني

أحدث بيان أوّل نوفمبر ابتهاجا حقيقيا لدى المناضلين. وأدّى بالأخص إلى انضمام غالبية الشعب لأنه كان يستجيب لطموحاته العميقة. وبفضل هذه الانطلاقة القوية كان وسيبقى "**أوّل نوفمبر**" يوما مشهودا في تاريخنا حيث أن قوّة الدعم الشعبي أعطت الثورة شرعية لا جدال فيها.

أما فيما يتعلق بالوسائل والتسليح اللازمين لاندلاع الثورة، فلم يكن خفيا على رجال أوّل نوفمبر، إذ تم تجميع أكثر من ألف قطعة سلاح في الأوراس.

وخلال سنوات 1949 إلى 1954 تم اقتناء كميات هامة من الأسلحة بليبيا على يد مسؤولي المنظمة الخاصة. وكما هو الشأن بخصوص تونس، كان هذا البلد أثناء الحرب العالمية الثانية مسرحا لمواجهات كبرى بين الجيوش الإيطالية ثم الألمانية من جهة وجيوش الحلفاء من جهة أخرى.وهو ما مكن هذين البلدين من أن يرثا مخزونات هامة من العتاد الحربي تم التخلي عنها في الصحراء.

لقد كُلف مصطفى بن بولعيد باستعادة الأسلحة، وإصلاحها وخزنها في مكان آمن بمغارات جبل الأوراس حتى حلول بداية الثورة. وبعد ذلك تم توزيعها بإنصاف بين المناطق الأولى والثانية والثالثة والرابعة.

ابتداء من ديسمبر 1954 وحتى أكتوبر 1956، وبناء على طلبات مكتب المغرب العربي بالقاهرة رتبت عمليات مكوكية، لنقل الأسلحة التي اقتنتها ودفعت ثمنها جبهة

التحرير الوطني. وتولى تنظيمها في كنف السرية. أحمد بن بلة ومحمّد بوضياف، المكلفين بالإمداد، من ميناء الإسكندرية إلى الموانئ المعزولة في شمال إفريقيا: الناظور، مليلية، وسبتة بالمغرب، وجرجيس بتونس، والزوارة بليبيا.

كان الإمداد مؤمّنا بواسطة قوارب صغيرة تابعة للبحرية المصرية، مثل يخت "دينا" الذي يستحق الذكر لأنه أشهر ما كان موجودا في تلك الفترة. وكانت عناصرنا تقوم بإفراغ الحمولات ليلا (انظر في الملحق جداول الإمداد).

أمّا داخل البلاد، فقد أعطيت تعليمات للمناضلين كي يجمعوا الأسلحة من الأقارب والمتعاطفين. وكانت مجموعات أخرى تشتري خفية الأسلحة، والذخيرة، والتجهيزات، من الأسواق ولدى جمعيات الصيادين وحرّاس الغابات إلخ...

كما تمت مهاجمة مراكز الشرطة وغُنمت أسلحة منها. وبتواطئ من العسكريين الجزائريين المجنّدين في الجيش الفرنسي، تم اختلاس كميات هامة من الأسلحة من الثكنات، ممّا أدّى بالسلطات العسكرية الاستعمارية إلى أن تقرر تحييد مجموع الأسلحة بالمعسكرات ومخازن الأسلحة. وفي الجبال كانت أسلحة العساكر مستهدفة.

فكل عملية كان لابد أن تتوج بغنيمة أسلحة. وكانت التعليمة التي يطبقها جميع المناضلين هي: **إيجاد الأسلحة: بشرائها أو بالاستيلاء عليها.**

بعد اندلاع ثورة أول نوفمبر، كانت أشهر قليلة كافية ليتسع الحدث إلى مجموع التراب الوطني. فتزايدت بصفة محسوسة صفوف جيش التحرير الوطني بقدر كبير مع وصول مناضلين يجري البحث عنهم ومتطوعين، إلى حدّ عدم وجود ما يكفي من الأسلحة لتجهيز الوافدين الجدد. وزاد الضغط على مرّ الأسابيع، وكان لا بدّ من إيجاد أسلحة دونما تعطيل .و

هكذا شرع قادة جيش التحرير الوطني، لأسباب عدّة، في الاتجاه نحو تونس والمغرب بحثا عن الأسلحة.

وتجسّدت على الخصوص عملية شراء الأسلحة في ليبيا باعتبارها المستعمرة الإيطالية سابقا وفي تونس التي كانت تحت حماية فرنسا. وكانت ليبيا قد عانت من غزو القوات الألمانية والإيطالية التي تم طردها من طرف الجيوش الأنجليزية والأمريكية في سنة 1943، تاركت وراءها كميات هائلة من الأسلحة والتجهيزات الحربية. وابتداء من سنة 1954، تحوّلت تونس إلى سوق حقيقية موَازية للأسلحة وبشكل سري تحت مراقبة وسطاء تتفاوت درجة جديتهم ومصداقيتهم.

وكان هذا الوضع ملائما لتكوين مخزونات من الأسلحة، لمواجهة تلك الفترة على الأقل، مما سمح بتلبية الاحتياجات الأكثر استعجالا لجيش التحرير الوطني.

وعن طريق البحر، أرسلت حمولات أسلحة قادمة من الشرق الأوسط انطلاقا من مصر لتسلم في موانئ ليبيا والمغرب. كما كانت الأسلحة تعبر كذلك الجنوب التونسي (انظر في الملحق جدول الأسلحة القادمة من ميناء الإسكندرية).

تجارة الأسلحة: سوق ذات مخاطر كبرى

القاعدة الشرقية

تشكل الولاية الثانية على حدود تونس، مع منطقة عنابة، قالمة، سدراتة، على مشارف الأوراس، معبرا مثاليا عمقه 120 كلم، وهو مناسب لمرور الأسلحة والتجهيزات العسكرية، وتحركات الجنود، وكتائب الإيصال إلى المناطق الثانية والثالثة والرابعة.

قد شرع الفوج الأول من المنطقة الثانية، الذي تم تشكيله بمبادرة من العقيد بن مصطفى بن عودة، في الذهاب والإياب ابتداء من جويلية 1956. وكان يضم علي بوهزيلة،

اسماعيل مخانشة، الطاهر بو دربالة، يوس عبد الرشيد، وغيرهم. قد اتجهوا إلى تونس قصد الاتصال بعلي محساس وآيت أحسن اللذين كلّفهما أحمد بن بلة بالإمداد وإيصال الأسلحة إلى الجزائر، وكذلك بعبد الحيّ وعبد الكريم وعباس لغرور، وغيرهم من الرؤساء المقترحين أو المكلفين بجلب الأسلحة للداخل.

كانوا يتحركون بالتنسيق مع السلطات التونسية، لكنه على أي حال تحت حراسة يقظة من هؤلاء.

وقد قامت وحدات من جيش التحرير الوطني المكلفة بهذه المهمة بين 1954 إلى 1956 بأكثر من 500 رحلة عن طريق هذا المعبر، وذلك بفضل تنظيم نفذه أحمد بن بلة انطلاقا من القاهرة وليبيا، وواصله علي محساس وعمارة بوڤلاز في تونس.

وأخذت فيما بعد منطقة الاستلام هذه تسمية "القاعدة الشرقية" مع نقطة ارتباط في بلدة الأربعاء (بتونس). وكان يرأسها العقيد عمارة بوڤلاز .

وتمثلت مهمة هذا التنظيم في التنسيق بين الولايات الأربعة فيما يخص توزيع وإيصال الأسلحة إلى داخل البلاد، على أن تتولى الولايات المعنيّة إرسال كتائب للتكفل بها.

ومن الأهمية بمكان التذكير بأنه طوال حرب التحرير، **استشهد أكثر من سبعة آلاف** (7000) **جندي** ضحوا بحياتهم أثناء عمليات إيصال الأسلحة هذه إلى داخل البلاد.

وفيما يتعلق بالولاية الأولى، كانت الأسلحة توصل إلى غاية مارس 1956، عبر الجنوب التونسي نحو الأوراس (الواد، الجرف) بواسطة أحمد بوزبيد[10]، المكلف بهذا الايصال، بالتعاون مع علي محساس وعرعار خميسي، انطلاقا من ليبيا مع شيهاني بشير فيما يخص الأوراس.

أمـا بخصوص الشرق فقد أنزلت الأسلحة الأولى ابـتداء من 8 ديسمبر 1954 بزوارة البحرية، وهو ميـناء صغيرفي شمال شرق ليبيا.

وبالنسبة إلى الغرب، وصلت إلى ميناء الناظور في أفريل 1955، كمّية أسلحة أرسلها أحمد بن بلة من الشرق الأوسط على متن اليخت "دينا". وتشتمل هذه الحمولة على عدّة أطنان من الأسلحة بعد أن نجحت الباخرة في التغلب على يقظة البحرية الفرنسية في البحر الأبيض المتوسط. وكان على متن هذه الباخرة محمد بوخروبة[11] (هواري بومدين) رئيسنا الأسبق، ومعه ستة من رفقائه.

[10] ولد أحمد بوزبيد بالمرداس قرب عنابة. وهو من أسرة وطنية، ترعرع في الحي الشعبي بني محافر، والتحق مبكرا بالنضال في حزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية بجانب الطيب بولحروف. وتطوّع في سنة 1948 للذهاب للقتال ضد الصهيونية في فلسطين. وبقي له من ذلك لقب "أحمد المصري". انخرط في المنظمة الخاصة بمجرد إنشائها. ألقي عليه القبض في سنة 1950 وتعرّض لتعذيب شديد. أطلق سراحه في أفريل 1950، فشارك في عمليات الثورة الأولى في 1954 ، وكلفته فيما بعد قيادة أركان جيش التحرير الوطني بمهمة عون اتصال بين جنوب الشرق وشمال الولاية الأولى. وتولى التنسيق بين الأخوين شيحاني بشير وعباس لغرور وقادة جبهة التحرير الوطني المقيمين في ليبيا. وساهم في إقامة أولى شبكات إيصال الأسلحة انطلاقا من ليبيا نحو الأوراس. ولم يكتف أحمد بوزبيد بالتفرغ لهذه المهمة، بل شارك مشاركة نشيطة في الكفاح المسلح. سقط شهيدا في ميدان الشرف أثناء معركة الجرف الشهيرة (من 06 إلى 08 أفريل 1956) بأوراس النمامشة.

[11] محمـد بوخروبة المسمـى "هواري بومدين" ولد بقالـة في سنة 1932، أصبح مسؤول ناحية جنوب الولاية الخامسة، ثم خلف عبد الحفيظ بوصوف على رأس هذه الولاية (1957).

الفصل الرابع
أسلحة، رجال، وبعض المرجعيات

إنشاء هيكل إمداد وطني في الخارج (1956)

لقد كان التزويد بالأسلحة الانشغال الأولوي لدى مجموع مسؤولي الثورة. إنها معركة استراتيجية لابد من ربحها. ثم إنّها كانت إحدى النقاط المسجلة في جدول أعمال مؤتمر الصومام في أوت 1956، حيث تقرر إقامة هيكل وطني للإمدادات في الخارج، يكلف بالتموينات من كل نوع بغية تلبية احتياجات جيش التحرير الوطني.

وعيّن مسؤولان ساميان من جيش التحرير الوطني للاضطلاع بهذه المهمات.

فكلفت لجنة التنسيق والتنفيذ العقيد بن مصطفى بن عودة المدعو عمّار بن عودة من الولاية الثانية بتسليح الولايات، وكذلك بتنقية أجواء الوضع السياسي. وفي تلك الحقبة كان بعض الغموض سائدًا كما ظهرت بعض الصعوبات عند إقامة الهياكل المقررة من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ إقامتها. وهكذا تم تسليم 1500 قطعة سلاح للولايات الأولى والثانية والثالثة والرابعة. وقد واصل العقيد عمّار بن عودة (المنصّب بتونس في ديسمبر 1956) ووصل ما قام به علي محساس في كل ما يهم الإمداد في الشرق. وكلف العقيد عمر أوعمران من الولاية الرابعة، فيما يخصه، بالشؤون السياسية والعسكرية. وتم تنصيبه في بداية مارس 1957 بتونس.

وفي أكتوبر1956، بعد إلقاء القبض على القادة "الخمس" الذين كان من بينهم محمّد بوضياف، المكلف خصيصا بالتسليح في الغرب، خلفه العقيد عبد الحفيظ بوصوف على رأس هذا الهيكل. كما أن هذا الأخير تكفل كذلك بالمهام التي كان يتولاها العربي بن

مهيدي، بوصفه رئيس الولاية الخامسة، وذلك بعد إلقاء القبض على هذا الأخير واغتياله في سنة 1957 [12].

وفي ديسمبر 1956 عينت الولاية الثالثة الرائد حماي قاسي على رأس قاعدة تونس. وخلال الفترة نفسها أرسلت الولاية الثانية إلى تونس علي منجلي، والهاشمي هجرس، وصالح بو الحرث، وعلي بوهزيلة، قصد تحسين إيصال الأسلحة إلى داخل البلاد.

ففي مارس 1957 وصل العقيد عمر أوعمران إلى تونس بتعيين من لجنة التنسيق والتنفيذ. وبعد فترة وجيزة التحق به كريم بلقاسم، والأخضر بن طوبال، ومحمدي السعيد، وكذلك بن يوسف بن خدّة ورمضان عبان. وعند وصولهم إلى تونس، لاحظ المسؤولون العسكريون بمرارة تناقضات كانت سائدة وأدركوا سريعا أنه لابد من انتهاج طرق أخرى. وهكذا اتخذت تدابير جديدة على الصعيد التنظيمي وفي مجال تنسيق العمليات لضمان أحسن الفعالية في تموينا بالأسلحة، وإقامة هيكل وقيادة موحدة.

ويجدر التذكير أنّه طوال تلك الفترة (1956) كان الظرف صعبا جدا، حيث طبعته أحداث وتطورات ذات دلالة كان أهمها:

- اغتيال مسؤولين سامين من قيادة الأوراس في مارس 1956.
- اعتراض سبيل باخرة "أتوس"(سفينة يونانية) وحجزها في 17 أكتوبر 1956، وقد كانت على متنها حمولة هامة من الأسلحة موجهة لتجهيز عدة آلاف من الجنود.
- اعتراض سبيل الطائرة التي كانت تنقل مسؤولي جبهة التحرير الوطني من الدار البيضاء بالمغرب إلى تونس، وذلك في 23 أكتوبر 1956.

---

[12] حسب سيرة حياته الرسمية، مات الشهيد العربي بن مهيدي عندما اغتاله الرائد أوساريس يوم 4 مارس 1957 بعد إلقاء القبض عليه في 23 فيفري من السنة نفسها.

- اكتشاف البترول بالجنوب الجزائري، والذي كانت من عواقبه تصلب في السياسة الفرنسية.
- العدوان على مصر، التي كانت تأوي المقر الرئيسي لجبهة التحريرالوطني،وقد كان ذلك بتحالف إنجلترا، وفرنسا، وإسرائيل، وتبعه احتلال قناة السويس طوال عدة أشهر. وزيادة على ذلك كان هذا العدوان مقرونا بتهديدات مبطّنة، موجهة إلى قادة البلدان التي قدمت دعمها للمجاهدين الجزائريين.

ورافقت هذه الأحداث ضغوط مختلفة وكانت لها عواقب وخيمة على حكومات جيراننا وحلفائنا، الذين وجدوا أنفسهم متأثرين ، وأدركوا حينذاك إمكانية تعرّض بلدانهم للضرر.

على الصعيد السياسي

لقد كانت كل من تونس والمغرب، اللذين خضنا معهما في البداية كفاحا مشتركا، قد اجتازا بصعوبة في سنة 1956 وضعهما القانوني من "حماية فرنسية" إلى "استقلال ذاتي" أو إلى إستقلال غير كامل وغير مضمون العواقب.

وفي الواقع، احتفظت الجيوش الفرنسية والأمريكية بقواعدها البرية، والبحرية، والجوية، وبحضورها على الحدود البرية، وفي الموانىء، والمطارات، والمراكز الإستراتيجية. كما حافظوا على هيمنتهم على وسائل الإعلام في هذين البلدين.

وكان الشأن نفسه في ليبيا، البلد الموضوع رسميا تحت وصاية الأمم المتحدة،ولكنه في الواقع، بقي تحت مراقبة إنجلترا منذ نكبة الجيوش الإيطالية في سنة 1943. ولم يحصل هذا البلد على "استقلاله" إلا في 21 ديسمبر 1951.

غير أنّ الإنجليز والفرنسيين، استمروا في إخضاع ومراقبة فزان وسيرينايكا وطرابلس لسيطرتهم حتى سنة 1958. وهذان البلدان العضوان في منظمة الحلف الأطلسي كان

لهما سلوك المحتلّ الذي حافظ فوق التراب الليبي على قواعد عسكرية مزودة بمنشآت أساسية ووسائل ضخمة، لاسيما في الموانئ والمطارات الرئيسية، وكذا في قاعدة ويلس الشهيرة (وهي قاعدة التاسع سبتمبرحاليا) والتي تقع بالقرب من العاصمة طرابلس.

وفي تلك الفترة، وفي ذروة الحرب الباردة كان البحر الأبيض المتوسط محاطا تماما بقواعد منظمة الحلف الأطلسي وكان الأسطول السادس الأمريكي يقوم بمراقبتها الإستراتيجية، وكانت السواحل الجزائرية مراقبة من طرف البحرية الفرنسية مراقبة صارمة. الشئ الذي جعل المرور البحري يخضع للحراسة عن كثب. وعلاوة على ذلك كانت البلدان المجاورة تعج بعملاء المصلحة الفرنسية لمكافحة الجوسسة[13] (SDECE)، وكذلك أعوان المنظمة الإرهابية المسماة "اليد الحمراء" التي كان من ضحاياها عدد من إطارات جبهة التحرير الوطني، وكانت هذه الأخيرة تستهدف على وجه الخصوص مسؤولي مصالح الإمداد، لأن الفرنسيين أدركوا تماما بأن الخطر الأكبر بالنسبة لهم يتمثل في إمداد الثورة بالأسلحة.

وهذه الصعوبات كلها لم تنقص أبدا من العزيمة القتالية لدى جيش التحرير الوطني، ولم تؤثر في دعم ومساندة البلدان الشقيقة والصديقة بل على العكس، توطدت العلاقات أكثر وتجسدت في الميدان من خلال:

- دعمها اللامتنهي، لاسيما داخل المؤسسات الدولية، وبالأخص منظمة الأمم المتحدة التي كانت القضية الجزائرية معروضة عليها.

---

[13] SDECE: مصلحة التوثيق الخارجي ومكافحة الجوسسة الفرنسية نظير لوكالة الاستخبارات الأمريكية CIA ومصلحة الاستخبارات الأنجليزية IS أولجنة أمن الدولة KGB السوفياتية التي تساوي الشرطة السياسية وشرطة مكافحة الجوسسة.

- التزام ممثلياتها الدبلوماسية ووسائلها الإعلامية بخدمة القضية الجزائرية.
- فتح ممثليات وبعثات جبهة التحرير الوطني فوق ترابها.
- تسليم وثائق السفر بقصد تسهيل تنقلات الجزائريين.
- تنصيب قواعد إمدادات، واستخدام الثكنات بمساعدة جيوشها، ومصالح أمنها، والسكان المحليين.

وكانت المساعدة المالية مطابقة للضروريات إضافة إلى تظاهرات التضامن والدعم الشعبيين التي كانت غالبا ما تُختتم بتبرّعات مواطني هذه البلدان تلقائيا، وقد خصّصت بعض البلدان الشقيقة ميزانية لصالح الثورة تدفع بصفة منتظمة.

كما ينبغي التأكيد، والحال هذه، على كون مجمل ميزانية الثورة، وبالتالي اقتناء غالبية أسلحة جيش التحرير الوطني، تمّ تمويلها بفضل الأموال التي جمعها الشعب الجزائري.

الفصل الخامس
تحضير النصر

عند وصولنا إلى طرابلس في أوت 1957، تم تنصيبنا في مقرات جبهة التحرير الوطني، وهي عمارة كانت مكتبا ومكان إيواء المستخدمين في آن واحد. وهكذا وجدنا في تلك الأماكن أعضاء المكتب: خمّان ساكر، من أعضاء المنظمة الخاصة القدامى، ومحمّد طالب، أحمد سليم. وكانت كذلك في طرابلس قاعدة سرية منصّبة في شرق المدينة، كان ينشط بها رفقاء نـذكر منهم: عبد الله نـواورية، عثامنة علاوة، بزاودة عمر وجنود مكلفون بتمرير الأسلحة نحو تونس. وكانت القاعدة تتوفر على سيارة جيب قديمة وشاحنة 4 X 4 "بدفورد" من الإسترجاع. وبعد استقرارنا في تلك المقرات وفي غياب تنظيمات هيكلية، كنا في بداية الأمر، على استعداد دائم وذوي اختصاصات متعددة من أجل القيام بأية مهمة.

وقد جاء العقيد عمر أوعمران للتفتيش والاتصال بالسلطات الليبية. وكان مصحوبا بفريق من الإطارات العسكرية والطلبة. فبدأت الهياكل تتعزز من خلال هؤلاء.

وتبع هذه الزيارة وصول الرائد إيدير، الذي كان مصحوبا بضباط سامين، من أجل تنظيم مهمة عسكرية هامة كان لنا نصيب في تحضيراتها (العملية الكبرى بغات). وهكذا تم توجيه عدّة سيّارات وشاحنات، أغلبها مستعار من الإخوة الليبيين، محمّلة بعشرات الإطارات والجنود والعتاد الحربي، نحو الحدود بالجنوب الجزائري، في كنف السرية التامة.

كان هدف هذه العملية هو فتح جبهة في الجنوب من أجل الهجوم على الحاميات العسكرية وحقول البترول في الجنوب بالقرب من غات (دوار الليسن)، وبالتالي إضعاف الأطماع الفرنسية في الصحراء الجزائرية، وفك الخناق عن وحداتنا في الشمال وفي الأوراس، ثم فتح مسلك لإيصال الأسلحة عبر أقصى الجنوب.

وقع الهجوم الأول في 3 أكتوبر1957، وكان حاسما إذ أحدث خسارة عدّة ضباط وعسكريين فرنسيين. وتعلق الأمر بالهجوم على مجموعة من المهاريين يؤطرهم جنود من اللفيف الأجنبي، والذين سلم بعضهم أنفسهم ووقعوا في الأسر. وبعد ذلك نصبت عدّة كمائن أفضت إلى تحطيم أربع شاحنات عسكرية وأحدثت دهشة وارتباكا لدى الجنرالات بالجزائر ولدى الطبقة السياسية الفرنسية.

أمّا في إفريقيا، فقد استقبل هذا الحدث بترحيب كبير لدى جيراننا في الجنوب.

بعد ثلاثة أشهر من النشاطات المكثفة، استطاع جيش التحرير الوطني أن ينسحب امتثالا للأوامر والتهديدات الخطيرة التي كانت تمارسها السلطات الفرنسية والبريطانية ضدّ البلدان الصديقة.

هذا ونصّب العقيد أوعمران على رأس قاعدة طرابلس الأخ بشير قاضي، بينما تم تعيين الأخ خميسي عرعار بالقاهرة.

وفي نهاية أوت 1957، وبمناسبة زيارة الرئيس التركي جلال بايار إلى ليبيا، دُعي الوفد الجزائري، الذي كنت من بين أعضائه وكان يقوده العقيد أوعمران، إلى مأدبة عشاء رسمية أقامها الليبيون على شرف ضيفهم. وخلال المحادثات التمس رئيس وفدنا من الرئيس جلال بايار مساعدة للثورة الجزائرية. وسجل ذلك الرجل العظيم هذا الطلب بعناية

واستجاب له بعد بعض الوقت بإرسال 5000 مسدس أوتوماتيكي "موزار" وذخيرة كنا في أمسّ الحاجة إليها للرشاشات الثقيلة م ج 34 و42.

قاعدة بنغازي شرق ليبيا:

تم تعييني في نهاية أكتوبر 1957 ببنغازي للقيام بفتح قاعدة جبهة التحرير الوطني. وتوجد هذه المدينة على بعد 1000 كلم شرق طرابلس وفي منتصف الطريق الموصل إلى الحدود الليبية المصرية. إنها مدينة الشيخ عمر المختار[14]، الشهيد العظيم ورمز الكفاح التحرري الليبي.

وصلنا إلى هذا الهيكل الجديد صحبة محمّد طالب، وكانت في استقبالنا لجنة دعم كفاح الجزائر(وهم الإخوة بن موسى، والمغيربي، وزواوي، ومحمّد الجربي، وشاوش، وغيرهم) وهم من التجار في سوق الترك ببنغازي. وكان المسكن الذي استؤجر في وسط المدينة موضوعا تحت تصرفنا، وهو مستعمل كمكتب ومكان إيواء في آن واحد. وقد التحق بنا فيما بعد في هذا المقر الأخ سعد الدين نويوات الذي تخلى عن دراساته العليا ليلتحق بجيش التحرير الوطني.

كانت مهمّتنا في البداية تتمثل في ربط الاتصالات مع السكان قصد تحسيسهم بالقضية الجزائرية، والقيام بعملية استكشاف واسعة من أجل تخصيص ضيعة يمكن أن تستعمل كقاعدة إمدادات.

[14] عمر المختار: 1862– 1931، إمام و شيخ مسجد العكور، قرب ببنغازي، قاد مقاومة الاحتلال الإيطالي في 1911. وكافح قرابة عشر سنوات وسجل انتصارات عديدة. وألقى عليه القبض من طرف جيش الاحتلال في سنة 1931 الذي حاكمه محاكمة سريعة ونفذ فيه حكم الإعدام شنقا أمام الملأ خلال السنة نفسها.

ولم تعترضنا صعوبات في إقناع السكان، بل بالعكس وجدنا لديهم كل التفهّم الذي كنا نتمناه ومساعدة لا تبتغي الكسب رغم فقرهم الشديد. فكانت اللجنة تقوم بجمع الأموال بانتظام، مما سمح في البداية بدفع مبالغ إيجار مقر البعثة. وكانت جبهة التحرير الوطني تتولى الشؤون المالية في قواعدنا.

أما فيما يخص مرور الأسلحة، كنت أتولى كذلك العلاقات مع السلطات المحلية، وبالأخص مع العميد بوقويطين، رئيس قوات الدفاع في السيريناٸكا والمكلف خصيصا بـإيصال أسلحتنا وتأمينها. وكان يقيم في البيضاء بالقرب من قصر الملك إدريس السنوسي. وفي الواقع، كانت كل المسائل الجزائرية تابعة للديوان الملكي.

وكانت الأسلحة في تلك الفترة تأتي من مصر عن طريق البرّ وتعبر ليبيا. وتتولى نقلها حتى الثكنات الموجودة بناحية طرابلس مجانا وفي كنف السرية شركة ساسكو "السيد عبد الله عابد السنوسي" وهو قريب للملك، ومالك لهذه الشركة التجارية التي يمتد نشاطها من السودان إلى شمال الفزان. وقد كانت له حضيرة شاحنات ضخمة ذات مقطورات، اعتادت الرحلات الطويلة عبر الصحراء.

وفي مصر كانت عملية شحن أسلحة جيش التحرير الوطني تتم داخل ثكنات الجيش المصري التي انتقي مسبقا تأطيرها ومستخدموها. وكانت الأسلحة تنقل عبر السكك الحديدية وتحت حراسة عسكرية مرافقة من ميناء الإسكندرية إلى مرسى مطروح.

أما المناولة من شحن وتفريغ، فكان يقوم بها جنودنا(انظر في الملحق نموذج وصل تسليم الأسلحة الذي حررته المصالح المصرية).

وعند وصولها إلى طرابلس، كانت الأسلحة تودع في ثكنات شرطة الناحية المعزولة في غريان وبوكماش، بمساعدة صديق حميم للجزائر هو نقيب الشرطة ميلود أفندي الذي كان أول من أنزل الصناديق الثقيلة من الذخيرة، معطيا بذلك المثل. وبعد ذلك توجه الأسلحة إلى القطر التونسي بحريا بين الزوارة البحرية في ليبيا وجرجيس في تونس أو نحو الجرف، على ظهور الجمال عبر الصحراء التونسية.

الفصل السادس
الإمداد خلال عام 1957

التنظيم في تطور و سائر إلى الأمام:

شرع هيكل الإمداد الجديد، وريث القاعدة الشرقية، الذي أنشئ بقرار من مؤتمر الصومام، في الانتشار تحت قيادة العقيد أوعمران، وبمنظور إقامة شبكة إمداد جديدة في الغرب، وفي الشرق وفي الشرق الأوسط، وفي أوروبا، وفي إفريقيا.

في الغرب الجزائري:

أنجزت بالمغرب منشآت أساسية جديدة على الحدود وفي المراكز الإستراتيجية التالية: الناظور، مليلية، طنجة، تطوان، الدار البيضاء، الرباط، وجدة، وأماكن أخرى.

في شرق البلاد:

أسندت في تونس قيادة إمداد الشرق إلى العقيد بن عودة.

كما أقيمت في تونس قاعدة هامة بضواحي المدينة. وفتحت مستودعات كبيرة في بوقرنين وجبل جلود.

وهيئ بضواحي تونس مصنع لصناعة البانجالور[15] في فيلا وسط منطقة سكنية راقية.

وفي القيروان سمح لنا الجيش التونسي باستخدام مستودعاته لنقل أسلحتنا إلى الحدود الجزائرية.

[15] البنجالور أو الإنرقا: هي أنابيب فولاذية قطرها 120 ملم، يمكن ربط بعضها بالبعض على أطوال كبيرة. كانت تشحن بالمتفجرات وتجهّز بنظام إشعال عن بعد. وكانت تستخدم لفتح ثغرات في الحواجز التي أقامها الجيش الفرنسي (خط موريس وخط شال). وهذه الآليات لم تكن تسمح بتحطيم تشابك الأسلاك الشائكة فحسب، بل كذلك تفجير الألغام المضادة للإنسان التي كانت مزروعة ضمن تلك الحواجز.

وفي طرابلس كانت لنا عمارة صغيرة في وسط المدينة وضيعة شرق طرابلس، مهيّأة كقاعدة إمداد. وفي بداية سنة 1958، أضيفت ضيعة ثانية لتعزيز هذه المنشأة الأساسية. وبعد بضعة أشهر، اختيرت لتأوي مصالح استعلامات الثورة، وأطلقت عليها تسمية "قاعدة ديدوش مراد".

واستخدمت كذلك ثكنات الجيش الليبي في ناحية غريان وبوكماش، والزاوية، والزوارة البحرية، لإيداع الأسلحة الموجهة إلى جيش التحرير الوطني. وفي بنغازي، وضعت السلطات المحلية تحت تصرفنا بوسط المدينة عقارا لإستخدامه كمقر ، ثم فيما بعد "ضيعة رومال"، الواقعة على بعد 40 كلم شرق المدينة.

أما في مصر، فكان مقر مصالح التسليح منصّبا في القاهرة. وبمرسى مطروح كانت أسلحتنا مودعة في ثكنات الجيش المصري. وفي السلوم، استعمل حصن قديم منعزل، قرب الحدود الليبية، كمخبأ للأسلحة والذخيرة الخطرة أو التي هي في وضعية عبور"مستعجل".

وفي ألمانيا، أقيمت بعثة في فرانكفورت، وكلفت باستكشاف واقتناء وتسليم الأسلحة والتجهيزات الموجهة لجيش التحرير الوطني.

وفي سورية، فتح مكتب بدمشق بغية توفير احتياجات المصالح الإمدادية.
ووافانا النظام العراقي الذي كان يرأسه العميد عبد الكريم قاسم، في سنة 1958 من بغداد نحو ليبيا، بعدة طائرات شحن محمّلة بالأسلحة.

الوسائل:

قبل سنة 1956، كانت الأسلحة الموجهة للثورة الجزائرية تصل إلى الشمال الليبي عن طريق البحر أساسا، من خلال الميناء الصيدي الصغير في زوارة البحرية، الواقع غرب طرابلس، بالقرب من الحدود التونسية.

وكانت تعبر فيما بعد الحدود التونسية في قوافل جِمَال عبر مسالك منعزلة، وأبعد ما يمكن عن مراكز الرقابة الرسمية. واستعين كذلك بصيادي الأسماك لتجاوز العدو عند الحدود الليبية التونسية. وينبغي التذكير أن الحاجز الحدودي في بن قردان كان مقاما مباشرة أمام ثكنة للجيش الفرنسي.

وهكذا، كانت الأسلحة تعبر عن طريق البحر من الميناء الليبي الصغير في الزوارة البحرية إلى ميناء جرجيس في تونس، على متن قوارب صيد الأسماك وبمساعدة الصيادين ، تحت رقابة علي محساس. وكان يتولى مواصلة السير العقيد عمار بن عودة بالتعاون مع والي مدنين. وبعد عدّة عمليات تحويل تمت بفضل تعاون مصدّري مختلف البضائع في اتجاه الجزائر، حيث كانت الأسلحة مخبأة بذكاء داخل صناديق الفواكه واللوز والخروب أو الفول السوداني. وكانت تصل في غالب الأحيان بهذه الكيفية حتي مدينة الجزائر.

وهكذا جازف رجال شجعان جريئون بحياتهم أمثال عثامنة ويوس عبد الرشيد، وذلك بعبورهم تلك الحدود على متن شاحنتنا من طراز بادفورد (التي توجد بالتأكيد في متحف الجيش الوطني الشعبي).

وحتى سنة 1958، كان حضور الجيش الفرنسي على الطريق الوحيدة المؤدية إلى تونس، يضايق بقدر كبير تحركاتنا عبر الحدود، لاسيما في مدنين وبن **ڨردان** اللتين بقيتا تحت الرقابة الفرنسية.

وفي سنة 1957، كانت وسائل النقل بليبيا تكاد تكون معدومة، وقليل من المركبات التي كانت تحت تصرفنا لا يعول عليها دوما. ولأسباب أمنية، كان مسؤولونا ينتقلون متسترين على متن سيارات عادية. أما نقل الأسلحة، فكنا نستعين فيه في غالب الأحيان بالمتعاطفين الليبيين.

و فيما بعد ، ونتيجة لتحسن الظروف، وعندما تم توفير الأمن لقواعدنا ولخطوط سيرنا، تشكلت حظيرة سيارات تم تعزيزها تدريجيا.

ففي البداية اقتنينا سيارات خفيفة للاتصالات وتوزيع البريد. ثم حصّلنا ابتداء من سنة 1958 على شاحنات ذات حمولة كبيرة لنقل الأسلحة من طراز فيات، ومرسيدس، ولانسيا.

وكنا نتعرف مسبقا على خطوط سيرنا ونختارها بمساعدة مصالح الأمن المحلية. وكانت هذه الأخيرة تتولى كذلك مرافقة القوافل. ولم نكن نسير إلا ليلا مع إطفاء كل الأنوار. وكانت الشاحنات تنقل مؤونتها الخاصة من الوقود والماء لتفادي التوقفات بمحطات البنزين. وحرصا على ضمان الأمن، كانت تلف بالمراكز العمرانية وفي الخلاء غالبا عبر مسالك غير مهيأة لمرور السيارات.

وطوال تلك الفترة، كانت قوافلنا غالبا ما تحلّق فوقها طائرات أجنبية في صحراء القوس، وهي الحدود الإدارية لمحافظتي بنغازي وطرابلس.

وفي فيفري 1958، اقتنينا سيارة من نوع جيب أوتو - أونيون. ويتعلق الأمر على الأرجح بنموذج أصلي عسكري أرسل من الخارج وخصّص لبنغازي. فجاءت هذه السيارة في الوقت المناسب حيث كان الليبيون قد خصصوا لنا مزرعة تقع على بعد 40 كلم من مركز بنغازي هيأناها كقاعدة إمداد . وقد استعمل هذا الموقع في السابق مقرا عاما للجنرال رومل، القائد الأعلى لجيش "أفريكا كور" خلال الحرب العالمية الثانية.

ففي هذه القاعدة، الواقعة على شاطئ البحر، استقبلنا "الرجال الضفادع" الجزائريين الأوائل الذين تولت تكوينهم البحرية المصرية في الإسكندرية. وكان عددهم حوالي خمسة عشر (15) أقاموا عدّة أشهر في هذه القاعدة قبل التحاقهم بميدان الثورة.

تنظيم عمليات الإيصال:

كانت القاعدة العامة أن تُعلن عن انطلاق القافلة ببرقية ليلة خروجها من طرابلس. وكان استقبالها يتم على العموم بقاعدة رومل التي هيئت تهيئة بسيطة لإيواء وإطعام العابرين بها. وأنجزت حظيرة توقف الشاحنات وسط بستان النخيل.

أما الأمن فكان يتولاه رجالنا. والمسكن الرئيسي بالضيعة كان مزوّدا بـ"ماجن"، وهو خزان تتجمع فيه مياه المطر ويضمن التزويد بالماء. وفيما يخص الوقود، كانت الشاحنات تنقل من طرابلس براميل ذات سعة 200 لتر، بقدر الكمية التي تغطي خطوط مساراتها.

وفيما بعد جهزنا هذه الشاحنات في ورشاتنا الخاصة بتونس كل واحدة بخزان ثان ذي سعة كبرى. وهذا ما وفر لها استقلالية واسعة على مجموع خطوط مساراتها عبر التراب الليبي الواسع الأرجاء.

وفي أكتوبر 1958 أصبحت العمليات المكوكية أكثر تواترا بين مصر وتونس. وكان يتم تغطية مسافة تفوق 3000 كلم في المتوسط مرتين وفي الغالب ثلاث مرّات في الشهر، أي في المجموع 12000 كلم، تبعا للمراحل الآتية:

المرحلة الأولي: مرسى مطروح (مصر) ـ مساعد (كابوستو ـ ليبيا).

المرحلة الثانية: مساعد ـ الجبل الأخضر (ليبيا).

المرحلة الثالثة: الجبل الأخضر ـ طرابلس ـ بن جواد ـ بوكماش.

المرحلة الرابعة: طرابلس ـ القيراوان ـ وأحيانا حتى الكاف وغار الدماء (تونس) على الحدود الجزائرية.

مناضلو الإمداد:

كان مستخدمو الإمداد يختارون في مجموعهم من صفوف جيش التحرير الوطني من كل التخصصات وكل مستويات التأهيل. وأحيانا كان المختارون يأتون من اتحادية فرنسا بناء على طلبنا وبسبب المؤهلات التقنية المرغوبة.

لقد كان المترشح يخضع لفحص طبي مسبق (حتى ولو كان يعتبر منذ البداية سليم البنية) ثم لاختبارات القدرة، ولتجارب عملية وتقنية، مكيفة مع تخصصه المهني. وهكذا كنا نحصي حوالي عشرين حرفة: سائقو السيارات من مختلف الأصناف، أمناء مخازن، مسيرون، مصلحو الأسلحة، محاسبون...

فبخصوص السائقين مثلا، كان معظمهم قادما من مناجم الونزة (الحديد) ومناجم جبل العنق (فوسفات) وحقول البترول في الجنوب، حيث كانت الشركات المستغلة تستخدم الشاحنات ذات الحمولة الكبيرة.

وكل هؤلاء الأعوان كان يتم تحسيسهم بمخاطر النشاط المرتبط بتداول الأسلحة والذخيرة الحية والمتفجرات. وفضلا عن التزامهم بمراعاة السرية، كان يتم إعلامهم بانتظام بالأخطار التي قد يتعرضون لها جراء خطر احتمال قيام المصالح الفرنسية بعمل عدواني. وكان أغلبهم عزابا ويعيشون في ثكنات داخل قواعد هيئت تهيئة بسيطة كمراقد لهم. وكانوا يخضعون لانضباط صارم. وبما أنهم يقيمون ويتغذون في عين المكان لم يكن مسموحا لهم بالخروج إلى المدينة بدون إذن مسبق.

وبمدينة تونس، كان كثير من اللاجئين الجزائريين يشكلون جالية هامة تراقبها مصالح أمن جبهة التحرير الوطني. وكان رجال الإمداد يخضعون هم أيضا لرقابة جدّ صارمة.

كانت ظروف معيشة المستخدمين المكلفيين بالنقل صعبة جدّا. فلم يكن يسمح لهم بأي اتصال بالسكان المحليين، وكان غذاؤهم يقتصر على الكسرة والمصبّرات المعلبة. أما القوافل المبرمجة أثناء شهر رمضان فكانت أكثر معاناة لأن المناضلين يصومون كلهم. ثم إن الماء "الصالح للشرب" في الخزّانات كان سرعان ما ترتفع درجة حرارته إلى درجة حرارة الصحراء الليبية. أما النوم، فكان طوال السفر يتم فوق حصير يبسط على الرمل.

وعند التحاقنا بالمكان المقصود لدى البلدان الشقيقة، خارج قواعدنا الخاصة، كان إيواؤنا يتم في الثكنات. ويتم شحن وتفريغ شاحنات ذات عشرات الأطنان في ليلة واحدة بفضل جهود عناصرنا.

ففي سنة 1958 إذا وبحكم التجربة ، اجتهدنا لتدعم الهياكل وتطوير أمن قواعدنا وقوافلنا ومواقعنا الصناعية.

وفيما يخص وحدة صنع البانجالورات، المقامة في كنف السرية في أحد الأحياء الراقية في تونس، يجدر التذكير بأنها كانت في حالة استنفار قصوى أربعا وعشرين ساعة على أربع وعشرين ساعة.

وزيادة على الأخطار الحقيقية من احتمال قيام العدو بأي هجوم، كان تداول وخزن عدة أطنان من مادة ت.ن.ت، وبالأخص عمليات تذويب هذه المادة لتعبئة الآليات، وصنع السدادات، والفتائل، والمشعلات، تطرح كلها مشاكل عظمى وتعرض القائمين بها لأخطار حوادث دائمة. وهذا ما كان يجعلنا نعيش في حالة توتّر عصبي دائم.

وكانت كل عمليات الصنع هذه تنجز في ڤيلا ذات مساحة تقارب المائة متر مربع (100 م^2 مغطاة). وكانت هذه البناية مؤجّرة بعقد يحمل عبارة "محل إيواء سكني".

وأراني ملزما بالإشارة من جهة أخرى إلى أن شاحناتنا كانت تستخدم كذلك، عند رجوعها فارغة، لنقل الجنود والإطارات الموجهة لتلقي تكوين بالمدارس العليا والأكاديميات في الشرق الأوسط أو في بلدان صديقة كالاتحاد السوفياتي والصين.

ولذا كان من اللازم انتهاج تنسيق صارم بين المصالح فيما بعد وبين الوزارات، حتى تنجز تلك العمليات المتنوعة بنجاح.

وكانت تضبط شهريا كل الحصائل والإحصائيات عن تحركات المستخدمين والعتاد.

الفصل السابع
دائرة التسليح والتموين العام
د. ت. ت. ع

(من أفريل إلى سبتمبر 1958)

من الخطوات الأولي إلى صنع الأسلحة:

قررت لجنة التنسيق والتنفيذ (ل.ت.ت) في دورتها في أفريل 1958، اقامة توزيع جديد للمهام وللأدوار..

وهكذا تم إحداث **دوائر** مثل القوات المسلحة، والداخلية، والاتصالات، وكذلك دائرة التسليح والتموين العام التي يرأسها العقيد أوعمران. وهذه الدائرة حلت محل المصالح الإمدادية الموجودة. وأنشئت كذلك **قيادتان ميدانيتان للجيش إحداهما في الشرق** وعلى رأسها العقيد محمدي السعيد، **والأخرى في الغرب** يسيّرها العقيد هواري بومدين.

وكانت مهمة دائرة التسليح والتموين العام تتمثل في تموين هاتين القيادتين بجميع الوسائل، سواء عن طريق الاقتناء المباشر في شكل تبرعات تمنحها البلدان الصديقة أو بفضل صنع أسلحة وعتاد حربي. وكانت دائرة التسليح والتموين العام مكلفة كذلك بضمان تموين الجالية الجزائرية اللاجئة في التراب التونسي. وقد كانت تقدر بأكثر من مائتي ألف (200.000) شخص في تونس وحدها.

وبما أن دائرة التسليح والتموين العام ورثت هياكلها الإمدادية الأصلية، فإنها عكفت على تطويرها بتعزيز قيادتها الموجودة في القاهرة. وأسندت قيادة ديوانها إلى مبروك

بلحسين، وقيادة الهيكل التقني إلى النقيب الصادق قلال، ووضعت الأمانة تحت مسؤولية عبد الرحمن بن غـمراني، والمالية والمحاسبة تحت مسؤولية نور الدين فرّاج، المدعو ناصر.

وأسندت البعثة في أوربا (ألمانيا) إلى عبد القادر يايسي، المدعو نواصري، والمكلف بالبحث عن الأسلحة والتجهيزات، واقتنائها، وإيصالها بمساعدة اتحادية فرنسا.

هذا وأدخلت على موقع وتنظيم القواعد الإمدادية بعض التصحيحات نذكرها فيما يأتي:

تنازلت لنا ليبيا عن ضيعة "صواني"، التي أصبحت فيما بعد قاعدة "ديدوش مراد"، وفتحت فروع جديدة وقواعد أخرى في كوناكري بغينيا، وفي قاوو وكيدال بمالي.

وفي المغرب، بدأت تتبلور فكرة تركيب ورشات صنع الأسلحة في عين المكان تراود المسؤولين منذ تلك الفترة. وانطلق المشروع وأقيمت ورشات للصنع والإختبار.

وكان ينبغي التفكير والتصور لتسليح جيش التحرير الوطني مهما يكن الأمر، لأنه ابتداء من جويلية 1958، أصبح يكاد يكون من المستحيل استئجار جبهة التحرير الوطني بواخر تستطيع الوصول إلى الشواطئ المغربية.

وصعوبة إيصال أسلحتنا إلى الغرب أتت بعد اختراق المخابرات الفرنسية صفوف بائعي الأسلحة، الذين أجبرتهم تحت طائلة التهديد على التعاون معها وتزويدها بكل المعلومات عن الحمولات الموجهة إلى الجزائريين.وقد اغتيل بعضهم، (مثل ذلك الذي كان يدعى "بوتشر")، في سنة 1959، لأنه رفض التعاون (انظر الوثيقة الملحقة عن حالة يايسي عبد القادر المسمى نواصري).

وجرت كذلك محاولات لتمرير حمولاتنا من الأسلحة عن طريق رأس الرجاء الصالح، وذلك بالالتفاف حول إفريقيا حتى كوناكري بغينيا ثم مواصلة الطريق برّا حتى الجنوب الجزائري عبر غينيا ومالي (قاوو، كيدال، تساليت) ثم برج باجي مختار، وبعد ذلك عبور صحراء تانزروفت الكبرى وصولا إلى عين صالح.

وكانت الأسلحة تجتاز في المجموع من كوناكري إلى الغرب الجزائري،أكثر من 4000 كلم، باستعمال كل وسائل النقل، على متن شاحنات صغيرة وكبرى، وأحيانا على ظهور الحمير أو الجمال.

وفي بعضالأحيان وعندما يجب اجتياز مناطق جبلية ذات تضاريس وعرة، كنا نظطر للقيام بالنقل عل ظهور الرجال.

الوسائل:

وبغية التقليل من تبعيتنا للغير في مجال النقل، والحصول على استقلالية أكبر وأمن أحسن، قررت الثورة تكوين حظيرتها. وأنجزت العملية في ليبيا حيث تم في أكتوبر 1958 شراء شاحنات فيات بمقطورات، ومرسيدس ذات 8 أطنان، و6 لانسيا ذات 25 طنا. وبعد ذلك تم افتناء سيارات ليموزين للجنة التنسيق والتنفيذ.

وكان من اللازم إعادة النظر في تنظيم القواعد، وتكييفها ومواءمتها مع التطورات والوسائل التي تم اقتناؤها. ففي تونس مثلا أسندت قاعدة الإمداد تباعا إلى الأخوين محمود قنز، ثم على بوهزيلة. وفيما يخص التموينات كان الأخوان صالح قوجيل ومصطفى بوعكاز مكلفين تباعا بالإمداد وبالمالية. وكانت هذه المصالح مستقرة في نهج الصادقية من دون أن تكون لها صلاحيات واسعة، ولا وسائل نقل ملائمة.

ففي المجموع لم تكن القاعدة تتوفر إلا على سيارتين خفيفتين تابعتين لجبهة التحرير الوطني في تـونـس، وشاحنتين صغيرتين من نوع رونو، يملكهما جزائريان مقيمان، وتستعملان من حين لآخر في نقل الأسلحة بين تونس والحدود. كما كانتا تستعملان في نقل المواد الغذائية والتجهيزات الاجتماعية الموجهة إلى اللاجئين. وكان هؤلاء قد بدأوا يتوافدون بكثافة على تونس، تحت ضغط عمليات الابادة الكبرى التي كان الجيش الفرنسي يمارسها على التراب الوطني، بعد إقامة المناطق المحرّمة على طول الحدود وبناء سدّ الموت المشكل من خطي موريس وشال.

كانت قاعدة الإمداد في تونس تضم قرابة العشرين فردا لضمان أمن وسير المرآب ومحطة البنزين. وعلى سبيل المقارنة كانت أعدادنا في سنة 1959 تبلغ 96 فردا. وفي جويلية 1962 كانت حظيرة الإمداد يسيّرها أكثر من 300 عنصر وتحوي أكثر من عشرين شاحنة.

وكانت تتولى زيادة على صيانة حظيرتها الخاصة للسيارات، صيانة سيارات مصالح جبهة التحرير الوطني والقيادة، أي في المجموع أكثر من 150 سيارة خفيفة ونفعية وحوالي 70 شاحنة.

وتطلبت وسائل النقل الجديدة التي اقتنيت في سنة 1958 من أموال الثورة الخاصة إعادة النظر كلية في التنظيم وفي برامج إيصال الأسلحة التي عرفت تطورا معتبرا.

وكانت متابعة هذه البرامج تخضع لعمليات محاسبية دقيقة وكانت حصائل الأنشطة تعد وتتابع بانتظام، سواء تعلق الأمر بنقل الأسلحة أو بنقل المواد الغذائية والتجهيزات الاجتماعية والأدوية الموجهة إلى إخواننا اللاجئين في الحدود. ومن المهم التأكيد على أن مصالح الإمداد كانت تزوّد قيادة الحدود بكل أنواع الأسلحة والعتاد العسكري، كما كانت تقوم بتوفير حاجياتها الاعتيادية (التغذية) وحاجيات السكان اللاجئين.

وكانت تتوفر لدينا من حيث قدرات الشحن 6 شاحنات ذات 10 أطنان. وكان خط السير المتبع من مصر ثم عبر ليبيا و تونس حتى العاصمة تونس وفي الغالب حتى الحدود الجزائرية، يغطي أكثر من 3.500 كلم.

أما قواعد الإمداد في الشرق كقاعدة تونس وطرابلس فقد تم تعزيزها تدريجيا بوسائل مختلفة : ورشات ميكانيك، محطات الوقود، اتصلات باللاسلكي، سيارات اتصال، وسيارات إصلاح العطل.

وكان أفراد القوافل يُختارون على أساس ضوابط صارمة. وكان رؤساء القوافل معروفين بالتزامهم ووطنيتهم. وكان سائقو الشاحنات الثقيلة مؤهلين قادرين على السياقة ليلا مع إطفاء كل الأنوار، ولهم قدرة تحمل استثنائية.

وكانوا قادرين على القيام أيضا بإصلاح أي عطل بقليل مما يتوفر لديهم من وسائل. وكل سائق يساعده مشحّم يختار لحسن قوّته البدنية، وقدرته على المساهمة في إصلاح العطل، وفعاليته في شحن وتفريغ الحمولات.

وجهّزت شاحناتنا في ورشاتنا الخاصة بخزّان ثان للوقود ذي سعة أكبر بحيث ارتفع مخزونها إلى 1000 لتر، وبالتالي توسيع قدرتها على التحرك على مدى كبير جدا، كما زوّدت بخزّانات للماء بلغت 400 لتر وبعلب صيدلية وقطع غيار لإصلاح الأعطال الاستعجالية.

وكانت خطوط سير القوافل تحدد مسبقا بكيفية دقيقة نظرا لوجوب تحركها ليلا وتبعا لتضاريس وصعوبات الميدان: عقبات ومنحدرات وعرة، مسالك صعبة، نقاط الماء، مواقع مشجرة تساعد على التخييم.

وكانت برمجة الرحلات المكوكية تضبط بتعاون وثيق وعلى جميع مستويات الاختصاص مع السلطات العسكرية والشرطية والمدنية في البلدان التي يعتزم عبورها، كما كان اختيار المراحل يُشترك في الاتفاق عليه مع أعلى سلطات البلد المضيّف. ففي مصر كنا على اتصال في هذا الشأن مع العقيد عاطف، قائد المحافظة العسكرية بمرسى مطروح، والنقيب مصطفى عزت العامل بمركز السلوم.

وفي ليبيا كان العميد بوقويطين، قائد قوات الدفاع بالسيرينايكا، هو الذي يتكفل بنا من الحدود إلى "حمص" على بعد حوالي 120 كلم شرق طرابلس.

وانطلاقا من هذه المرحلة كنا على اتصال بالعميد زنتوتي والنقيب ميلود أفندي، ممثل شرطة الناحية الطرابلسية.

أما تحركاتنا في تونس فقد كانت تجري تحت رقابة العقيد بن محجوب، قائد الحرس الوطني التونسي بالتنسيق مع واليي مدنين والكاف. وكانت قوافلنا ترافقها في جميع تحركاتها مصالح أمن البلد المضيّـف.

وكان تواتر الرحلات المكوكية مرتين في الشهر على العموم. غير أنها تبقى مرتبطة بمدى استعجال حاجيات القيادة في الحدود، وبحجم الواردات، وبقدرات الخزن في القواعد الإمدادية.

ثم إن برمجة الرحلات المكوكية كانت أيضا محددة بالظرف السياسي والأمني السائد في كل بلد من البلدان التي نعبرها، باستثناء ليبيا التي لم نلق فيها صعوبات كبرى من هذه الناحية.

وكان طول المراحل يتغير بحسب صعوبات الميدان من 400 إلى 500 كلم. وكما أشرت إليه سالفا، لم تكن القوافل تتحرك إلا ليلا. غيرأنه، ومع اكتساب التجربة، أصبحت الدورات تتم وفق نسق أقوى.

وفي بعض القواعد، كقواعد تونس، طرابلس، وبنغازي، كانت القوافل متكفل بها سواء فيما يخص إيواء الجنود، أو توقيف الشاحنات، وحتى صيانة السيارات. وفي مرسى مطروح كانت قوافلنا تأوي إلى الثكنات المصرية، حيث خصصت معسكرات للمجاهدين الجزائريين. وخلال المسير كنا ننتظم بأقل ما يلزم حتى لا نثقل أنفسنا بدون جدوى. فالصحراء تتطلب اقتصادا في الحركة وفي الجهد وتمنع كل الكماليات. وهكذا تعلم جنود القوافل بسرعة اقتصار تجهيزهم على ما هو ضروري للبقاء على قيد الحياة.

وكانت معنويات السائقين ممتازة دوما. فهم سعداء باختيارهم لأداء مثل تلك المهمات وفخورين بإشتراكهم في عمليات ذات مخاطر. وكان لهم ضمير مهني مثالي رغم مشقة المناخ، والمخاطر التي يتعرضون لها، والإجهاد الناجم عن السياقة ليلا وعن نقص النوم.

وهكذا برهنوا دوما على انضباطهم التام، ولم يكونوا يعربون عن أي احتجاج رغم صعوبة المهمة، إدراكا منهم بأنهم يخدمون القضية الوطنية، ويشاركون بطريقتهم في المجهود الحربي.

وينبغي أن نتخيل مسيرة أكثر من ثلاثة آلاف (3000) كيلومتر، عبر شبكة طرقية تفتقر إلى الصيانة عموما، وهي محفّرة جزئيا، بحيث أن أحسن طرقها لا يتجاوز عرضها أكثر من ستة أمتار، وهي غير كافية لشاحنات ثقيلة لاسيما عند التلاقي في كلا الاتجاهين. وغالب الأوقات كانت القافلة عندما تلتقي بأي شاحنة في الاتجاه المعاكس ليس لها بدّ من أن تصطف على حاشية الطريق.

فبين السلوم وبنغازي، كانت الطريق تمرّ عبر تضاريس صعبة وكانت تعتريها منخفضات عديدة مع عقبات وعرة، متبوعة بمنحدرات شديدة. وكان يتحتم اجتياز جسور لا يزيد عرضها على ثلاثة أمتار.

وفي ناحية درنة، السلوم، والجبل الأخضر، يتوجب أن تكون يقظة السائقين في أقصاها بسبب وجود قطعان إبل كثيرة تائهة ليلا نهارا، تشكل خطرا جسيما على مستعملي الطريق.

أما في صحراء القوس، فكان من الواجب على الأرتال أن تواجه حرارة شديدة تفوق الخمسين درجة في الظل. وكان من اللازم على السائقين أن يفكروا باستمرار في التكيف لحماية أبدانهم والمحافظة على المحركات وعلى كل لواحق الشاحنات في حالة اشتغال لائق. ورغم كل هذه المعاناة كانت المعنويات جد مرتفعة.

ولقد شاهدتُ بلفول رشيد يسوق وهو يغفو لبضع ثوان و حمّة بن براهيم وهو يسدّ ثغرة هواء في حلقة تبريد شاحنته من طراز " لانسيا "، ومقصورة الشاحنة مائلة للأمام مع استمراره في السير.

كما أن إبراهيم حجوج وبن شهرة والنوي أحمد ومبروك الذين كانوا يعملون في الجزائر لدى شركة فرنسية تنشط في حقل بترولي ساروا بدون توقف مسافة أكثر من ألف كيلومتر عبر الصحراء الليبية كي يُرجع أحدهم إلى طرابلس شاحنة قاطرة والثاني شاحنة خزان من طراز "ولام" ذات 25 طن مليئة بالوقود. أما السائق مشلق فقد نجح في السير على مسافة خمس كيلومترات على متن شاحنته القاطرة من طراز "فيات"، ومقطورتها منفصلة الربط، وتوصّل إلى التحكم فيها من غير حصول حادث.

وعندما فقد التحكم في شاحنته نصف المقطورة من طراز لانسيا، ربّما بسبب نقص النوم، سار مشري جيلالي بسرعة هائلة على منحدر درنة الشهير ليرتطم من أعلى الجرف إلى قاع الوادي ، أي خمسين مترا إلى الأسفل. وبأعجوبة مدهشة خرج من ذلك الحادث ومن معه سالمين.

كما أن شاحنة أخرى من نوع مرسيدس وجدت نفسها مضايقة في منعطف فوق جسر ذي ثلاثة أمتار. وانتهى بها الأمر إلى السقوط في الوادي خمسين مترا إلى الأسفل. ورغم ذلك لم تنفجر الحمولة. وقد كانت تتشكل من قذائف ومفجرات، رغم كون شحن هذين النوعين على متن مركبة واحدة كان ممنوعا منعا باتا. وذلك بوجوب شحن المفجرات على متن السيارات المرافقة. وخرج السائق من ذلك الحادث سالما كذلك.

ففي مثل تلك الأوضاع تقوم مصالح الأمن الليبية التي تعلمها الحراسة المرافقة بإغلاق الطريق ومنع حركة المرور حتى رفع أخطار الانفجار واستئناف القافلة سيرها. وفي مثل هذه الحوادث بليبيا عموما، كان من الضروري انتظار يومين كاملين لاستئناف حركة المرور.

ورغم هذه المخاوف لم نسجل لحسن الحظ أية ضحية أو حتى جروحا خطيرة، وكل ما في الأمر بعض الخسائر المادية.

وفي سنة 1959، عرفت مصر أزمة اقتصادية خطيرة بحيث لم تعد تستطيع دفع مساهمتها المالية لدعم الثورة الجزائرية. ففضّلت تقديم معونة نوعية وقررت أيضا تسليمها بوسائلها الخاصة. وبالتالي نظمت إرسال قافلة تضم حوالي عشرين شاحنة من طراز مرسيدس ذات 15 طنا، انطلقت من القاهرة في أبّهة كبيرة تحت أضواء كاميرات التلفزة. و انتقى المصريون لهذه المناسبة أحسن سائقيهم. لكنه من مجموع كل هذه المركبات لم يصل إلا القليل إلى تونس وبعد تأخير كبير.

ونتيجة إعجابي بشجاعة وإرادة رجالنا لدى مصالح التسليح، سواء منهم السائقون، ومساعدوهم، وكذا مستخدمو الحراسة المرافقة والشحن والتفريغ، تذكّرني هذه الملحمة التي عشناها بفيلم "أجرة الخوف" المستوحى من قصة لجورج أرنولد.

كان الأشخاص المكلفون بالمرافقة يخضعون كل شهر لفحص طبي يقوم به طبيبان عامان هما: إدريس معمري وحساني عبد القادرمن بلعباس. وكان لكل منهما ككل الناس مِزاجه الخاص، لكنهما كانا يساهمان على أية حال في تلطيف الجو، أثناء الأوقات الصعبة التي تمليها السّرية، بأشياء بسيطة. فمثلا بمصر وأثناء الطريق، بعد التزود بالعدّة لدى معتمدية الجيش، كانا يتلذذان بالشاي والموز، والبطيخ، وثمار المانجا. وفي ليبيا التي كان التموين بها أكثر تقشفا، كانا يسعَدان بوجود الرغيف والمصبّرات، واللحم نادرا. وفي تونس كان لهما الحق في يوم إجازة للذهاب إلى الحمام والاسترخاء.

وأغلب هؤلاء الرجال انتهى يهم الأمر في سن متقدمة إلى الإصابة بداء التهاب المفاصل، والقروح، وحتى العمى أحيانا، مثلما هو حال مشري. غير أنه في تلك الحقبة كان حماسهم فياضا ، وكانوا في تماسك صهرته المحن التي عاشوها معا، وغذاها الشعور بالمشاركة على طريقتهم في تحرير وطنهم. وكانوا يبدون فخرا حقيقيا برفع ألوان العلم الجزائري على سياراتهم. طوال كل مسيرات هذه القوافل سواء في مصر أم في ليبيا أو تونس، لم يرهم السكان في النهار أبدا، لكن هؤلاء كانوا يسمعون هدير المحركات ليلا. فهذه القوافل كانت بالنسبة لهم ترمز إلى عظمة لكفاح الذي شرع فيه ضدّ القوة الاستعمارية.

وفي اليوم الموالي، كان السكان في القرى يتحدثون عن المرور المدوّي لشاحنات جيش التحرير الوطني. والبعض يذكر "شاحنات الثورة العظمى" كما كان يسميها البسطاء من الشعبين التونسي والليبي. وهي تشعّ تألقا، وفي صيانة جيدة دائما، ومنتظمة في قافلة على غرار الجيوش الكبرى أثناء الحرب العالمية الثانية، التي مازالوا يتذكرونها.

ولم يكن هذا النشاط الليلي يثير اهتمام السكان المحليين فقط بل كان يوقد مخيّلتهم. وكان ذلك يسوق لهم البرهان على أنه بالإرادة والعزم، تستطيع كمشة من أمثالهم خوض كفاح مرير ضدّ أعتى قوّة استعمارية محتلة، وبناء جيش تحرير وطني.

وكانوا يدركون هكذا عظمة الثورة الجزائرية. فقد نظمت أشعار مهداة إلى" قطار الثورة الجزائرية" كما كان يتم التغني بها حول المخيمات في العراء بدون عناء.

كرم الإخوة الليبيين:

لقد كانت موارد ليبيا القليلة، وإطاراتها، ومصالح أمنها، ومنشآتها الأساسية، كلها موضوعة تحت تصرف جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني بتمام الثقة. وبديهي أنه بفضل هذا الاستعداد التام أمكن الشروع في التموين بالأسلحة والذخيرة الحية انطلاقا من مصر، منذ الأسابيع الأولى من الحرب بدون عناء ولا أخطار حتى الحدود التونسية، ومن ثمة إلى مسرح العمليات.

كما تمّ إيصال تعزيزات أخرى من الأسلحة والرجال، وهي عامل حاسم في مصير الحرب، عبر الفزان، ولا سيما على يد الأخ عثامنة علاوة. ثم إنه بفضل هذه التعزيزات بالأسلحة استطاعت جبهة الجنوب أن توجه بعض الضربات الحاسمة إلى تحصينات اللفيف الأجنبي في الصحراء خلال 1957، رغم كل أنواع الصعوبات، وسجّلت نجاحات باهرة، دامت عدّة أشهر.

وهذه التسهيلات والمساعدة اللامحدودة من طرف الإخوة الليبيين أثناء حرب التحرير الوطني، طبيعية على أي حال من لدن أبناء شعب مغاربي عرف هو نفسه الاحتلال الاستعماري الإيطالي وقاسى من ويلاته، وهي كلها تحفزنا بقدر كبير آنذاك.

فقدامى الجنود وإطارات جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني، الذين عرفوا ليبيا في تلك الحقبة، يحتفظون من إقامتهم تلك بذكريات أخوّة الليبيين الصادقة، وبالأخص بمناخ استثنائي ملؤه الثقة والأمن، وكرم الضيافة .

وهذه المساعدة الليبية كانت دائمة ومتنوعة في آن واحد. ويحسن في هذا الصدد تذكّر أولائك الذين وضعوا تحت تصرف الثورة الجزائرية كل أملاكهم و حتى في طرابلس حيث خصصت مدرسة لاستقبال حوالي أربعين من أبناء الشهداء، يعدّ بعضهم اليوم من بين الضباط السامين في الجيش الوطني الشعبي.

ومن بين هؤلاء المتبرعين الكثيرين وأصدقاء الجزائر الليبيين نذكر: الهادي مشرقي وأسرته، وعبد الله عابد السنوسي، وسالم شلبك، والمغيربي، ويوسف ماضي، والإمام محمود صبحي... وكثيرا من الكرماء الآخرين المتبرعين لوجه الله.

الفصل الثامن
وزارة التسليح والتموين العام
و. ت. ت. ع
(من 19 سبتمبر 1958 إلى 20 جانفي 1960)

إن الدوائر الثمانية التي أنشأتها لجنة التنسيق والتنفيذ في أفريل 1958 حُوّلت في 19 سبتمبر من السنة نفسها إلى حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.

وبشيء من التفاوت، احتفظت الوزارات التي أنشئت في تونس بالاختصاصات نفسها التي كانت مخوّلة لتلك الدوائر.

وأسندت وزارة التسليح والتموين العام (و.ت.ت.ع) إلى العقيد محمود الشريف، الذي كان يسيّر فيما سبق دائرة المالية. ولم تدخل على هياكل و.ت.ت.ع تغييرات هامة وكان مقرّها في رقم 115 شارع باريس بتونس، وهي تضم على الصعيد المركزي:

- **مدير الديوان:** مبروك بلحسين
- **رئيس الديوان:** مصطفى بوبكر
- **المدير التقني المكلف بالتسليح:** الصادق قلال
- **المالية:** مصطفى بوعكاز
- **أمانة السر:** عبد الرحمن بن غمراني.

وتقرر تأطير مختلف المراكز والهياكل الأخرى كما يأتي:

- **مركز تونس**: عبد المجيد بوزبيد
- **مركز طرابلس**: عمار حداد
- **مركز بنغازي**: عبد الله نواورية
- **مركز المغرب**: منصور بوداود
- **مركز القاهرة**: عرعار خميسي
- **ملحقة مرسى مطروح**: أحمد سليم
- **مستودع السلوم**: ربعي ربعي
- **حظيرة السيارات بتونس**: علي بوهزيلة.

وهكذا اسْتدعِيتُ حينئذ في نهاية سبتمبر 1958 من مركز بنغازي لتولي قيادة مركز تونس. وقسّم في ذلك الوقت مركز بنغازي إلى مكتبين: جانب التسليح من جهة، والجانب السياسي من جهة أخرى. وفي بنغازي سلمت المهام حسب الأشكال التنظيمية إلى الأخ عبد الرحمن الشريف في يومها.

وتم تنصيبي رسميا، وفق تعييني الجديد بتونس في مقر المركز الواقع بجبل جلود، من طرف العقيد محمود الشريف، وبحضور إطارات ديوانه. وقد أوصاني بإقامة تنظيم صارم وفعّال.

وباستثناء الأخ علي بوهزيلة، المكلف بحظيرة السيارات، لم يكن لي مسؤول مقابل، ولا هيكل تنظيمي ولا وثائق جرد. فكان من اللازم تنظيم كل شيء. وكان عليّ أن أطلع على سير المصالح، وعلى الاختصاصات، وأن أقترح إصلاحا لمركز تونس. ولم يكن هناك تسليم للمهام ، إذا ما استثني على أية حال الاشتراك في إمضاء المحضر الذي يوضح حالة الأسلحة المسلمة في الحدود، بعد التدقيق المشترك بحضور المعنيين.

مصلحة التسليح والعتاد:

كانت هذه المصلحة في الواقع تضم المصالح التالية:

أ - مصلحة التسليح

ب - ورشة التسليح

ج - مخزن الذخيرة

د - ثكنة القيروان

هـ - حظيرة السيارات

و- مصلحة النقل.

مصلحة التموين العام:

كانت تتشكل من الهيكلين الآتيين:

أ - الإدارة والمالية

ب - مخازن المشتريات(لما اقتني حديثا).

وكان مقر المركز في الوزارة، كما كانت المصالح في جبل جلود تقع داخل حوزة الحظيرة، بينما كانت مستودعات التموين غير بعيدة عن حظيرة السيارات بنفس الضاحية.

وكانت الحظيرة مؤجرة لجبهة التحرير الوطني من قبل شركة تونسية ورثتها من "الشركة الفرنسية للنقل" التي استقرت من جديد بفرنسا. وكانت هذه الحظيرة تضم مستودعا كبيرا مجهزا بورشة إصلاح، ومحال للإدارة، ومختلف التوابع، وموقف للشاحنات.

هذا، وعيّن مصطفى شلوفي على رأس مصلحة التسليح والعتاد.

وكان العونان زعموم فرحات وحدّادي إسماعيل يتوليان أمانة السر، ومحاسبة التسليح، وكذلك مسك السجلات المحاسبية للحظيرة.

وسمحت مراقبة سجلات الجرد بإبراز تناقضات، ولذا تقرّر أن تؤخذ في الحسبان الأرقام المضبوطة إثر جرد مادي يتخذ كقاعدة لمتابعة التسيير من طرف القادة في الحدود (انظر في الملحق على سبيل المثال جدول الأسلحة المسلمة إلى الولايات بتاريخ 31 أوت 1959) .

وكانت ورشة التسليح تضم 7 أعوان متفرغين لصنع البنجالورات وإصلاح الأسلحة. وكان مخزن الذخيرة يضم 16 عونا موزعين على فوجين، يعملون بالتناوب حسب فترات مدّة كل منها ساعتان، وذلك للتقليل من مخاطر التسمّم.

ووضعت السلطات التونسية تحت تصرفنا بالقيروان ثكنة تم الرحيل منها سنة 1959، وهي تضم خمسة (5) أعوان للأمن والشحن والتفريغ.

وكانت حظيرة السيارات التي يسيّرها علي بوهزيلة مزوّدة بميكانيكي رئيسي، وميكانيكي، ومساعد ميكانيكي، ومطال، وكهربائي، ومشحّم، وملحّم. وقد أودعت بهذه الحظيرة سيارتان معطلتان وموجهتين للبيع، وكذلك شاحنة من طراز لانسيا كانت بصدد الإصلاح.

وكان الأخ علي بوهزيلة يتولى كذلك شؤون نقل الأسلحة والتموين، من خلال حظيرة تضم ثمانية شاحنات من بينها ثلاثة في طريق الإعفاء من الخدمة!.

وكان وزن ما ينقل شهريا بين تونس والحدود يتراوح من 500 إلى 600 طن.
وكانت ورشات النجارة تضم ثلاثة أعوان لإصلاح الشاحنات وأشغال الصيانة والتغليفات الخاصة.

وأسندت مديرية مصلحة التموين إلى عبد القادر بلقشي. وقد كانت من قبل مستقرة في محال شركة "النجاح" وتقع بنهج الصادقية، محاذية لقاعدة جبهة التحرير الوطني في تونس. ثم تمّ نقلها إلى جبل جلود بمحال واسعة اقتنيت لتلبية احتياجاتها. أما شركة

"النجاح" فقد كانت شركة صورية تابعة لجبهة التحرير الوطني، وعلى رأسها عباس التركي الذي كان يتكفّل بكل التعاملات المالية.

وكان يتولى الإدارة والمالية داود بن مزيان بمساعدة أربعة عناصر.

فبعد المعاينات وتعيين الرجال،صار تنظيم المركز وتطوير نشاطاته ضرورة ملحة وفق الآتي:

أ ـ تم توضيح الهياكل بدقة من خلال هيكل تنظيمي يحدّد مهام واختصاصات كل مصلحة، وكذلك توزيع الأعباء على جميع المستويات،

ب ـ تم تثبيت مصطفى شلوفي على رأس مصالح التسليح والعتاد،

ج ـ كُلف عبد القادر بلقشي بمصالح التموين العام،

د ـ نُصّبت لجنة شراء قصد الاطلاع على جميع التموينات،

هـ ـ إعادة تنظيم المصلحة المالية فيما يتعلق بصلاحيتها وإعطاؤها تعليمات واضحة فيما يخص ظروف عملها، إثر وصول تبرعات وافرة من عند الشعب الصيني (عدّة بواخر تموين).

وتفرغ عبد القادر بلقشي وبن حمادي عبد القادر لوضع القواعد الإدارية والمالية في مصلحة التموين موضع التطبيق. وقد أنجزت دراسات بالتعاون مع الجيش قصد إحداث "نوادي الجيش".

وتطوّرت قدرات إنتاج مجموع الورشات بحسب طلبات قيادة الحدود الشرقية (ق.ح.ش) سواء في مجال الأسلحة والذخيرة أم في مجال الألبسة والتغذية.

وهُيّئت ورشات جديدة لصيانة سيارات قيادة الحدود الشرقية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في تونس. كما أنشئ مركز "تعليم السياقة" في جبل جلود لتكوين سائقي الجيش ومنظمة جبهة التحرير الوطني.

أما فيما يخص العلاقات، فقد كنت ممثلا لوزارة التسليح والتموين العام في الاجتماعات الوزارية المشتركة، لاسيما لدى قيادة الحدود الشرقية وكذلك لدى السلطات التونسية. وكنت مكلفا من جهة أخرى بالقيام بمهام ظرفية في الخارج من حين لآخر، قصد الاتصال بممثليتنا في ألمانيا (مهمة امحمد يوسفي وعبد المجيد تيدافي بويسبادن WISBADEN وكوبلانس).

وكانت مصلحة التسليح ومصلحة التموين أيضا على علاقات وثيقة بقيادة الحدود الشرقية وبقيادة الأركان العامة للوسائل العامة، وعلى اتصال دائم بعبد القادر يايسي المدعو نواصري من بعثة أوروبا(انظر الوثيقة في الملحق).

على الصعيد التنظيمي:

1 - الاجتماعات:

كانت تعقد باستمرار اجتماعات عمل وتنسيق يرأسها رئيس المركز وتضم مختلف رؤساء المصالح، وذلك في إطار العمل العادي في المركز. كما كانت تحرر محاضر لإبراز النقاط المناقشة والقرارات المتخذة، ثم ترسل إلى الوزارة على سبيل عرض حال.

2 - اجتماعات المستخدمتن:

كانت هذه الاجتماعات تضم كل مستخدمي المركز، من إطارات وأعوان،وبمعدل اجتماعين في الشهر يرأسهما رئيس المركز.

وكان الغرض من هذه الاجتماعات قبل كل شيء أن لها هدفا معنويا وتربويا، وهي ترمي إلى تعزيز التماسك والتضامن والتعايش بين جميع المناضلين. وكانجدول الأعمال يشتمل دائما على عرض سياسي– عسكري محيّن، وتوزيع مذكرات خدمة مشفوعة بتعقيبات وشروح قصد وضعها حيّز التطبيق، وتبليغ التعليمات العامة. وفي الأخير الاستماع إلى التماسات واقتراحات محتملة.

وعندما يتعلق الأمر بإحياء الذكريات الهامة كإحياء ذكرى أول نوفمبر، كان الوزير نفسه يرأس اجتماعاتنا.

3 – مراقبة المهام:

كنت أقوم يوميا بجولة أزور خلالها كل الفروع قصد التأكد من تنفيذالتعليمات ومراقبة المهام، وذلك بصفتي رئيسا للمركز. كما كنا غالبا ما نزور المورّدين المحليين قصد القيام أثناء عملية الصنع باختبارات مطابقة للمنتوجات المطلوبة.

وكانت هذه الجولات تساهم في تحسيس المورّدين بتطور الثورة الجزائرية وفي تنمية علاقات طيبة مع هؤلاء والمحافظة عليها بغية الحفاظ على وفائهم.

4 – المحاسبة المادية:

كان يمسكها على مستوى المخزن محاسب شاب يسمى بوذيبة، كما كان عنصر آخر يقوم وبالموازاة بتجميعها تحت المراقبة المباشرة لمسؤول الماليةبولي‌الي. ولا تسلم البضائع إلا مقابل وصل طلب موقع رسميا يقدم عند كل تسليم. وكانت مصلحة المالية تراقب الفاتورات. وهذه الوثائق ضرورية قبل أي دفع للمبالغ المالية.

وكان المولون يقبضون ما لهم بواسطة صك مصرفي بناء على تقديم وصل استلام، وهو وثيقة مفصّلة يعدّها مسؤول المخزن نايلي الساسي إثر دخول البضائع المفوترة إلى المخزن، مع الإشهاد بمطابقتها كمّا وكيفا. وكانت تعد شهريا كشوف توضح نشاط المصالح مرفوقة بجداول عن حركات العتاد وترسل إلى الوزارة.

5 - الإدارة و المالية:

المالية:

كان المحاسب عبد الله بوذيبة يمسك خزينة المركز، وهو يقوم بكل عمليات الأمر بالصرف، أما المدفوعات ذاتها فكانت تابعة لاختصاص رئيس المركز.

وكان التسيير المالي للمركز منقسما إلى خزينتين متمايزتين، كل واحدة منهما مستقلة عن الأخرى. فالأولى كانت تستخدم لعمل المركز وتسييره فقط وكان عنوانها "المحاسبة الإدارية"، أما الثانية فكان عنوانها "المحاسبة التجارية" وهي تسيّر جميع التعاملات التجارية. ولأجل هذا كان لها حساب مصرفي مفتوح لدى الشركة التونسية للبنوك (ش.ت.ب) باسم رئيس المركز، مع اشتراك أمين المال في التوقيع معه.

وكانت التعاملات التجارية تدفع مبالغها وجوبا بواسطة صك مصرفي. فكان المورّدون يتقدمون إلى المكتب مستظهرين بفواتيرهم المشفوعة بوصل التسليم،فتدفع لهم أموالهم بواسطة صك.

وكانت المقبوضات تتم أيضا بواسطة صكوك تودع لدى المكتب، ثم تدفع على الفور إما لدى البنك وإما لدى شباك خزينة الوزارة المالية بتونس (الأخ عباس التركي، شركة النجاح). وكانت تزوّد الوزارة كل شهر بجداول تحليلية.

6 – **في أفريل** 1959:

فصلت المصلحة المالية برئاسة بوليالي عن مصلحـة "المشتريات" وألحقتبمصلحة "الإدارة والمالية". وبما أن صلاحياتها وسّعت أيضا، كان من اللازم التخفيف عن مصلحة "المشتريات" التي اتخذت نشاطاتها بعدا كبيرا.

7 – **ورشة الخياطة**:

تم تعزيزها بخمسين آلة خياطة إضافية قصد تلبية احتياجات قيادة الحدود الشرقية. وفي أكتوبر 1959 بلغ الإنتاج من 250 إلى 300 بذلة في اليوم،وذلك بقطع النظر عن إنتاج ألبسة وتجهيزات أخرى كالقشابيات والخيام.

وينبغي التذكير هنا بالدور الهام الذي لعبته النساء الجزائريات، لاسيما في خياطة **العلم الوطني** سواء في الحدود من طرف اللاجئات، أم في داخل البلاد من طرف المناضلات والسكان.

8 – **ورشة تحميص القهوة**:

أسندت هذه الورشة إلى مسلم الطيب، وانطلقت في سنة 1959 وسمحت بتسليم عدّة أطنان من القهوة في الحدود. وكانت القهوة تشترى في السابق من التجار المحليين، لكن جودتها أثارت تعليقات سلبية مختلفة وكانت موضوع انتقادات حادة أحيانا. وحرصا منا على تهدئة هذه الإنتقادات وضمان الأمن قررنا أن نشتري القهوة غير المحمصة ونقوم بتحميصها بوسائلنا الخاصة. وهكذا استوردنا من ألمانيا التجهيزات اللازمة لذلك. وكانت القهوة غير المحمصة تستورد مباشرة من إفريقيا والبرازيل وسنغافورة.

9 – **في مارس** 1959:

بدأت المساعدات الصينية والروسية ترد بكمية معتبرة: فالأسلحة المقدّرة بعدّة عشرات آلاف الأطنان أنزلت بالإسكندرية بمقتضى تدبير أمني (انظر صورة استقبـال الوفـد

الصيني بالإسكندرية في جوان 1959). وأنزلت التجهيزات والمواد الغذائية في مينائي طرابلس وتونس: آلاف الأطنان من القمح، والأرز،والأحذية، والأغطية، ومئات آلاف أمتار النسيج، وآلاف صناديق الشاي.

وهذا ما حتّم علينا إنشاء هيكل جديد للعبور، لأن عمليات الرفع والعبور من الموانئ إلى المخازن العامة كانت تتطلب آجال طويلة جدّا وأحيانا أشهرا. ثم إنه غالبا ما كانت تتم التسليمات تحت طائلة الاحتياجات المستعجلة، إذ كنا نقوم بها مباشرة في الحدود من غير أن تمرّ بالمخازن.

10 - إنشاء مصلحة العبور:

أصبح إنشاء مصلحة العبور التي تعاقب على قيادتها تباعا الأخوان بوذراع حمايدة ثم بوتياح أحمد، أمرا لا مفرّ منه بسبب حجم الواردات المتعاظم في ميناء تونس. وبينما كان تركيب هذا الهيكل يأخذ مجراه تطلب الأمر أن نطلع ونتدرب على الإجراءات الجمركية لعبور البضائع، في كنف احترام التشريع والتنظيم المعمول بهما في تونس.

11 - وصول شاحنات جديدة:

هذه الشاحنات كانت من طراز لانسيا ومرسيدس وقد ساهمت بقدر كبير في تحسين قدراتنا في مجال النقل .

12 - رخص المرور:

طلب منا أن نشارك في وضع رخص بالمرور للجزائريين المقيمين في تونس. وهذه الوثيقة اشترطتها السلطات التونسية.

وفي نوفمبر 1959، إثر مختلف التوترات الفرنسية ـ التونسية تخلينا عن ثكنتنا ومستودعنا بالقيروان. وظلت شاحناتنا متوقفة على الحدود التونسية ـ الليبية، بل رُدّ بعضها على أعقابه

نحو ليبيا. وهذه الإجراءات التي تستهدف نقل التموينات للقيادة في الحدود، تكررت في نهاية سنة 1959 .

وقد اشترطت السلطات التونسية فيما بعد و طوال عدّة أسابيع أن تكون شاحناتنا مرافقة بحراسة عناصر "الحرس". ورُفِع هذا الإجراء بعد عدّة تدخلات، بحيث أمكن أن تصل أرتالنا إلى الحدود مباشرة بناء على تقديم مجرّد خطة نقل.

13 - المرقد و النادي و الحلاق:

تحسنت ظروف المعيشة في المركز تدريجيا بفضل تهيئة مرقد، وناد،ومصحّة،وقاعة للحلاقة. وأكرمنا قرار وزاري براتب شهري كان مبلغه 20 دينارا تونسيا لكل عنصر يقيم مع أسرته و22 دينارا لأعوان المكتب و25 دينارا لرؤساء المصلحة. وكل العزاب بدون استثناء ومهما كانت رتبهم كانوا يتقاضون 8 دنانير (وكان الدينار التونسي يساوي في تلك الفترة ما قيمته 10 فرنكات فرنسية قديمة).

ومن باب التواضع، لم يرغب بعض المناضلين ميسوري الحال أن يتقاضوا هذا الراتب (أمثال بلقشي وبن عامر).

وفي آخر ديسمبر 1959، وقعت في فرانكفورت محاولة لاغتيال عبد القادر يايسي. وبعد هذا الحادث انتقلت لجنة تتشكل من الأخوين مصطفى بوبكر رئيس البعثة، وعبد القادر بلقشي، إلى ألمانيا قصد استرجاع أملاك الثورة وتسوية المنازعات مع البنوك والمورّدين. وبقي عبد الحميد بن عامر، الذي ينتمي للمصلحة، في عين المكان طوال عدّة أشهر لمرافقة الأخ عبد القادر يايسي (نواصري) أثناء نقاهته وذلك إلى أن تم استقدامه لأنه كان قد فقد كلتا يديه.

14 – حجم الأنشطة:

تم خلال الفترة المتراوحة بين أكتوبر 1958 وجانفي 1960 تسليم آلاف الأطنان من الأسلحة والمؤن بالحدود (انظر الجدول في الملحق).

ومن بغداد أرسل لنا نظام عبد الكريم قاسم الجديد إلى ليبيا طائرتي شحن محملتين بالأسلحة.

وبمناسبة زيارة لأعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سلمت لنا المملكة العربية السعودية بازوكات، وبنادق رشاشة، ومسدسات رشاشة أمريكية.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن أغلب الأسلحة التي اشتريت في الخارج كانت تقتنى تحت رخصة سعودية.

وإثر زيارة أخرى إلى الصين أهدتنا جمهورية هذا البلد أكبر شحنة من الأسلحة (أنظر الملحق).

كما بعثت الصين والاتحاد السوفياتي إلينا بكميات ضخمة من الأسلحة والعتاد العسكري والمؤن، أتتنا كلها مجّانا.

وفي هذا الصدد، يجدر التذكير هنا أن التسليمات الأولى من الأسلحة السوفياتية الجديدة الموجهة إلى الثورة، كانت تعبر بمينائي الإسكندرية واللاذقية في سورية، ولم يتم إعلام المسؤولين الجزائريين بها إلا بعد مدة طويلة من تسلمها.

الفصل التاسع
وزارة التسليح والاتصالات العامة
و. ت. ا. ع

(من جانفي 1960 إلى أوت 1962)

قرّر المجلس الوطني للثورة الجزائرية المجتمع في ديسمبر 1959 دمج وزارتين هما وزارة التسليح والتموين العام ووزارة المواصلات العامة والاتصال وأسند ت القيادة للعقيد عبد الحفيظ بوصوف وتأسيس قيادة الأركان العامة على رأسها العقيد بومدين. وتم تسليم وتسلم المهام يوم 22 جانفي 1960 (انظر المحضر في الملحق).

وأصبح من البديهي حينذاك أن هذين الكيانين اللذين تعتبر مهمتهما إستراتيجية، سينتج عن جمعهما فعالية أقوى في مجال الإمداد من جهة، وتطوير لمصالح الأمن المكلفة بحماية الثورة من جهة أخرى.

وهكذا جُمّعت هياكل الإمداد التي كانت متمركزة في مصر، وليبيا، وتونس، والمغرب منذ اندلاع الثورة. أما المسؤولون الأوّلون الذين كانوا وراء إنشاء مصالح الإمداد والتسليح، فكان أغلبهم إما في السجون الفرنسية أو ضمن هياكل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. نذكر من بينهم: أحمد بن بلة، ومحمد بوضياف، وعلي محساس، وعمارة بوقلاز، وعمار بن عودة، وعمر أوعمران، ومحمود قنز، ومحمود الشريف.

ورغم الصعاب كلها، عملت كل مصالح الإمداد بكيفية لائقة ومكنت جيش التحرير الوطني من أن يتجهز ويحقق انتصارات باهرة. غير أن نقل الأسلحة عن طريق البحر إلى المغرب كان الشغل الشاغل لدى المسؤولين، وكان لابد من إيجاد حل عاجل له قصد ضمان إمداد ولايات الغرب بالأسلحة.

فبعد ملحمة "دينا" التي سنتعرض لها لاحقا، جند الجيش الفرنسي كامل أسطوله ومصالح مخابراته ليمارس حراسة صارمة في البحر الأبيض المتوسط.

وهكذا أصبح نقل الأسلحة إلى الجزء الغربي من البلاد غير مضمون تماما : حيث أنه من مجموع البواخر المستأجرة لهذا الغرض، استولى العدو على سبع منها في الفترة ما بين 1956 و1961. ونقدّم في الملحق جدولا يتضمن قائمة هذه البواخر وتفصيل محتوى حمولات كل واحدة منها.

وكان الأمر يتعلق أساسا بالسلاح الثقيل والمتفجرات اللازمة لصناعة البنجالورات المخصصة لإحداث ثغور في السدّين المشكلين لخطي موريس وشال.

وبادر العقيد عبد الحفيظ بوصوف باستغلال الظرف الدبلوماسي لتجاوز هذه العقبة. وبالفعل لقد اعترف منذ 1958 بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عدد كبير من البلدان[16] (أكثر من ثلاثين بلدا). وهكذا أصبح من الأسهل إبرام العقود، ليس مع وسطاء شبه رسميين، ولا مع شركات تجارية، بل مع دول بذاتها.

ومكنت هذه الصيغة من المحافظة على سرّية الصفقات والتسليمات، وبالأخص من تنويع طبيعة الأسلحة اللازمة لوحداتنا. ونتج عن ذلك القيام بالتموين بالأسلحة في ظروف مواتية أكثر وضمانات أحسن.

فبعد الشروع في تنفيذ هذه السياسة وإعداد العقود، كان مموّنونا الأوائل هم العراق، والأردن، وسورية. ثم تنوعت مصادر التموين فكانت الأسلحة التي تقتنيها الجزائر وتدفع ثمنها تأتينا من تشيكوسلوفاكيا، وبلغاريا، ويوغسلافيا.

[16] كانت منظمة الأمم المتحدة في تلك الفترة لا تضم سوى أكثر قليلا من ثمانين (80) بلدا. اعترف ستة وثلاثون (36) منها بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ومنها الاتحاد السوفياتي، والصين، وإسبانيا، ويوغسلافيا، وكذلك بلدان عربية مستقلة وبلدان عدم الانحياز في إفريقيا وآسيا.

وفي سنة 1959، سلمت لنا الصين والاتحاد السوفياتي مجّانا كميات ضخمة من الأعـتـدة العـسـكرية والمؤن.

و بذلك سجلت هياكل الإمداد تغييرا معتبرا سواء في تنظيمها أو في حجم نشاطها.

وهكذا أحدثت مديريتان هامتان اثنتان هما:

- مديرية الإمداد في الشرق، وتضم مصلحتين كبيرتين:

أ - التسليح والعتاد،
ب - التموين العام.

- ومديرية الإمداد في الغرب.
- كما أحدثت بعثة في الخارج: قصد استكشاف واقتناء التجهيزات والأسلحة.

تنظيم ومهام مديرية الإمداد في الشرق:

لقد كان على رأسها مدير هو العقيد مصطفى بن عودة (سي عمار) ومدير مساعد هو السعيد بايـو، وهي تضم مصلحتين:

- الأولى يُسيّرها عبد المجيد بوزبيد، المسؤول عن التموين العام،
- والثانية موضوعة تحت قيادة النقيب مصطفى شلوفي، المسؤول عن التسليح و العتاد والنقل.

وكان مقر مديرية الإمداد في الشـرق بتونـس، لدى وزارة التسليـح والإتصالات العامة، 14 نهج بارمنتيي. وكانت لها قواعد ومقرات في البلدان الآتية: تونس، وليبيا، ومصر، والعراق، وسورية، وآسيا.

وكانت مهمتها تتمثل على الخصوص في ضمان ما يأتي:

ـ إيصال وضمان أمن الأسلحة والتجهيزات العسكرية القادمة من الشرق الأوسط وآسيا، إلى الحدود الشرقية **وقيادة الأركان**.

ـ تموين وإمداد جيشنا في الحدود الشرقية وكذلك إمداد اللاجئين ومصالح الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في تونس.

وفي الأخير كانت بعثة بأوروبا، التي يسيّرها الأخ امحمد يوسفي، تقيم علاقات مع مديرية الإمداد في الشرق وفي الغرب، واضطلعت بدور مهمّ.

1 ـ **مصلحة التسليح و العتاد**:

لقد كانت بعثتنا في الخارج تقتني السلاح بأموال الثورة، أو كانت تقدّمه بلدان شقيقة وصديقة في شكل هبات للثورة الجزائرية. فكانت البواخر المؤجّرة لذلك تفرغ حمولاتها في موانىء الإسكندرية، وطرابلس، وتونس، والمغرب. وبموجب تدبير أمني أبْقِي على مخازن الأسلحة في مصر وليبيا.

2 ـ **الإيصال**:

كانت المهمة تتطلب أن يُضمن في كل الأحوال وكل وقت وفي أقصر الآجال توفير احتياجات قيادة الأركان العامة بنقل الأسلحة، والذخيرة، والمؤن من المواد الغذائية من كل نوع.

وكان النقل يجري عادة عبر الطرق البرّيّة من قواعد الخزن المصرية إلى حدود شرق البلاد، ثم حتى سنة 1958 إلى داخل البلاد. وبعد هذه السنة، اضطلعت بتلك المهمة وقيادة الأركان العامة. فبفضل تحركين إلى ثلاثة تحركات شهريا تتشكل من قوافل تضمّ

من أربع إلى ست حمولات كبرى، وأحيانا أكثر، أمكن تسليم 300 إلى 400 طن من الأسلحة.

وهذا، بصرف النظر عن تلبية الطلبات المستعجلة، وضخامة الكميات الواردة. فمن جوان إلى جويلية 1959، تمّ في ميناء الإسكندرية إفراغ عدّة آلاف أطنان الأسلحة الآتية من الصين والاتحاد السوفياتي (انظر في الملحق نموذج وصل التسليم من السلطات المصرية).

كان النقل والإيصال يعتبران كيانا واحدا. فكانت هناك مجموعتان للنقل وُضعتا تباعا تحت مسؤولية رائدين في جيش التحرير الوطني هما: صالح السوفي وقدور معسكري.

وكان كل فرع مزوّدا بعدة سيارات لها نفس قدرة الحمولة الطنّية.

كما أنه كان لكل واحدة من هذه الشاحنات سائقان اثنان حتى يستطيعا في ليلة واحدة عبور بلد بأكمله (ليلة لليبيا وأخرى لتونس). وكانت التنقلات نهارا ممنوعة لدواعي أمنية، للإفلات من يقظة العدو والاختفاء عن أنظار الفضوليين.

وفي بعض المناطق العالية الخطورة، كان السواق يسيرون مع إطفاء كل الأنوار. ولقد أدخلت على سياراتنا الثقيلة في ورشاتنا الخاصة تعديلات جعلتها تستزيد من حرية تحركها بقدر محسوس (أي من ثلاث إلى أربع مرات أكثر ممّا صمّمه الصانع). وهكذا كان بإمكان شاحنة أن تقطع، من غير تزويد آخر بالوقود، مسافة تفصل الحدود المصرية عن الحدود الجزائرية ـ التونسية، أي مسيرة أكثر من 3000 كيلومتر.

وكان كل فرع مزودا بشاحنة إصلاح الأعطال وفريق ميكانكيين. ولتعزيز يقظة الجنود وضمان صيانة السيارات، كان من الممنوع الوقوع تحت طائلة الأعطال وترك سيارة خارج مراكزنا. وفريق إصلاح الأعطال ساهر على ذلك باستمرار.

كانت مصلحة محاسبة مؤهّلة تتولى بأمانة مسك محاسبة مواد "الأسلحة" التي كانت ترسل إلى الوزارة بانتظام بشأنها جداول شهرية (محاسبة عامة)، وذلك من أجل مراقبة توافقها مع جداول قيادة الأركان العامة.

3 ـ **ورشة المتفجرات وصيانة الأسلحة**:

لقد كان على رأس ورشة المتفجرات الأخ معلّم أحمد، وهي تقوم بصناعة البنجالورات، وآليات وأعتدة أخرى مثل المناصب ثلاثية القوائم، والمصوّبات، ومخازن الذخيرة ...إلخ. كما كانت تقوم بإصلاح الأسلحة من كل العيارات، وبتهيئة كميات هائلة من براميل الزيت التي تستخدم في إيصال الأسلحة إلى داخل البلاد.

4 ـ **الورشات الميكانيكية**:

أسندت هاته الورشات إلى منعة كمال وبوسعيد كمال، وهي تقوم بصيانة وإصلاح محتويات حظيرة السيارات التابعة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ولمديرية الاتصالات في الشرق، وكذلك سيارات وآليات جيشنا.

5 ـ **وحدة قطع الغيار**:

كان يسيّر هذه الوحدة الأخ عبد الله زعيبي وهي تزوّد بقطع الغيار سائر الورشات التابعة لمديرية الاتصالات في الشرق، وللجيش، وللحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

6 ـ **ورشات النجارة**:

لقد كانت هذه الورشات مكلفة بأشغال صيانة وإصلاح الشاحنات ذات الحمولات الكبرى وآليات الجيش، كما كانت تصنع التغليفات الخاصة المستخدمة في نقل الأسلحة نحو داخل البلاد ونحو المغرب.

7 ـ **المصلحة العامة**:

كان سواعي صالح يضطلع بأمن ورشات المصلحة العامة ومستودعاتها. وكانت الحراسة المرافقة للأرتال يتولى تنظيمها إطارات التسليح الذين سبق ذكرهم.

8 ـ **مصلحة التموين العام**:

كانت هذه المصلحة مكلفة بضمان استمرارية تموين قيادة الأركان العامة في الحدود الشرقية بالمواد والتجهيزات من كل نوع. ولهذا الغرض، كانت تتوفر لديها هياكل شراء، وفرق عبور وجمركة، وورشات صنع، ومستودعات خزن. أما نقل البضائع فكانت تقوم به وسائل مصلحة التسليح و النقل.

9 ـ **لجنة المشتريات**:

إن حصيلة نشاط هذه اللجنة التي يشرف عليه عبد القادر بلڤشي خلال الفترة 1961 ـ 1962 تبرز كون المشتريات التي تمّت في تونس وحدها، لتموين وحداتنا في الحدود، بلغت عدّة مئات الملايين (انظر في الملحق الجدول المالي المضبوط بتاريخ 16 أوت 1962). هذا وكانت المواد واللوازم المقتناة تراقب بانتظام ويجري تحليلها في المخبر. كما كانت تمسك بصرامة محاسبة مادية ومالية وتحليلية. ثم إن الحصائل كانت ترسل بانتظام إلى الوزارات مشفوعة بالجداول التلخيصية المصرفية، وبالتالي كان هذا التنظيم الإداري يمكّن مسؤولينا من الاطلاع في أي وقت على نشاطات هاتين المصلحتين.

10 ـ **ورشة الخياطة**:

هذه الورشة التي ينشطها الأخوان محمد سعيد وبغدادي لعلاونة، كانت تخيط كمية هائلة من البدل العسكرية الصيفية والشتوية، تلبية لاحتياجات وحداتنا في الحدود الشرقية (حوالي 20.000 رجل). وكانت مهمتها أن تزوّد بألبسة تكميلية مما يجعل

كل جندي يحوز "متاعا" (أي مجموع الألبسة، والتجهيز الفردي كالقبعات، والألبسة الداخلية، والبدلات، والأحذية، إلخ).

11 ـ **وحدة الجمارك والعبور:**

فرض إنشاء هذه الوحدة تعاظم حجم الواردات إلى ميناء تونس، وكذلك تنوّع البضائع الخاضعة لإجراءات جمركية لدى البلد المضيّف. وكانت هذه الوحدة تتكفل كذلك بالبضائع الموجهة للهلال الأحمر الجزائري الذي أنشئ خلال الثورة في 1956 بطنجة للإهتمام بجموع اللاجئين المتوافدين على الحدود.

وعلى سبيل المثال، عالجت هذه الوحدة خلال التسيير الأخير 1961 ـ 1962 ما لا يقل عن 200.000 طن من البضائع، أي 150.000 طرد تم سحبها من الموانئ التونسية، كلها قادمة من ليبيا، والمغرب، وماليزيا، وهونج كونج، والصين، والاتحاد السوفياتي، وتشيكوسلوفاكيا، والمجر، وفرنسا، وهولندا، وأنجلترا، وإيطاليا، وجمهورية ألمانيا الاتحادية. كما أنجزت عدّة إرسالات هامة باتجاه المغرب والجزائر.

كما كانت مصلحة التموين والإمداد العام من جهة أخرى تتكفل بمهام متنوعة لم يرد ذكرها في هذه الوثيقة. ويتعلق الأمر على الخصوص بتزويد قيادة الجيش في الحدود بتجهيزات مختلفة الأنواع، تلبية لطلبياتها (سيارات، تجهيزات جراحية، لوازم من المستهلكات، سجائر...إلخ).

وفي المغرب تم إنجاز ورشات لصنع الأسلحة في كنف الكتمان الكبير.

وهكذا أمكن صنع آلاف المسدسات الرشاشة، ومدافع الهاون من كل العيارات، وكذلك ذخيرتها (خراطيش وقذائف)، وتم إيصالها إلى الحدود الغربية، وإلى قيادة الأركان العامة. وتوجد نماذج أوّلية، وأمثلة من هذا الإنتاج في مجال الأسلحة، معروضة في متحف الجيش الوطني الشعبي، بمدينة الجزائر.

الفصل العاشر
إيصال الأسلحة عن طريق البحر

من ميناء الإسكندرية:

منذ سنوات الخمسينيات أصبحت القاهرة، عاصمة مصر، عاصمة حقيقية ينصهر الفكر الوطني على أرضها. وكانت في هذه الفترة تشعّ بنشاطات سياسية عديدة، كما كانت تأوي الجامعة العـربية، وأمانة مؤتمر باندونغ، وكذلك أمانة منظمة الوحدة الإفريقية.

وكانت القاهرة أيضا مكان لقاء ممثلي حركات الشعوب المقهورة، المكافحة من أجل تحرير بلدانها. وكان ممثلو هذه الشعوب يجدون لدى وسائل الإعلام: التأييد، والتضامن، والمساعدات المتنوعة. وكانوا يجدون فيها على الأخص إطارا لتدويل القضايا التحرّرية. ذلك أن النظام الناصري كان حينذاك قد شرع في هجوم واسع النطاق مناهضا للاستعمار.

وكان مكتب المغرب العربي متمركزا بالقاهرة وهو يتشكل من مسؤولي البلدان المغاربية الثلاثة.

وكان أحمد بن بلة مع إخوة آخرين ضمن هذا المكتب يمثلون جبهة التحرير الوطني.

وهكذا، وبفضل مساعدة السلطات المصرية، أقام أحمد بن بلة، في تلك الحقبة، تنظيما لوجيستيكيا لاقتناء وإيصال الأسلحة إلى المغرب العربي.

وابتداء من سنة 1954، أرسلت أسلحة إلى المغرب، وتونس، والجزائر، انطلاقا من ميناء الإسكندرية.

بتحفظ وفي غياب أرشيف وطني:

نتعرض في هذا الكتاب لمختلف العمليات المنجزة، مع تفصيل الحمولات المسلّـمة (بناء على معلومات مأخوذة من وثيقة أصدرتها السلطات المصرية "عبد الناصر والثورة الجزائرية" من تأليف فتحي الذيب).

في سنة 1954 (8 ديسمبر 1954):

بعد اندلاع الثورة الجزائرية، كانت أول حمولة أسلحة هي تلك التي اقتناها الأخ أحمد بن بلة في ليبيا وأرسلها إلى الأوراس عبر عدّة مراحل وبوسائل متنوعة.

وكانت الأسلحة تُنزل ليلا في موانئ معزولة وتُنقل إلى مستودعات سرّية بمساعدة السلطات المحلية. كما كانت الأسلحة تعبر إما بحرا بواسطة قوارب من ميناءي الزوارة في ليبيا وجرجيس في تونس على بعد عدّة كيلومترات من الحدود، قصد تجنّب الرقابة المتكررة التي تمارسها القوات الفرنسية الموجودة في الجنوب التونسي، وإما على ظهر الجمال عبر مسالك قليلا ما تستعمل، تقطع الصحراء للوصول في آخر المطاف إلى الأوراس.

وفي نهاية ديسمبر 1954، سلم المصريون حمولة أخرى من الأسلحة موجهة إلى ميناء الزوارة حملها اليخت "انتصار". وكانت هذه الحمولة تشتمل على ما يأتي:

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق 303 (إنجليزية)	100	خراطيش لبنادق 303	80.000
بنادق رشاشة بران(إنجليزية)	10	خراطيش بران	18.000
مسدسات رشاشة طومي 45	25	خراطيش 303 خطاطة	20.000
قنابل يدوية ميلس	820	خراطيش لبنادق رشاشة	24.650

التموينات عن طريق البحر ابتداء من 1955:

حمولة اليخت " دينا ":

وصل إلى الناظور، قرب منطقة مليلية الإسبانية، في بداية شهر أفريل 1955 يخت أسرة ملكة الأردن السابقة "الملكة دينا". وكان على متن هذا اليخت عدّة ضباط جزائريين أنهوا حديثا دورة تكوينية في مصر، وكانوا مرشحين لشغل مناصب قيادية في جيش التحرير الوطني، وهم بالإضافة إلى الأخ محمد بوخروبة (هواري بومدين، رئيسنا الأسبق)، الإخوة محمد الصالح عرفاوي، علي مجاري، عبد العزيز مشري، محمد عبد الرحمن، محمد حسين وأحمد شنتوف.

وكانت الحمولة تشتمل على أسلحة، وذخيرة، ومتفجرات، موجهة لجيش التحرير الوطني، ولجيش التحرير الوطني المغربي، بنسبة الثلثين للأول والثلث للثاني. ولقد تسلم هذه الحمولة الأخ أحمد بن بلة يوم 23 فيفري 1955.

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق 303	204	خراطيش 303	33.000
بنادق رشاشة بران	20	مخازن ذخيرة بران	240
مسدسات رشاشة	68	خراطيش بران 303	165.500
قنابل يدوية	356	خراطيش طومي 45	24.650
صاعقات	34 صندوق	كبسولات	4.000
علب إشعال	50 علبة		

أبحر اليخت "دينا" يوم 24 مارس 1955 من الخليج العربي متجها نحو الإسكندرية. ثم ضبط وجهته نحو المغرب الإسباني ليرسو أخيرا قرب الناظور، حيث تم الاتصال بالمسؤولين الجزائريين الذين كانوا في انتظاره. وقد أنزلت حمولته ليلا بعد أن جازف

بالرسوّ على بعد عشرين مترا من الشاطئ في منطقة غير معلمة. وعند رجوعه تعثر وتوقف إثر اصطدامه بإحدى الصخور.

وعند الصباح اكتشفه حرّاس الشواطئ الإسبان وتمّ جرّه إلى ميناء الناظور من أجل التحقيق. وبعد عدّة مساومات، تحتم على مسؤولينا أن يكرموا أعوان الجمارك من أجل الحصول على سكوتهم، واستطاع اليخت "دينا" أن يستأنف طريقه بحرا.

وفي شهر أوت 1955، أنجز الأخوان بن بلة وعبد الكريم الفاسي في اسبانيا صفقة تجارية لاقتناء كمية هامة من الأسلحة تتشكل من 1.000 وحدة تم إيصالها إلى ميناء مليلية عن طريق البحر. وكانت هذه الحمولة موجهة للمجاهدين من كلا البلدين.

مغامرات اليخت "انتصار":

أبحر اليخت " انتصار" يوم 02 سبتمبر 1955 من قاعدة بحرية مصرية متجها نحو ميناء الناظور، بالمغرب. وكانت المصالح المصرية هي التي تولت شحن الحمولة على متن اليخت، وهي تشتمل على الأسلحة الآتية:

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق 792	302	خراطيش 792	46.260
بنادق رشاشة 792	30	خراطيش مسدسات أوتوماتيكية 45	1.000
مسدسات أتوماتكية 455	20	خراطيش مسدسات أوتوماتيكية 9 ملم	1.000
مسدسات أوتوماتكية 9 ملم	34	منظارات	8
قنابل يدوية	72	صناديق ذخيرة	15

وكان ثلث هذه الحمولة موجها للمجاهدين المغاربة. وخلال المسيرة كشف الطيران الفرنسي هذا اليخت غير بعيد عن الشواطئ الجزائرية. وبعد طلقات إنذار وتدفق القنابل تحتم عليه أن يعود بسرعة إلى عرض البحر ويبتعد عن الشاطئ الجزائري ليصل في النهاية إلى المياه الإقليمية الإسبانية.

وبعد هذه المغامرة استطاع اليخت أن يفرغ حمولته في الساعة، واليوم، والمكان المتفق عليه، والتي تسلمها الأخ محمد بوضياف.

غير أنه تجدر الإشارة إلى حادثتين: الأولى تتعلق بكلمة السر المتفق عليها مع قائد الباخرة، والثانية أكثر خطورة حدثت خلال عملية الإنزال حيث أن أحد القاربين المستعملين انقلب وغرق في الميناء بحمولته، ولسوء الحظ أيضا أصيب القارب الثاني بعطل نتيجة قدمه.

وعلى إثر هاتين الحادثتين تحتم على اليخت أن يغادر المكان خفية و يتجه إلى برشلونة متذرّعا بوجود عطب استطاع إصلاحه من جهة أخرى. كما أنه تزوّد بالوقود واستأنف سيره في عرض البحر. وفي يوم 19 سبتمبر 1955 التحق مرّة أخرى بميناء الناظور، حيث استطاع هذه المرة إنزال ما بقي من حمولته بصورة طبيعية يوم 21 سبتمبر 1955.

كشف بالأسلحة الضائعة في ميناء الناظور إثر فقدان القارب المستعمل:

نوع الأسلحة أو الذخيرة	الكمية
بنادق 792	180
بنادق رشاشة 792	26
صناديق قنابل يدوية	03
مسدسات أوتوماتيكية 455	23
صناديق ذخيرة 792	56
صناديق ذخيرة 455	04

نشاطات اليخت "ڤود هوب":

رغم المخاطر كلها، تَبيّن أن طريق البحر مجدية إذ سمحت لقادة جيش التحرير الوطني أن يعززوا القدرات العسكرية، ويوسعوا جبهة غرب البلاد مكبّدين الجيش الاستعماري خسائر فادحة.

وهكذا قرّرت قيادة جبهة التحرير الوطني في القاهرة بمساعدة ونصح السلطات المصرية، أن تطوّر هذه العمليات رغم الخطر المحدق بها والتهديدات التي تتعرض لها.

تم شحن الحمولة على متن "غود هوب" في سرّيّة تامة بإحدى القواعد العسكرية المصرية، وهي تشتمل على الأسلحة الآتية:

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
مدافع رقم 2	4	متفجرات إنرقا	300
خراطيش 792	10.000	قذائف هاون رقم 2	198
خراطيش 303	13.000	مولدات (دينامو)	5
فتائل	1.000	جهاز راديو	4
مفجرات رقم 08	6.000	ياردات خيط كهربائي	1.000
علبة 1 كلغ من مادة ت. ن. ت جيلاتين	1.000	قاعدة إنرقا	5
فتائل بطيئة الاحتراق	798	هوائيات إرسال	1
مفجرات	1.000	خناجر بحرية	5
مشعلات	7	قاذفات إنرقا	100
كتل ت. ن. ت	1960		

أبحر اليخت في 20 أوت 1955 نحو الوجهة المتفق عليها. وانتقل الأخ أحمد بن بلة إلى مدريد لإعلام مسؤولي الغرب بوصول اليخت واقتناء تكملة الطلبية في إسبانيا على أن يقوم بإيصالها إلى الحدود الجزائرية بوسائل أخرى.

ويبدو أن السلطات الإسبانية آنذاك (نظام فرانكو) قد أظهرت في البداية تعاطفها مع حركة التحرر الجزائرية، لكنها غيرت فيما بعد موقفها تماما، وربما بسبب الضغوط التي كان يمارسها الفرنسيون عليها.

وهكذا تحتم على "غود هوب" أن يغيّر وجهته في آخر لحظة ليرسو بالميناء الليبي الصغير" الزوارة البحرية" الذي سبق ذكره. وأملت اختيار هذا الميناء الصغير ضرورة عدم لفت انتباه المصالح الخاصة الإنجليزية التي لا تزال موجودة بقوة في ليبيا.

هذا وقد أنزلت حمولة "غود هوب" ليلا في سرية تامة. ثم تم تحويلها بمساعدة الشرطة الليبية إلى ضيعة منعزلة استأجرها الجزائريون. و تم إيصالها في مرحلة ثانية نحو الجزائر.

وابتداء من هذا التسليم الأول، خُصّص يخت "غود هوب" بسبب ضعف حمولته وقصر مدى تحركه للرحلات المكوكية بين مصر وليبيا (الإسكندرية ـ الزوارة) وتونس أحيانا (جرجيس)، وذلك خلال فترة قصيرة امتدت إلى أفريل 1956. وكان الجزائريون يقومون بإيصال هذه الأسلحة إلى الجزائر بوسائل مختلفة.

وأبحر اليخت "غود هوب" يوم 20 جانفي 1956 متجها إلى ليبيا وعلى متنه حمولة موجهة إلى المجاهدين الجزائريين والتونسيين. وكانت الحصة الجزائرية تشتمل على ما يأتي:

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق 303	150	خراطيش 303	20.000
بنادق رشاشة لانكاستر	40	مخازن لبنادق رشاشة	200
بنادق رشاشة فيكارز 303	11	أشرطة تثبيت	40
قنابل يدوية	200	خراطيش 9 ملم	40.000

هذا ونظرا لتسرّب بعض الأخبار وترويج بعض الإشاعات في ميناء الإسكندرية، لفت أعواننا الأنظار إليها، أوقفت مهمة "غود هوب" في أفريل 1956. وعُيّنت قيادتها في باخرة يونانية تدعى "ديفاكس"، اقتنتها السلطات المصرية لصالح الثورة الجزائرية. وبما

أن حمولتها عالية (أكثر من 500 طن) وهي مجهزة بوسائل ملاحة متطورة بالنسبة إلى تلك الفترة، وبإمكانها أن تقطع مسافات طويلة، كان في وسعها أن تلبّي متطلبات تموين الجزء الغربي من الجزائر بالأسلحة.

باخرة "ديفاكس":

دخلت باخرة "ديفاكس" ميناء الإسكندرية في بداية شهر أفريل 1956، حاملة راية يونانية، وتتولى تسييرها الشركة المصرية البحرية والتجارية في الشرق. وكان من المفروض أنها تنقل شحنا تجاريا عاديا.

وكما أشرنا إليه أعلاه، فإن قيادتها قد أتت من يخت "غود هوب" التي اكتسبت على متنه خبرة وبعض الشهرة بخصوص تحكّمها في عمليات النقل الخطيرة لصالح الثورة الجزائرية.

ونظرا لاتساع قدرة هذه الباخرة، وضعت على متنها حمولة ضخمة من الأسلحة، في اتجاه ليبيا، ومنها إلى الشرق الجزائري. أما الجزء الثاني من الحمولة فكان موجها إلى الغرب. وكان من اللازم، بخصوص هذا الجزء الثاني، الحصول مسبقا على الموافقة والكفالة من السلطات الإسبانية. ولأجل ذلك تنقل الأخ أحمد بن بلة إلى المغرب قصد التأكد من دعم الملك محمد الخامس (الذي كان حديث الدخول منتصرا من منفاه في جزيرة مدغشقر) وإقناع السلطات الإسبانية بسلامة أسس هذه العمليات.

غادرت "ديفاكس" ميناء الإسكندرية عند فجر 6 ماي 1956 وعلى متنها الحمولة المبينة في الجدول أدناه. وكانت هذه الحمولة موجهة أساسا إلى الثورة الجزائرية، حيث إنه خلال شهر مارس السابق حصلت المغرب وتونس على استقلالهما الذاتي، بفارق بعض الأشهر بينهما.

1 – **تفصيل الحمولة المفترض أنها لشرق الجزائر (الولايتان الأولى والثانية**[17]):

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق 303	500	خراطيش 303	312.400
بنادق رشاشة ليويس 303	10	مخازن بنادق رشاشة ليويس	40
بنادق رشاشة بريطا 9 ملم	30	خراطيش بريطا	16.000
مسدسات بريطا 9 ملم	48	خراطيش مسدسات	500
مدافع هاون 1	5	قذيفات رمي هاون 2	252
مدافع هاون 2	5	خراطيش 792	40.000

2 – **تفصيل الحمولة المفترض أنها موجهة إلي الجزء الشرقي من الجزائر (الولايتان الثالثة والرابعة**[18]):

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق 303	1.000	خراطيش 303	62.400
بنادق رشاشة فيكارس 303	10	خراطيش 792	60.000
بنادق رشاشة ليويس 9 ملم	26	ت.ن.ت	500
بنادق رشاشة بريطا 9 ملم	46	خراطيش 38	36.000
قاذفات إنرقا	20	خراطيش 9 ملم	34.000
مدافع هاون 2	5	خراطيش 9 ملم لمسدسات	15.000
محملات بطاريات	2	قنابل يدوية إنرقا	2.200
أجهزة إرسال	4	قذيفات مدفع هاون	252
متفجرات جيلاتين/ كلغ	1.000	خراطيش 7,5	50.000
مولدات كهرباء (دينامو)	5	فتائل مامون	350
مشعلات	50	متفجرات سريعة الانفجار	300
قنابل يدوية	1.496	متفجر كهربائي	50
حبل بطيئ الانفجار بالأمتار	150		

17 معلومات مستقاة من السلطات المصرية.

18 نفس الملاحظة.

رست باخرة "ديفاكس" يوم 13 ماي 1956 بالميناء الليبي الصغير الزوارة البحرية، حيث أفرغت حمولتها الأولى في جنح الليل. ثم أبحرت يوم 16 ماي في اتجاه الشواطئ المغربية. ورست يوم 20 ماي 1956 بمنطقة سبتة، التي كانت تحت الوصاية الإسبانية. وتم إفراغ الباخرة في كنف السرية قبل الفجر باستعمال قوارب صيد صغيرة. وبعد ذلك غادرت الباخرة سبتة لتتجه نحو ميناء أوروبي.

وأقنع نجاح هذه العمليات الهامة العقيد عبد الحفيظ بوصوف بفعالية النقل البحري. وقد كان آنذاك يتولى أيضا قيادة الولاية الخامسة، إثر استشهاد العقيد العربي بن مهيدي، الذي ألقي عليه القبض في مدينة الجزائر وتم اغتياله من طرف الجيش الاستعماري.

وتقرر حينئذ، على إثر اجتماع لمسؤولين من جيش التحرير الوطني في مدريد، الرفع من وتيرة التموينات بتنظيم تسليمات أخرى تنجز عن طريق البحر، من أجل تلبية احتياجات جيش التحرير الوطني في الولايات الثالثة والرابعة والخامسة.

وكان الأمر يتعلق خاصة بضمان دعم الولاية السادسة بالوسائل قصد إعطائها دفعا حيويا بجنوب البلاد.

وتقرر أيضا إرسال كميات ضخمة من الأسلحة إلى الجنوب، لاسيما المدافع المضادة للطائرات، والمدافع من كل العيارات، والبنادق الرشاشة، وكذلك ورشة لصنع الذخيرة.

3 ـ جدول الأسلحة المكونة لحمولة "ديفاكس" الثانية والموجهة إلى الشرق والغرب الجزائري:

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق 303	500	خراطيش 303	270.000
بنادق رشاشة ليويس (مضادة للطائرات)	40	خراطيش 303	30.148
بنادق رشاشة إيطالية	656	خراطيش 9 ملم لبنادق رشاشة	150.000
مسدسات رشاشة بريطا 9 ملم	100	خراطيش 9 ملم بريطا	25.000
متفجرات جيلاتينية / كلغ	500	خراطيش 7.92	20.000
مولدات كهرباء للإشعال	2	مشعلات	25
بدلات عسكرية	500	متفجرات	500
محملات بطاريات	2	متفجرات	50

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق 303	2.000	خراطيش 303	940.920
بنادق رشاشة ليويس 9 ملم	50	خراطيش 9 ملم	200.000
رشاشة هوتشكيس 9 ملم	21	خراطيش هوتشكيس 9 ملم	155.000
بنادق رشاشة بريطا 9 ملم	100	خراطيش7,5 فرنسية	50.400
بنادق رشاشة إيطالية	25	محملات بطاريات	4
بنادق فرنسية 7,5	100	بطاريات بدون خيط	16
مدافع فيكارس 303	10	مشعلات	25
مدافع رقم 2	100	صاعقات	100
قنابل يدوية	2.000	متفجرات كهربائية	50
متفجرات (جيلاتين)	500	متفجرات سريعة الانفجار	300
مولدات كهرباء (دينامو)	3	ت.ن.ت	250
		أجهزة بدون خيط رقم 19	4

أبحرت "ديفاكس" مجددا من ميناء الإسكندرية يوم 26 جويلية 1956 لترسو بالزوارة البحرية وتفرغ حمولتها الموجهة إلى الشرق والتي استلمها الأخ علي محساس، مسؤول ومنسق جبهة التحرير الوطني، رفقة عرعار خميسي.

وبما أنها أفرغت حمولتها الثانية الموجهة إلى الغرب في أحسن الظروف بمنطقة سبتة، استمرت في القيام برحلات مكوكية بين الإسكندرية وليبيا، حتى نهاية سنة 1956.

انتهاء مهمة الباخرة "ديفاكس":

عرفت "ديفاكس" نهاية مأسوية في أكتوبر 1957 عندما كانت تنقل حمولة ضخمة من الأسلحة إلى سورية. فلقد حطمتها البحرية الإسرائيلية شرق البحر الأبيض المتوسط وعلى متنها قائدها وطاقمها.

الباخرة "أتوس":

اشترى بن بلة هذه الباخرة من مجهّز بريطاني في بيروت، يوم 21 جويلية 1956 من خلال وسيط سوداني اسمه إبراهيم النيّل، وهو معروف بسوابقه في فضيحة إصلاحات "دينا". وتمّت تلك الصفقة رغم تردّد السلطات المصرية وعدم موافقتها.

فكانت "أتوس" تبحر تحت راية بريطانية وبقيت تحت تلك الراية لاعتبارات أمنية بديدهية . وكان من المفترض أنها تبحر لحساب الشركة المصرية البحرية والتجارية في الشرق.

وفي21 سبتمبر 1956 دخلت "أتوس" ميناء الإسكندرية تحت الحراسة المستمرّة من المصالح المصرية. واختير قائد يوغسلافي لقيادة هذه الباخرة. ولم يبلغ هذا الأخير بموضوع مهمّته إلا في آخر لحظة.

ولقد تم تكليفه في الليلة من 2 إلى 3 أكتوبر وكان المطلوب منه تسليم تلك الحمولة في كابو دييّو، على الشاطئ المغربي من منطقة مليلية (المغرب الإسباني).

الأسلحة المشحونة:

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق	2.000	خراطيش 303	399.000
بنادق رشاشة بريطا	290	خراطيش 792	100.000
بنادق رشاشة بران	250	خراطيش 9 ملم	125.000
مدافع	50	خراطيش طومي45	199.800
مدافع هاون 2	65	قذيفات أ.ت.ب	504
قواعد مدافع	24	قذيفات هاون 2	4.000
مسدسات أوتوماتيكية	29	قذيفات هاون3	1.000
مدافع س.ر	6	خراطيش	45.000
بنادق 792	20	خراطيش	55.000
مدافع لافايات	33	أجهزة لاسلكية	10
بنادق رشاشة فاو 792	23		

وكانت "أتوس" تنقل كذلك المجاهدين الذين تلقوا تكوينا بمصر في الفترة الأخيرة، ولاسيما الرجال الضفادع.

وعلى سبيل الحيطة سلمت للقائد محفظة فيها شحنة متفجرة تسمح له بإغراق الباخرة في حالة وقوعها في يد البحرية الفرنسية.

أبحرت "أتوس" يوم 4 أكتوبر 1956 وكان عليها أن ترسو في كابو ديّيو يوم 12 أكتوبر. وفي هذا التاريخ لم ترسل أية إشارة إلى مجهّز الباخرة، وفقا للقواعد المطلوبة والمتعارف عليها في مثل تلك الظروف.

وعلى أية حال، أعلنت السلطات الفرنسية يوم 17 أكتوبر 1956 استيلاءها عليها وقدمت تفاصيل عن طاقمها وحمولتها.

وحسب التصريحات الفرنسية، تمّ الاستيلاء عليها في عرض "كابو ديّيو" من طرف مدمّرة تابعة للبحرية الحربية الفرنسية، وسيقت هذه الباخرة إلى قاعدة مرسى الكبير، بدون أية مقاومة من قائدها.

غير أنه، وحسب السلطات المصرية، كان ذلك السوداني النيّل على ما يبدو هو المتسبب في الخيانة التي أسفرت عن حجز "أتوس". أي أن هذا الأخير يكون قد اتصل بالمصالح الفرنسية وزوّدها، مقابل مكافأة هامة، بكل المعلومات المتعلقة بالحمولة وبوجهة هذه الباخرة.

شراء الأسلحة في تشيكوسلوفاكيا:

استطاع الدكتور إدريس، المكلف ببعثة جبهة التحرير الوطني في أوروبا أن يتعاقد على صفقة اقتناء الأسلحة بمساعدة السلطات المصرية. وكان الأمر يتعلق بأسلحة من صنع بريطاني وألماني ، بقيمة تقارب المليون دولار أمريكي، وتم شحنها في ميناء بولوني ووصلت إلى الإسكندرية يوم 3 ماي1957.

شراء الأسلحة في بلغاريا:

الباخرة "بلغاريا":

"بلغاريا" باخرة شحن تحت راية بلغارية، قامت بتسليم حمولة من الأسلحة والذخيرة الموجهة إلى جيش التحرير الوطني، في ميناء طنجة.

لقد تم اقتناء تلك الأسلحة من قبل الأخوين امحمد يوسفي ومهدي، لدى الحكومة البلغارية، بصوفيا في شهر جوان1961. وتمت هذه الصفقة بزوريخ في سويسرا، وتضم شرطا خاصا يقتضي إقامة أسرة قائد الباخرة بالمغرب إلى تاريخ تسليم الحمولة.

ومنذ حادثة "أتوس"،كانت جبهة التحرير الوطني في حاجة إلى ضمانات تجعلها تتقي خيانات محتملة. وكان مخطط الإرسال ينص فقط على مرحلتي جبل طارق وطنجة بدون توقف. وابتداء من 18 نوفمبر 1961، كان الأخ يوسفي موجودا بطنجة لإستقبال الباخرة. وكان العقيد بوصوف منتظرا بالرباط من أجل كفالة وصول هذه الباخرة من ملك المغرب.

ومع حلول المغرب رست الباخرة بميناء طنجة وكانت حمايتها موكولة إلى فريق من رجال الضفادع التابعين لجيش التحرير الوطني. وعند الفجر أفرغت 2500 طن من الأسلحة وتم إيصالها إلى الحدود الجزائرية المغربية ثم إلى الولاية الخامسة.

وكانت مصالح الجوسسة ومكافحة الجوسسة قد أعلمت قيادة البحرية الحربية الفرنسية بمرور"بلغاريا".وذهبت البرقية إلى الزعم بأن هذه الباخرة تحرسها غواصات سوفياتية وأن أي تدخل تكون عواقبه وخيمة. وكانت تنصح بإرسال كومندوس إلى رصيف الرسو (مليلية) قصد تخريب هذه الباخرة.

الباخرة "أورافان":

التمست قيادة جبهة التحرير الوطني في جانفي 1961 تغطية تأمين لحمولة هامة من الأسلحة لميناء "محرّر"[19] بالمغرب (وهي أسلحة موجهة للولاية الخامسة). وكانت موافقة السلطات المصرية تنص على شرط مفاده أن الإنزال يجب أن يتم في ميناء مغربي. فاستجيب لهذا الشرط وتم الحصول على موافقة ملك المغرب.

[19]: محرر من قبضة السلطات الاستعمارية.

وبعد القيام بالإجراءات المعتادة، تم الشحن في مصر بحضور ممثل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، الأخ محمد قادري. وكانت الحمولة تشتمل في المجموع على 264 طن من الأسلحة سلمت يوم 4 فيفري 1961.

الحمولة:

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق رشاشة	4.000	خراطيش لبنادق رشاشة	2.600.000
مسدسات رشاشة	5.000	خراطيش لمسدسات رشاشة	125.000
مسدسات أوتوماتيكية	2.000	خراطيش لمسدسات أوتوماتيكية	4.800.000

نقل شحنة جزائرية من تونس إلي الجزائر

(المنطقة المستقلة لمدينة الجزائر):

ابتداء من السداسي الثاني من سنة 1961، ركبت مصالح مديرية الاتصالات في الشرق ورشة خاصة، بالمرسى، قرب تونس، من أجل تحضير براميل الزيت الموجهة لداخل البلاد. وكانت العملية تقتضي إرسال أسلحة داخل براميل زيت الزيتون من تونس إلى مدينتي الجزائر وبجاية.

فبرميل 200 لتر كان مهيئا بحيث يحتوي في داخله على صفيحتين، سعة كل منهما 30 لتر، مثبتتين بنظام مبتكر بعبقرية.

وهذا النظام تم تصوره ، ورسمه، وتصميمه، بحيث يضم صفيحتين سعة الواحدة 30 لترا تثبتان داخل البرميل بواسطة إطار ملحّم على الجوانب الداخلية بمهارة.ذلك أن البرميل المجهّز على هذا النحو كان بالإمكان ملؤه بالزيت من النوع الأول، وتعويم الصفيحتين داخله.

وتولى تنظيم إرسالات زيت الزيتون إلى مدينة الجزائر وبجاية انطلاقا من تونس، الأخ المرحوم عباس التركي وبلقشي، بكيفية قانونية مقابل دفع مبالغ رسائل اعتماد لدى بنك محلي، هو من دون شك البنك الوطني التجاري والصناعي.

وكان فريق من مديرية التسليح في الشرق ينجز عمليات التوضيب الخاص هذه ،و يضم مهندسا ألمانيا، وهو أحد عناصر اللفيف الأجنبي الذي كان في وضعية فرار، والإخوة بشية مولود، ملحّم، ومخفي خليل، ومعلم أحمد، عاملان في الأسلحة، ومركال شعبان وعيسى عبد الصمد، الموجودان في مهمة. وكانت هذه الأشغال تجري تحت عيني العقيد عمار بن عودة اليقظة.

فمحتوى الصفيحتين هو: أسلحة يدوية، وذخيرات مطابقة، وقنابل يدوية.

ثم إن الميزان الإجمالي للبرميل المجهّز على هذا النحو كان مدروسا علميا، وذلك اعتبارا لكثافة الزيت ولوزنه النوعي.

وكان من اللازم أن لا يظهر على البراميل أي خروج عن القياس المعهود، سواء على مستوى تلحيمات الجوانب الداخلية أو على مظهر الطلاء الخارجي، الذي كان عليه ألا يظهر حديث العهد جدا.

فبفضل هذه الحيلة، وصلت كميات كبيرة من الأسلحة إلى ميناءي الجزائر وبجاية موجهة إلى الفدائيين في المنطقة المستقلة لمدينة الجزائر.

قائمة البواخر المحتجزة:[20]

1- "أتوس":

وقع احتجازها يوم 17 أكتوبر 1957 من طرف البحرية الحربية الفرنسية (وقد سبق أن وصفنا أعلاه ظروف تفتيشها وحجز حمولتها).

2- الباخرة "جان لوكا":

تم في ماي 1957 ربط اتصالات بشركة نقل بحرية إسبانية من أجل نقل حمولة هامة من البصل ومختلف المنتوجات الفلاحية الأخرى من ميناء الإسكندرية إلى ميناء مغربي. وكانت هذه العملية موضوع عقد مبرم بين شركة في تطوان والشركة البحرية المصرية.

وجرى الشحن يوم 2 جوان 1957 في ظل مناورة تمويهية في شكل مراقبة جمركية تُقدّم أثناءها صناديق تحتوي على البصل و مختلف المنتوجات الفلاحية. وهكذا ذهب الأمر إلى فتح بعض الصناديق ومراقبتها تحت أنظار الطاقم الذي كان عليه أن يتجاهل الغرض الحقيقي من العملية، والتحويل السري لثلاثمائة (300) طن من الأسلحة.

وفي 3 جوان 1957 اتخذت "جان لوكا" وجهتها نحو ميناء مليلية (منحصر إسباني فوق التراب المغربي). وأعلم ولي العهد الشريفي المغربي بوصول هذه الباخرة قصد مساعدة المسؤولين الجزائريين لرفع الحمولة في حال مواجهتهم صعوبات مع السلطات المينائية الإسبانية.

وخلال عملية إنزال الحمولة من الباخرة أطلق صندوق بتعمّد فانكسر وانكشفت الأسلحة التي كانت مخبأة بداخله. فكان ذلك تخريبا عمديّا ترتّب عنه حجز مجموع الحمولة. ووعدت السلطات الإسبانية بإرجاع الحمولة إلى مرسلها. وبعد ثلاثة أسابيع، أي في 26 جوان 1957، قامت البحرية الفرنسية بحجز "جان لوكا".

[20] محرر من قبضة السلطات الإستعمارية

3- **الباخرة "صواني"**:

تاريخ حجزها من طرف البحرية الفرنسية: 26 جوان 1957	
الحمولة	300 طن من الأسلحة المختلفة

4- **الباخرة "ڤرانيتا:"**

تاريخ حجزها من طرف البحرية الفرنسية: 26 ديسمبر 1957	
الحمولة	40 طن من المتفجرات

5- **الباخرة "سلوفينيا"**:

يتعلق الأمر بباخرة يوغسلافية تنقل حمولة أسلحة موجهة لجيش التحرير الوطني في الحدود الغربية.

اعترضت سبيلها البحرية الفرنسية وجيء بها إلى ميناء وهران في بدايةسنة 1958.

محتوى سفينة "سلوفينيا":

تاريخ حجزها من طرف البحرية الفرنسية: 18 يناير 1958	
الأسلحة: - 3000 بندقية موزر - 1.500 مسدس رشاش - 1.000 مسدس رشاش ألماني - 200 بندقية رشاشة MG 34 - 48 بازوكا - 15 مدفع هاون 81 ملم - 330 مدفع بانجالور	**الذخيرة:** - 95 طن من الذخيرة - 10.022.000 خراطيش 7,92 - 100 ذخيرة مدفع بانجالور - 600 قذيفة مدفع هاون 81 - 200 قذيفة للأسلحة المضادة للدبابات

6- **الباخرة " ليديس"**:

تاريخ حجزها من طرف البحرية الفرنسية: 7 أبريل 1959	
الأسلحة: - 580 طن من الذخيرة - 3.196 صندوق تحتوي على 12.000 بندقية موزر	**الذخيرة:** - 10 ملايين خرطوشة7,92 لبنادق موزر - 2 مليون خرطوشة لمسدسات رشاشة 9 ملم

7- **الباخرة "تڤريتو "**:

تاريخ حجزها من طرف البحرية الفرنسية: 21 سبتمبر 1961	
الحمولة	- 300 بندقية رشاشة - 600 مخازن - 3 ملايين خرطوشة 9 ملم

الفصل الحادي عشر
إيصال الأسلحة عن طريق البرّ والبحر والجو

في غياب أرشيـف وطني نكتفي هنا بتقويم تقريبي.

حصيلة تسليمات الأسلحة التي تمت في الشرق:

وسائل النقل والمسافات:

1- عن طريق البرّ:

المسار: مصر، ليبيا، الحدود الجزائرية التونسية: حوالي 2600 كلم x 2 = 5.200 كلم في كل رحلة.

المسار: من الحدود الشرقية: حوالي 200 كلم x 2 = 400 كلم/ في اليوم.

وكان النقل يتم من مصر إلى ليبيا، ثم من ليبيا إلى تونس:

1957: 2 ذهاب وإياب في الشهر باستخدام 6 شاحنات ذات 10 أطنان، x 12 شهرا

المسار: مرسى مطروح ـ طرابلس بمساعدة طاسكو شلبك.

1958: 2 ذهاب وإياب في الشهر بشاحنات ذات حمولة 10 أطنان x 12 شهرا.

1959: 6 ذهاب وإياب في الشهر باستخدام 6 مرسيدس ذات 10 أطنان، و6 لانسيا ذات 25 طن x 12 شهرا (الواردات من الصين والإتحاد السسوفياتي والمقدرة بعدة آلاف الأطنان من الأسلحة) .

1960: 3 ذهاب وإياب في الشهر باستخدام 6 مرسيدس ذات 10 أطنان x 12 شهرا.

1961: 4 ذهاب وإياب في الشهر باستخدام 6 شاحنات.

1962: 4 ذهاب وإياب في الشهر باستخدام 12 شاحنة.

السلاح المنقول والمسافة الكيلومترية المقطوعة
بين مرسى مطروح وطرابلس

1959: 2 ذهاب وإياب باستخدام 6 شاحنات ذات 10 أطنان طولها 12م لقطع 489.600 كلم بحمولة 1.440 طن.

1960: 2 ذهاب وإياب باستخدام 6 شاحنات ذات 25 طنا طولها 12م لقطع 489.600 كلم بحمولة 2.160 طن.

المجموع الجزئي: 1.468.800 كلم 5.880 طن

1960: 3 ذهاب وإياب باستخدام 6 شاحنات ذات 10 أطنان طولها 12م لقطع 733.500 كلم بحمولة 2.160 طن.

1961: 2 ذهاب وإياب باستخدام 6 شاحنات ذات 25 طنا طولها 12م لقطع 489.600 كلم بحمولة 3.000 طن.

1961: 3 ذهاب وإياب باستخدام 6 شاحنات ذات 10أطنان طولها12م لقطع 733.500 كلم بحمولة 2.160 طن.

المجموع الجزئي: 1.956.600 كلم 7.320 طن

1962: 5 ذهاب وإياب باستخدام 12 شاحنة ذات 10 أطنان، طولها 6 م لقطع 650.000 كلم بحمولة 2.550 طن.

المجموع الكلي: 4.075.400 كلم 15.700 طن

وهكذا من سنة 1957 إلى سنة 1962 تم قطع مسافة أكثر من أربعة ملايين كيلومتر بين مصر وليبيا وتونس. حيث كان من الحتمي تسليح جيش التحرير الوطني.

تفصيل نقل الأسلحة إلي الحدود الشرقية:

كان النقل يتم من مصر إلى ليبيا ثم من ليبيا إلى تونس.

1957: 2 ذهاب وإياب في الشهر باستخدام 06 شاحنات ذات 10 أطنان لقطع المسافة من مرسى مطروح إلى طرهونة.

1958: 2 ذهاب وإياب في الشهر باستخدام 06 شاحنات ذات 10 أطنان.

1959: 6 ذهاب وإياب في الشهر باستخدام 06 مرسيدس ذات 10 أطنان و06 لانسيا ذات 25 طن وبواسطة شاحنات "ساسكو" ذات 10 أطنان (الواردات الصينية وهي 20000 بندقية أمريكية 7.62).

1960: 2 ذهاب وإياب في الشهر باستخدام 06 مرسيدس ذات 10 أطنان.

1961: 4 ذهاب وإياب في الشهر باستخدام 6 شاحنات.

1962: 4 ذهاب وإياب في الشهر باستخدام 12 شاحنة.

إيصال الأسلحة من مرسى مطروح إلي طرهونة:

1958: 2 ذهاب ـ أياب ـ شهر باستخدام 6 شاحنات ذات 10 أطنان 12م 489600 كلم 1440طن.

1959: 2ذهاب ـ إياب ـ شهر باستخدام 6 شاحنات ذات 10 أطنان 12م 489600 كلم 1440طن.

1960: 2 ذهاب ـ إياب ـ شهر باستخدام 6 شاحنات ذات 25 طن 12م 489600 كلم 3000 طن.

1960: 2 ذهاب ـ إياب ـ شهر باستخدام 6 شاحنات ذات 10 أطنان 12م 733500 كلم 2160 طن.

1960: 2 ذهاب ـ إياب ـ شهر باستخدام 6 شاحنات ذات 25 طن 12م 489600 كلم 3000 طن.

1961: 3 ذهاب ـ إياب ـ شهر باستخدام 6 شاحنات ذات 10أطنان 12م 733500 كلم 2160 طن.

1962: 5 ذهاب ـ إياب ـ شهر باستخدام 12 شاحنات ذات 10+25 طن 6 م 650000 كلم 2500 طن.

المجموع: **4.075.400 كلم** **15700 طن**

2- عن طريق البحر:

البواخر		الموانئ المقصودة
المصرية	←	المغرب وليبيا.
الصينية	←	الإسكندرية، تونس و طرابلس.
الروسية	←	الإسكندرية.
الأردنية	←	الإسكندرية.
اليونانية	←	الإسكندرية، تونس والمغرب.
غيرها	←	مصر، ليبيا، تونس والمغرب.
البلغارية	←	المغرب.
المختلفة	←	الجزائر، سكيكدة ووهران.

3 - عن طريق الجو:

الانطلاق		المقصد
العربية السعودية	←	مصر
تركيا	←	طرابلس
العراق	←	طرابلس
مختلفة	←	طرابلس، الدار البيضاء.

الناقلون الأصدقاء:

عبد الله عابد السنوسي، يوسف ماضي وسالم شلبك (ليبيّون)، كلهم وضعوا تحت تصرف الثورة الجزائرية شاحنات ضخمة خلال سنوات 1956، 1957، 1958.

وتولت الحكومة المصرية نقل التموين بالمواد بواسطة شاحنات شبه مقطورة، من القاهرة إلى تونس.

التزويد والتموين:

الباخرة الأولى المستقبلة في تونس:

"المرجيك" (حاملة هبة من الصين الشعبية)

نوعية السلع: الأرز،
النسيج،
الأغطية،
المعدات الطبية،
القيطانية،
الشاي الأخضر.

أفرغت هذه الباخرة جزءا من حمولتها في تونس **ووجّه الباقي نحو المغرب. وخلال الفترة الثانية من سفرها، قامت البحرية الفرنسية بتفتيشها، ثم خلت سبيلها بحمولتها.**

الباخرة الثانية المستقبلة في تونس:

"الجارني" (هبة من الصين الشعبية: قمح وأرز).

طوال ثلاثين يوما كانت هذه الباخرة تنزل بتونس القمح الليّن، الذي تم طحنه في مطحنة منوبة بتونس ثم أرسل في شكل دقيق إلى قيادة الأركان العامة في الحدود الشرقية بغية استخدامه في مخابزها.

أما فيما يهم التموين فقد بلغ في المتوسط 400 طن من مختلف المواد المستلمة شهريا على الحدود الشرقية.

استقدام الأسلحة المتبقية بعد جويلية 1962

(من 1962 إلى 1967)

كما أنه تمّ نقل الأسلحة المتبقّية إبتداء من سنة 1962 فكان ذلك كما يأتي:

- عن طريق البحر: من الإسكندرية إلى عنابة وسكيكدة والجزائر ووهران على متن الباخرة "ابن خلدون".
- عن طريق البرّ: من الحدود الليبية (طرهونة) إلى الجزائر.

الفصل الثاني عشر
تحويل الأسلحة بعد الاستقلال

أعدّت مصالح التسليح (مديرية التسليح في الشرق) حصيلتها الأخيرة في 31 أوت 1962، المشتملة على مجموع الأملاك والوسائل التابعة لمديرية التسليح في الشرق. وكذلك إحصاءات الأسلحة والتموين، مشفوعة بالحصائل الإدارية والمالية المضبوطة بتاريخ نهاية جويلية، وسلم كل ذلك إلى وزارة التسليح والاتصالات العامة (و.ت.ت.ع).

وطلب مسؤولو الجيش من بن عطية عبد الرحمن، العضو بمديرية الإمداد في الشرق، أن يساعدهم على ترحيل الأسلحة التي لا تزال مخزنة في مصر وفي ليبيا إلى الجزائر.

المعنويات العامة في سنة 1962:

كانت معنويات الجنود المتبقين في القاعدة لضمان سير المصالح والقيام بالتموين في شهر جويلية جد مرتفعة رغم العياء والإجهاد الذي كان يعانيهما أغلب الإخوة العاملين في حقل الإمداد.

وكانوا في معظمهم من قدامى مجاهدي الجبال أو من الناجين من الزنزانات الاستعمارية، الذين خاضوا غمار الكفاح منذ سنة 1954. وكانوا طوال كل حرب التحرير الوطني خاضعين لنظام عمل مضني جدا. ولم يستفيدوا أبدا من عطل أو راحة أو ترفيه.

فالكثير منهم كانوا سائقين يقطعون مسافات طويلة بين تونس و القاهرة دون أية استراحة ثم يساعدون بأنفسهم عمال شحن وتفريغ الحمولة قبل الانطلاق في الاتجاه المعاكس.

وكثيرا ما كان عمال الشحن والتفريغ يعملون 24 ساعة بدون انقطاع وهم يحمّلون أو يفرغون حمولة حوالي ثلاثين شاحنة في اليوم وهو ما يمثل أكثر من 300 طن من السلع.

وكان يحدث لهم أن يضطروا لتفريغ قطارات أو بواخر بأكملها تحت طائلة الاستعجال، طيلة النهار والليل.

ولا يمكنني أن أنسى القائمين بالتصميم والخياطة الذين كانوا يبقون ملازمين لآلاتهم قرابة ثماني عشرة ساعة في اليوم.

ورغم عيائهم البدني، وأستطيع أن أقول عياءهم المعنوي أحيانا، ورغم ظروف عملهم القاهرة، وقلة الوسائل، لم يكِلوا ولم يشتكوا أبدا. بل على العكس كانوا دائما يلبّون النداء بسرعة لأداء المهمات التي كانت تُسنَد إليهم، مهما كانت قاسية وشاقة وخطيرة.

خلاصة القول :

لقد كان همّنا الدائم هو أن نضع كل شيء تحت تصرف القيادة العسكرية، في أقرب الآجال وفي ظل أحسن الظروف الأمنية.

وكان إخواننا المجاهدون داخل التراب الوطني ، رغم قلتهم عددا وتجهيزا، يواجهون جيشا استعماريا مدجّجا بترسانة حديثة وثقيلة تدعمه قوات الحلف الأطلسي، فبفضل إيمانهم القوي والوسائل، التي كانت تزوّدهم بها مصالح الإمداد، نجحوا في عمليات عسكرية مدهشة تعد من بين أكبر المنجزات الحربية في تاريخ الثورة.

وعلى إثر الضربات المتعددة التي تلقاها الجيش الاستعماري الفرنسي وبعد الفشل الذي مني به سواء على الصعيد العسكري أو على الصعيد الدبلوماسي، قرر هذا الجيش عزل مجموع التراب الجزائري من خلال تنفيذه مشروعه المشؤوم الرامي إلى خنق شعب بأكمله. وهكذا شرع في سجن الجزائر وشعبها بواسطة بناء سدّي الموت المكهربين والملغّمين وهما خطا موريس وشال.

ولم يكن العالم قد عرف عبر التاريخ مثل هذا المشروع الهمجي، الذي لا رحمة فيه، ألا وهو: سجن وعزل شعب بأكمله رغم كونه مشهور بأنه مسالم.

وقد كان خطا موريس وشال يغطيان كلا من الحدود الشرقية والغربية، ويصلان في بعض الأماكن إلى عرض أكثر من 250 م، وكلاهما مشبّك بالأسلاك الشائكة المكهربة، وتحتهما حقول ألغام غصّت بها أرضيتهما، وجهّزا بنظام إنذار مبكّر إلكتروني يستجيب لأدنى قطع في تلك الأسلاك. وعندما كان يحصل أي قطع ولو عرضا، تنطلق مدافع كل المنطقة في قصف مكثف عشوائي على تلك المنطقة.

وكانت ترافق هذه الترتيبات حراسة شديدة يمارسها على حدودنا البرية والبحرية الطيران الفرنسي والبحرية الفرنسية، وتدعمهما وحدات قوات الحلف الأطلسي. وامتدت هذه الحراسة إلى كل جنوب البلاد بعد اكتشاف الحقول البترولية. كما تعززت حراسة التراب الجزائري بالرجال والتجهيزات، لاسيما الجوية منها.

حُوّلت الجزائر إلى معتقل واسع الأرجاء وسُلط على شعبها قمع وحشي وفتاك فرض عليه، زيادة على المجازر الجماعية،والبؤس والتيهان، والاختيار بين مراكز التجميع والمناطق المحرّمة.

وفي سنة 1958، تجاوزت أعداد عساكر الجيش الفرنسي 600.000 رجل، بدون حساب الحراس الإقليميين، والمخازنية، والاحتياطيين الآخرين، مما يجعل العدد يرتفع في الواقع إلى مليون رجل مسلح، من بينهم خمس فرق مخصصة لحراسة الحدود (ثلاثة في الشرق واثنتان في الغرب).

وكان جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني في الداخل يجابهان عمليات واسعة النطاق يمارسها الجيش الاستعماري (جومال وبيار بريسيوز مثلا)، سواء في الجبال أو في المناطق الحضرية من أجل القضاء على أعمال الفدائيين الذين امتد نشاطهم إلى قلب التراب الفرنسي حيث أنجزت أعمال بطولية مدهشة.

و من البديهي أن بناء السدّين، المتمثلين في خطي موريس وشال، شكّل عائقا لإيصال الأسلحة إلى الولايات بداخل الوطن.

ولقد كانت كتائب جيش التحرير الوطني المكلفة بمرافقة الأسلحة الموجهة إلى الداخل تخضع لامتحان عسير وتتكبّد خسائر ما انفكّت تتفاقم (سقط قرابة سبعة آلاف جندي شهيدا في ميدان الشرف خلال محاولات اجتياز الخطين).

وحتى استخدام البنجالورات والرمي المتواصل من مدفعيتنا ، لم يعودا قادرين على فتح هذا الجدار بإحداث ثغرات كافية التأمين لإفساح الطريق لتموين قواتنا في الداخل تموينا منتظما. وبالتالي شكّل الخطان المكهربان ضربة مؤلمة وشديدة لعملياتنا. وعلى الرغم من هذه العوائق، نجحت هيئة الأركان العامة في تمرير قوافل الأسلحة إلى داخل البلاد خلال تلك الفترة. و صحيح أن الكلفة البشرية لهذه العمليات كانت باهظة جدّا.

وفي مواجهة هذه العوائق، تحتّم على الإمداد أن يفكّر في طرق مرور أخرى نحو التراب الوطني، ولاسيما بفتح جبهة الجنوب انطلاقا من غات (في الفزّان الليبي) في اتجاه إليزي وعين أميناس.

بل ولقد تمكنا من القيام بإيصال أسلحة انطلاقا من ميناء كوناكري في غينيا وبعبور هذا البلد ثم عبور مالي، بفضل مساعدة قادة هذين البلدين وشعبيهما، للوصول إلى الحدود الجزائرية بالقرب من برج باجي مختار الحالي (المسمى سابقا برج لوبْريور). وكان المطلوب بعد ذلك هو الوصول إلى تمنراست ثم عين صالح.

ولقد استعملت في ذلك كل وسائل النقل الممكنة والتي يتصوّرها الإنسان: حيوانات الركوب، من الحمير إلى الجمال، وكذلك كل أنواع السيارات. ويبقى أنه في المناطق الأكثر صعوبة سواء بسبب التضاريس أم بسبب القرب من العدو، كنّا نلجأ للنقل على ظهور الرجال.

ولم يتم التخلي تماما عن استخدام الطريق البحري رغم وسائل الحراسة التي ما انفكّت تتعاظم كثافتها، والتي جنّدها الجيش الاستعماري ومصالحه المخابراتية في البحر الأبيض المتوسط. والشاهد على ذلك لجوؤنا لحيلة براميل زيت الزيتون، المحشوة بالأسلحة، التي نجحنا في إيصالها على متن الباخرة إلى مدينتي الجزائر وبجاية رغم أنف البحرية الفرنسية ومع الازدراء بها.

واستخدمت كذلك الطريق الجوية حيث استطعنا نقل الأسلحة، خصوصا من طرابلس إلى الدار البيضاء، على متن طائرات نظامية تابعة لشركة النقل الجوي الإنجليزية.

وهناك حقائب الأسلحة التي حملتها شخصيات هامة جدّا استطاعت هي الأخرى الوصول إلى داخل البلاد. كما أن هناك حافلات تمت تهيئتها وتعبئتها بالأسلحة استطاعت المرور عن طريق البحر من مرسيليا إلى مستغانم.

وكان تموين وحداتنا المقاتلة التابعة لجيش التحرير الوطني بالأسلحة هو دوما الشغل الشاغل لمسؤولينا في جميع المستويات وتجسد ذلك في ظروف صعبة جدّا بفضل شجاعة، وتفاني، وعبقرية وروح التضحية لدى خيرة الرجال.

فهذه الأعمال البطولية، وروح التضحية التي قد تبلغ بذل النفس واستشهاد أولائك الذين سقطوا في ميدان الشرف وهم في عزّ شبابهم، تتطلب منا الإعتراف بكل ذلك وتفرض علينا العمل على تخليده. فواجبنا هو الحفاظ على ذكرى إخواننا المسؤولين أو الجنود البسطاء الذين عملوا في الخفاء، والذين ما زال بعضهم على قيد الحياة، ذلك لأنهم خدموا الوطن بتفان يثير الإعجاب وبترفّع عن المادة يشرّفهم، إذ كان شعارهم الوحيد: **"النصر أو الاستشهاد"**.

الفصل الثالث عشر
بعض اللحظات وبعض الرجال
في تاريخ الإمداد والتسليح

إن الذاكرة الجماعية لدى الشعب، في مجال التاريخ، لا تحتفظ إلا بالوقائع والأحداث البارزة. وحتى هذه الأخيرة سرعان ما تتلاشى لتتحوّل إلى مجرّد ذكريات ضاع مدلولها عبر الأيام، أو إلى مجرّد أسطورة مخففة المعالم وربّما مزوّرة أحيانا. لكن الكتاب يظل السند والناقِل الأحسن تكيّفا لنقل ما تحفظه الذاكرة وضمان ديمومة التاريخ من خلال سرد الأحداث وذكر الرجال الذين صنعوا وعاشوا هذه الأحداث.

ولذا، حتى لا ننسى ولنبقى أوفياء للحقيقة، ينبغي أن نكتب، حتى وإن كان إبراز بعض صنّاع الأحداث قد تحوم حوله بعض الشكوك فيما يعني البحث عن الغرور أو عن نوع من الامتداح والتملق . وعليه فإن على من أسعفهم الحظ لحياة تلك الحقبة، وللمشاركة في كفاح التحرير الوطني، ثم البقاء على قيد الحياة، واجب سرد تجربتهم. وكلما تقدّموا في السنّ، كلما نال الزمن من ذاكرتهم التي قد يعتريها عندئذ النسيان أو الإغفال.

إن الرجال الذين كانوا سببا في اندلاع الثورة، وكذلك أولائك الذين واصلوا جهودهم، لم يكونوا مزوّدين لابمؤرخين يتبعون خطاهم، ولا بقصّاصين مَهَرَة يتغنّون بمجدهم. فلقد كانوا محتشمين، متواضعين وبسطاء يتوارون في أغلب الأوقات و يبتعدون عن الأضواء، حتى وإن كانت مهمّتهم ترشحهم للظهور عبر وسائل الإعلام.

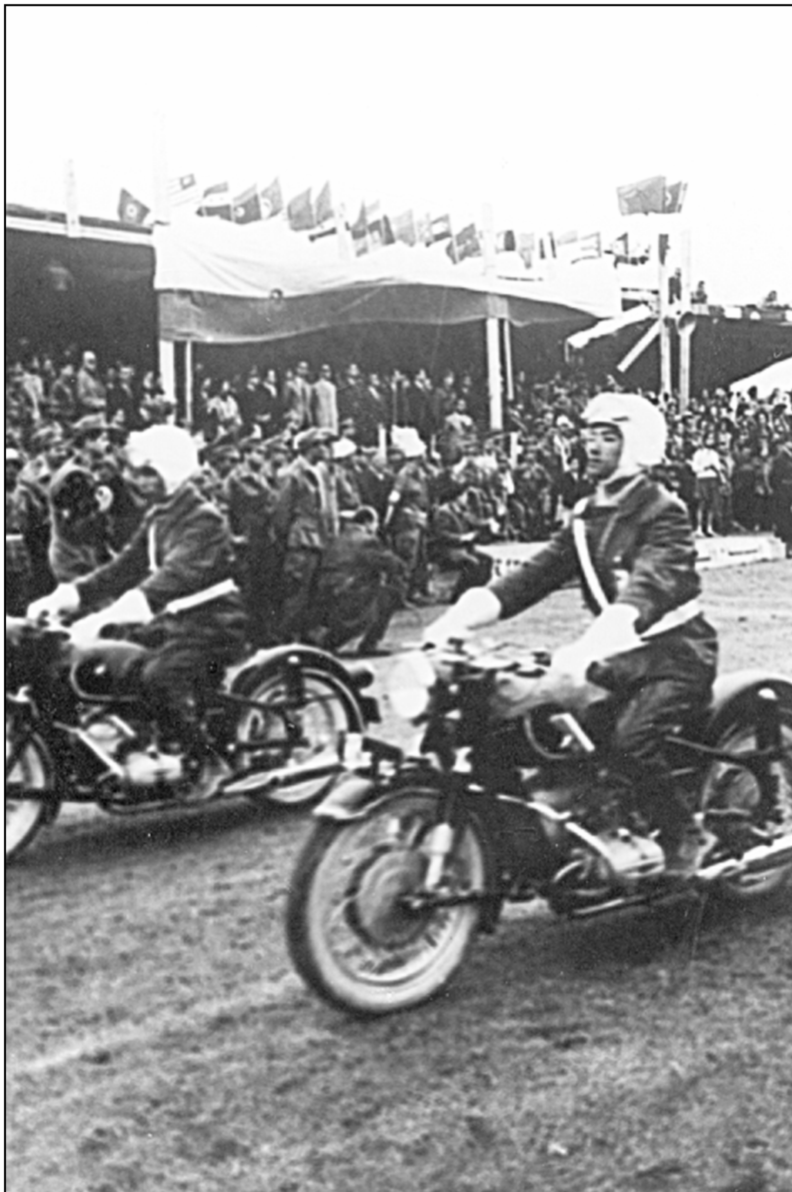
فهل نترك هذه الأحداث تمّحي من ذاكراتنا ؟ وهل ننسى هؤلاء الرجال من غير أن نتيح لهم الفرصة للشهادة على دوافعهم وشرحها؟ فالاختيار ميسور وسريع بين الجمود، والتردد، وعملية الكتابة، ولو تعرّض من يكتب لخطر الخطأ أو الإحراج، وذلك لسبب بسيط هو كون تقديم الشهادة أسلوب آخر لخدمة الوطن.

وبدا لي من الضروري أن أذكر بجانب هؤلاء الرجال المشاهير الذين ساهموا في اندلاع الثورة، جحافل "العاملين بجد" والذين لا يُحصى لهم عدّ إذ شاركوا في بناء إنجاز عظيم أغرق في الوَحْل ودَحَرَ جيشا من أقوى الجيوش في تلك الحقبة.

وهذا ما ذهبت إليه من خلال هذه الشهادة، بالإضافة إلى إدراج دفتر للصور الفوتغرافية التوضيحية.

الملحق 1

دفتر الصور الفوتوغرافية



ركّاب الدراجات النارية يفتتحون الاحتفالات

(أفريل 1962، في الحدود الشرقية)



1962، استعراض جيش التحرير الوطني في الحدود الشرقية
بحضور القيادة السياسية.



شاحنات مرسيدس مصطفّة بجبل جلود على أهبة الانطلاق في رتل لأداء مهمّة أخرى.
السّائقون والميكانيكيون ينتظرون إعلامهم بالمكان المُتّجَه إليه.



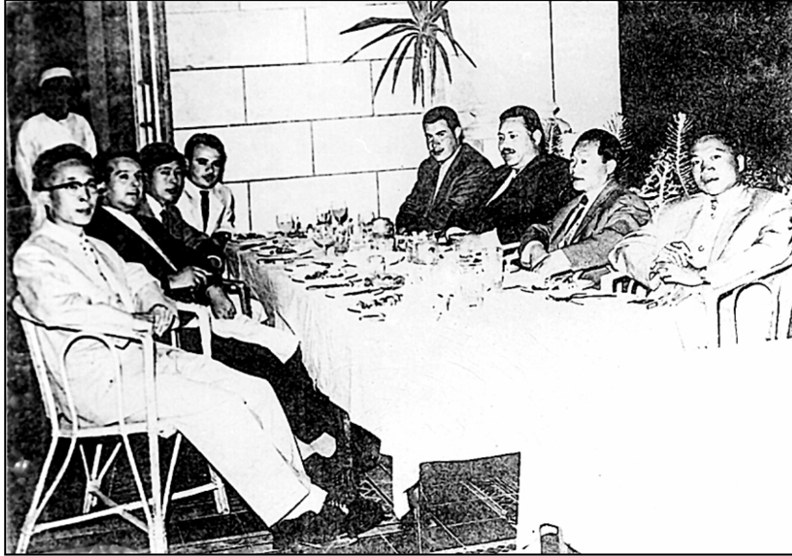
قاعدة اللف (المسافة بين المحاور) وتزاحم شاحنات لانسيا،
يحتّم عليها مناورات دقيقة في الطرق الليبية (جسور ضيّقة، مسالك ملتوية).



مصلحة نقل الأسلحة، شاحنات مرسيدس من 10 إلى 20 طن،
مصطفّة بعد إجراء مراقبة ميكانيكية.



كثيرون هم الليبيون الذين ساعدوا الثورة. ففي طرابلس وبمناسبة كل أوّل نوفمبر يشاركون الجزائريين في إحياء هذا الحدث العظيم. وفي الصورة أول نوفمبر 1957



في سنة 1959، احتفاء بالمسؤولين الصّينيين بعد إنزال حمولة باخرة أسلحة، هبة من الصين.



مستخدمو مركز الإمداد في الشرق بجبل جلود، المكلف بتجهيز وتزويد جيش التحرير الوطني واللاجئين في الحدود باحتياجاتهم



رجال الإمداد الذين كانوا يجدون الحلول دائما لمواجهة الصعاب العديدة التي تلاقيها عمليات التموين
(بن غمراني، بلقشي، بوبكر، بن مزيان، وبوعكاز).





مُمَرِّرو الأسلحة ...

بعض الرجال الذين مكّنوا الإمداد من أن يتطوّر.

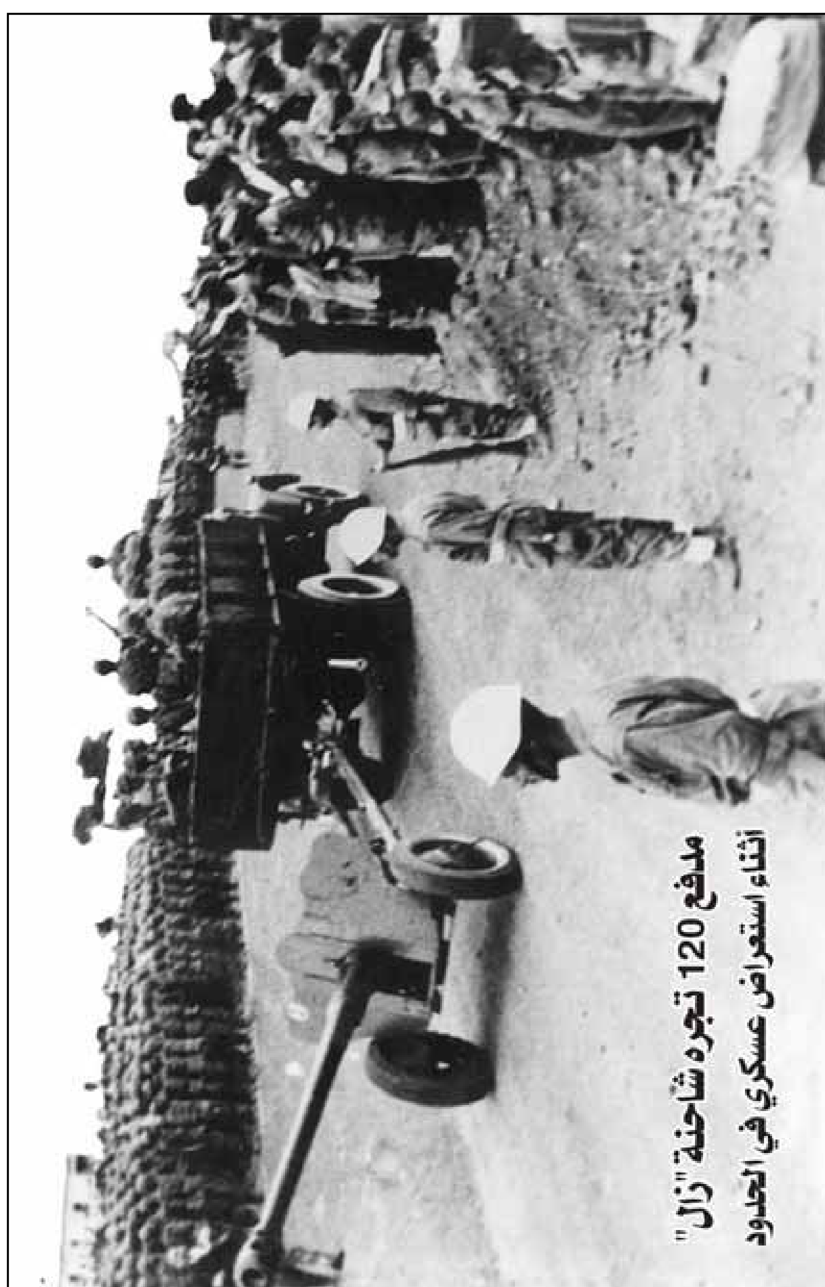
(حوشي صالح، بوهزيلة، بودربالة، والشابي).



رابح بيطاط يزور ورشة الخياطة
المكلفة بكسوة وتجهيز جنود جيش التحرير الوطني.



أحمد بن بلة يُحيّي السائقين أثناء عرض العتاد،
ويظهر في خلف المشهد بوزبيد وبن عودة وراء شلوفي.



مدفع 120 تجره شاحنة "زال"
أثناء استعراض عسكري في الحدود





السائقون والميكانيكيون متجمّعون أمام شاحنات "قطار الثورة".



النموذج الأوّلي لرشاشات صنعت في ورشات جيش التحرير الوطني.
يُعرض نموذجان منها وكذا مدفع هاون بمتحف المجاهد في رياض الفتح



بعض من الرجال الذين سلحوا جيش التحرير الوطني

أو قادوا مصالح الإمداد.

الإمداد خلال حرب التحرير الوطني

كلمة السر التمويهية

كانت مصالح الإمداد تستعمل كلمة سر تمويهية في مختلف اتصالاتها.

وهذه بعض الأمثلة

البلدان والمدن

مصر، عصير ليمون

تونسي، برتقال

طرابلس، مختار

تونس، منصف

ليبيا، رمان

المغرب، ليموناضة

بنغازي، جانفي

طنجة، نحاس

العتاد والأسلحة

شاحنة، بكرة

بندقية، علي

قذيفة، يزيد

طائرة، البُراق

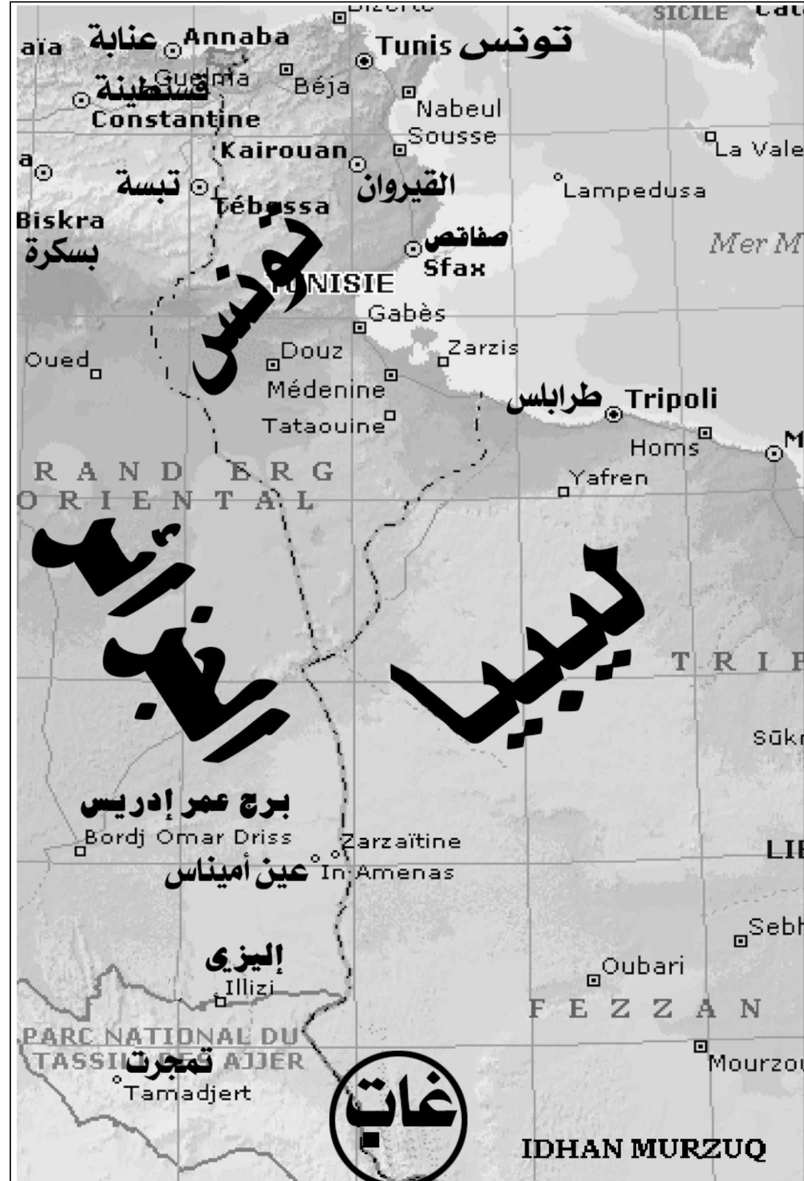
بندقية رشاشة، أحمد

متفجرات، إجاصة

أسماء الأشخاص

نواصري، صهر(نسيب)

بوزبيد، طارق

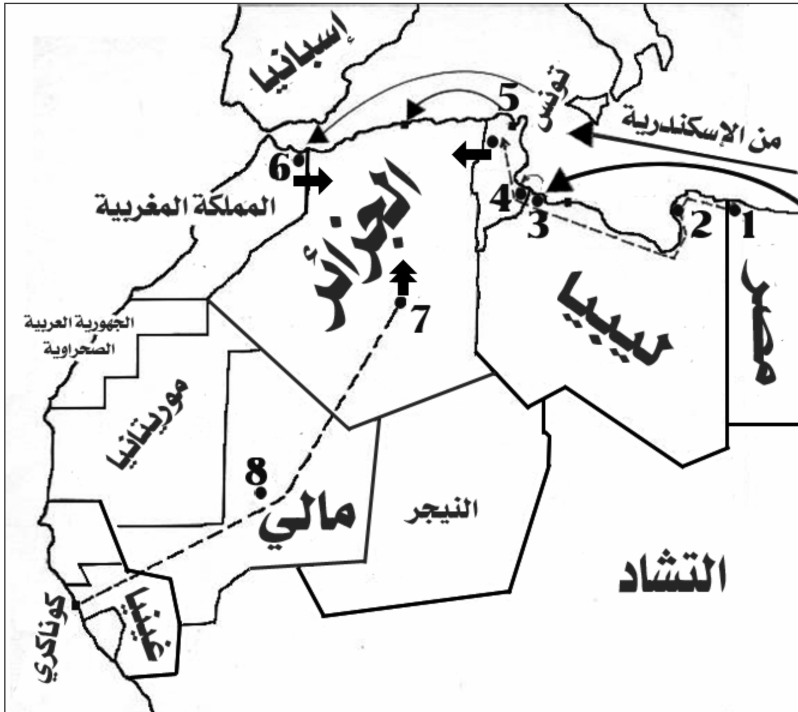


أطلق مسؤولو جيش التحرير الوطني في أكتوبر 1957 عملية "غات"

في الطاسيلي، التي دامت أكثر من ثلاثة أشهر. وسمحت هذه العملية كذلك بشقّ منفذ لإيصال الأسلحة.

ثم أنجزت عدة عمليات أخرى ضد المهاربين من اللفيف الأجنبي والقوافل العسكرية

الإمداد خلال حرب التحرير الوطني



خطوط السير المتبعة لإيصال الأسلحة الموجهة

إلى جيش التحرير الوطني

من الشرق الأوسط إلى حدود الجزائر الشرقية والغربية

ومن إفريقيا الغربية إلى عمق الجزائر

الإمداد خلال حرب التحرير الوطني

خارطة خطوط السير المتبعة لإيصال الأسلحة

قطعت شاحنات الإمداد من سنة 1957 إلىسنة 1962 مسافة أكثر من 4 ملايين كلم عبر خط السير بين مصر –ليبيا– تونس وحده. كما تم عبور أقاليم أخرى، سواء أتعلق الأمر بالفزان في اتجاه ناحية الأوراس، أو بغينيا في اتجاه جنوب الجزائر.

وكانت الأسلحة تأتي برا من الحدود المصرية (مرسى مطروح) متبعة خطا طويـلا يمر بطبرق، وبنغازي، وطرابلس، للتوغل في تونس، على أن تسلم في النهاية بالكاف.
إنه سفر مسافته 3000 كلم يتم ليلا مع إطفاء كل الأنوار وتحمّل صعوبات عديدة راجعة إلى التضاريس والحرارة ومرور الحيوانات.

فمن ميناء كوناكري، كانت الحمولات تُرسل برا عبر غينيا و مالي لتصل إلى عين صالح، حيث تقوم القوافل والشاحنات بنقلها إلى تخوم الأطلس الصحراوي ثم توزع على الولايات.

وكانت طريق البحر فعالة إلى غاية سنة 1957، ثم تم تأمينها بفضل ضمانات البلدان الصديقة. ففي البداية كانت البواخر تنطلق من الإسكندرية نحو الزوارة بليـبـيا، ثم تتم مسافنتها نحو جرجيـس بتـونس. و فيما بعد كانت تأتي من الإسكندرية ومن البلدان الأوروبية أو من الصين لتصل مباشرة إلى المغرب وإلى تونس.

وكان الخط التجاري تونس–الجزائر مستعملا كذلك من خلال إرسال براميل الزيت التي يتم تعويم الأسلحة بداخلها.

الملحق 2

تطوّر مختلف هياكل التسليح

1955 إلى 1956

منذ سنة 1954، كانت الأسلحة الآتية من مصر والمنزلة سرّا
في الميناءين الصغيرين الزوارة البحرية أوجرجيس،
يتكفّل بها محساس الذي أقام شبكة إيصال إلى الأوراس عبر
الصحراء، وإلى الحدود التونسية الجزائرية، بمساعدة القاعدة الشرقية
تحت قيادة عمارة بوقلاز.

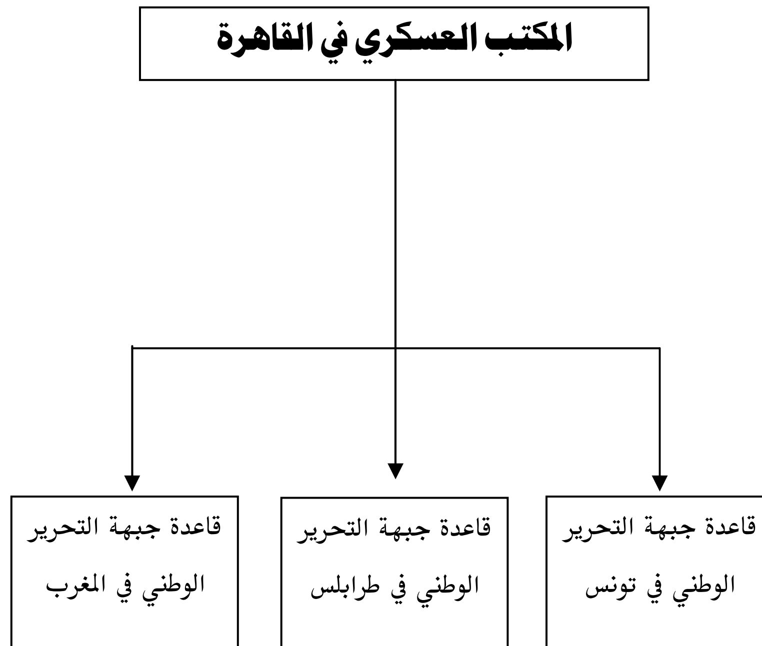
كما انتظم تنسيق محكّم لإيصال الأسلحة إلى الولايات الثانية،
والثالثة، والرابعة.

مصلحة الإمداد

مختلف هياكل التسليح

أثناء الثورة منذ مؤتمر الصومام

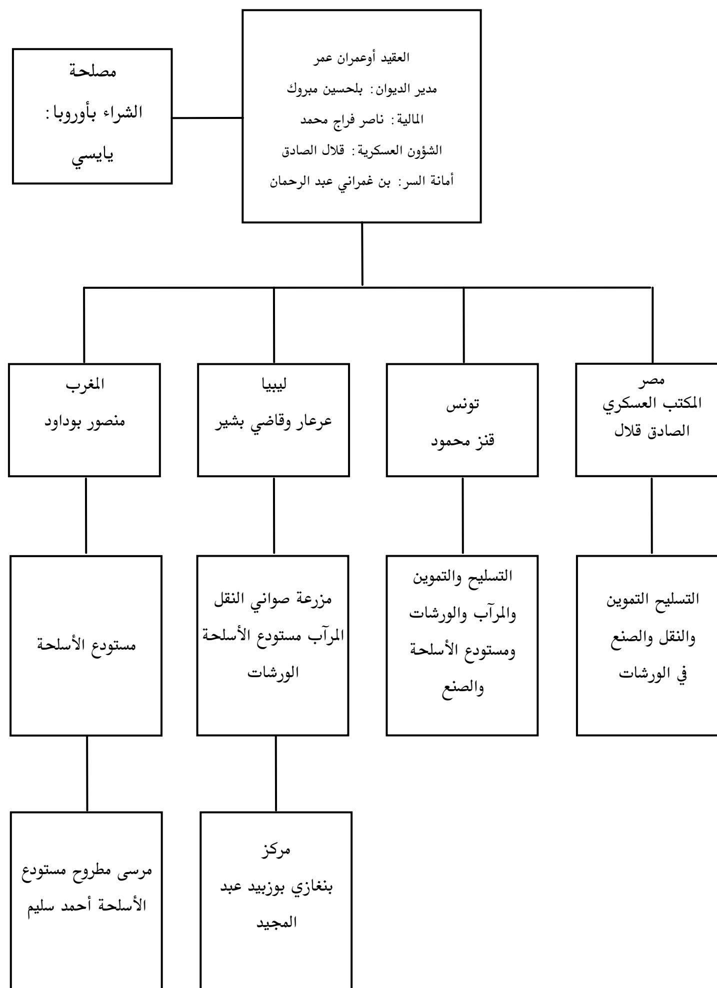
من سنة 1956 إلي سنة 1957



تكفّل العقيد أوعمران بمصلحة الإمداد في مارس 1957، حتى سبتمبر 1958. ونظرا لتطور ثورتنا، أعيدت هيكلة هذه المصالح فأصبحت دوائر. و هكذا أخذت مصلحة الإمداد تسمية: دائرة التسليح والتموين

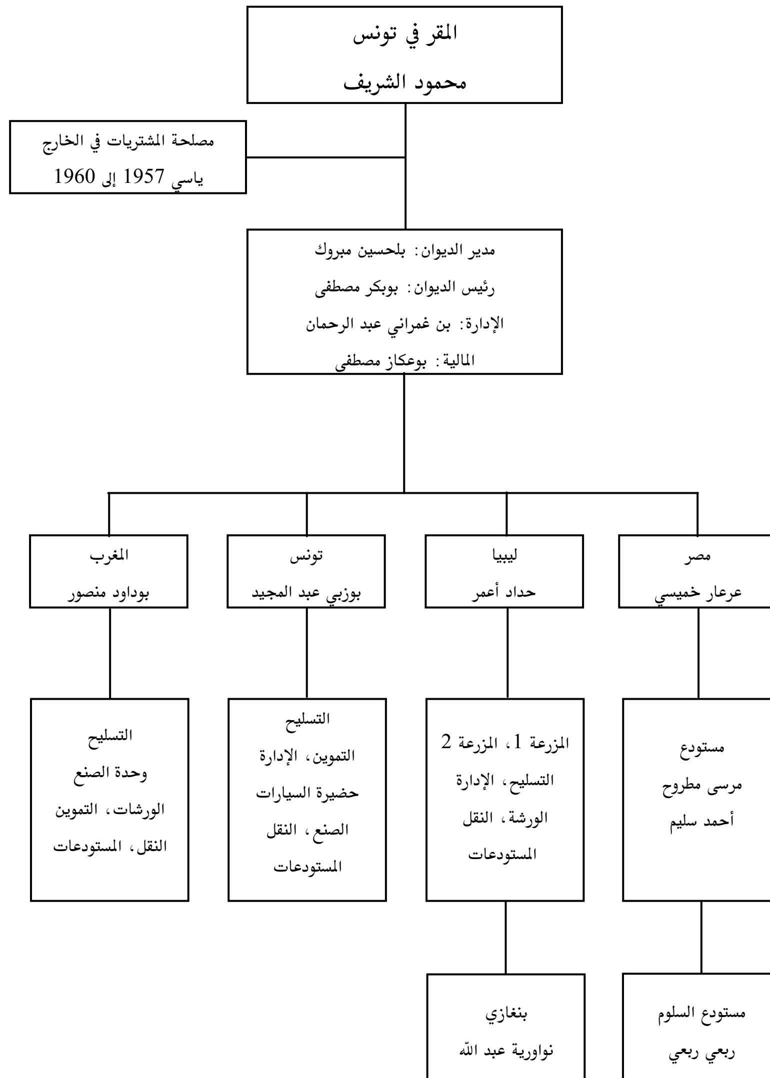
العام (د. ت. ع).

الهيكل التنظيمي لدائرة التسليح والتموين العام من أفريل 1957 إلي سبتمبر 1958



الهيكل التنظيمي لوزارة التسليح والتموين العام

(و.ت.ت.ع) سبتمبر 1958 إلى جانفي 1960



الهيكل التنظيمي لدائرة الاتصالات في الشرق

وزارة التسليح والاتصالات العامة جانفي 1960 إلى أوت 1962



الملحق 3

وثائق أصلية لمصالح الإمداد

تقدّم فيما يأتي نسخا طبق الأصل لوثائق أصلية من أرشيف مصلحة الإمداد.

كل هذه الوثائق تم تسليمها إلى مركز الأرشيف الوطني
وإلى رئيس جمعية مجاهدي وزارة التسليح والاتصالات العامة
بتواريخ 06 سبتمبر 2001 و30 جوان 2002 و25 ماي 2003.

نسخ طبق الأصل

وترجمة مضمونها

Alger, le 20Août 2001

A . BOUZBID
D . L. E MA.L.G.

(27°)

Au frère BOUDAOUD MANSOUR

D.L.O

Objet : Ecriture de l'histoire de l'armement

Cher frère,

Je vous prie de trouver ci joint un document confidentiel sur l'organisation et les activités de la D.L.E.

Ce document n'est qu'une modeste contribution d'un groupe d'anciens djounoud et responsables de la D.L.E. c'est le résultat d'un travail de mémoire en l'absence d'archives et de statistiques précises.

Ce recueil peut constituer une base qui mérite d'être encore développée au niveau de la D.L.E. (en cours) par tous les anciens militants compétents.

Avec votre permission, je vous réitère la proposition de constituer une commission D.L.E. D.L.O. pour l'élaboration d'un document commun sur les services de l'armement pendant la révolution.

Dans le cas ou cette proposition vous agrée ; MMrs. BENGHOMRANI BOUHZILA et BENATIA pourraient faire partie de la dite commission.

Merci de votre collaboration avec mes salutations fraternelles.

Copie à Mr le Président.

N° d'ordre 27997

Empreintes Laboratoire

N° du cliché 10970

NOM Bouzbid

PRENOMS Abdelmadjid ben Hocine

Dernier domicile Beni Ramassin (Bône) — Profession Journalier

Né le 16-7-1931 à Bône — Départ. Constantine

Fils de Hocine ben Rabah et de Hamadi Hadda bent Brahim

Papiers d'identité — Nationalité F. Musulman

Antécédents judiciaires

Inculpation Atteinte à la sûreté extérieure de l'État

Service qui l'a présenté P.J. Bône

Dressé à Bône le 25-3-50

par M. Marazzani

vrf à

idf à

ECROU	CONDAMNATIONS
	T. C. Bône 30.6.51 Att. intég. terr. franç. - 1 an P.

Aur. g.	Ann. g.	Med. g.	Ind. g.	Pouce g

بطاقة تعريف الهوية القضائية أثناء إلقاء القبض على

بوزبيد عبد المجيد في 1950.

-- 21 CONFIDENTIEL

Le Tribunal donne acte du dépôt des conclusions.

L'audience a été levée à 19 Heures et renvoyée le 13 Juin 1951 à 08 Heures Trente.

Rappelée le dit jour à 08 Heures trente le Tribunal étant composée des mêmes Magistrats, il a été procédé à l'interrogatoire des accusés.

L'audience a été levée à douze heures pour être reprise à quinze heures.

Rappelée le dit jour à 15 Heures, le Tribunal étant composé des mêmes Magistrats, il a été procédé à la continuation des interrogatoires.

Me STIBBE au nom de l'inculpé BOUZEBID Abdelmadjid se présente à la barre et dépose et développe des conclusions tendant à la désignation d'un médecin charger d'éxaminer cet inculpé et de dire si les lésions ou traces de brulures peuvent provenir de" coups ou de charges électriques reçus ou appliquées.

Le Tribunal lui a donné acte du dépôt des conclusions et dit qu'il sera statué sur le tout par un seul et même jugement.

L'audience a été reprise à huis clos.

Elle a été levée à 17 Heures et renvoyée au 14 Juin 1951 à 8 Heures 30.

Rappelée ledit jour à 8 Heures 30 le Tribunal procédé aux interrogatoires.

L'audience a été levée à douze heures pour être reprise à 15 Heures.

Rappelée ledit jour à quinze heures, le Tribunal étant composé des mêmes Magistrats, il a été procédé à la continuation des interrogatoires.

L'audience a été levée à dix neuf heures, pour être reprise le 20 JUIN 1951 à 8 Heures Trente.

Rappelée ledit jour à 8 Heures 30 le Tribunal étant composé des mêmes Magistrats, il a été procédé à la continuation des interrogatoires.

Après les interrogatoires des inculpés BADJI Mokhtar et MENASRIA Mansour, Me STIBBE pour le premier et Me BRAUNN pour le deuxième déposent et développent successivement les conclusions tendant à une examen médical de deux inculpés.

Le Tribunal leur a donné acte du dépôt des conclusions et dit qu'il sera statué sur le tout par un seul et même jugement.

L'audience a été reprise à huis clos.

Elle a été levée à 12 Heures pour être reprise le 20 JUIN 1951 à Quinze Heures.

Rappelée le dit jour à quinze heures l'audience étant composée des mêmes magistrats, il a été procédé à la continuation des interrogatoires. ... / ...

CONFIDENTIEL

مستخرج من مداولات محكمة " بونة " أثناء محاكمة المنظمة الخاصة في جويلية 1951.

- REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE -

MINISTERE DE LA JUSTICE

DIRECTION DU PERSONNEL
ET DE
L'ADMINISTRATION GENERALE

/ MAISON D'ARRET D'ANNABA /

N° 19 /App.Peines DETENU-POLITIQUE N° D'ECROU: 2032 /

CERTIFICAT de PRESENCE

Je Soussigné Surveillant-Chef de la Maison d'Arrêt de ANNAB
Certifie que -

NOM BOUZEBID Prénoms Abdelmadjid
Fils de Hocine ben Rabah et de Hammadi Hadda
Né le 15 Juillet 1931 à Bône
Demeurant Avant son incarcèration à Bône 4em Fontaine Beni-Ramassé
Ecroué à mon Etablissement le 27 Mars 1950 Pour
Atteinte à L'Integrité du Territoire Français
Condamné le 30 Juin 1951 à Un An de Prison et 5 Ans de Privation de droit Civiques /
Par le Tribunal Correctionel de Bône
(1)- est Présent à mon établissement depuis le 27 Mars 1950
(1)- Sera Libéré le 30 Juin 1951 J.D'Audience à l'éxpiration de sa Peine
(1)- [illegible]
([illegible] - Expiration de Peine - [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]

Le Présent Certificat de Présence a été délivré à l'Intéressé pour Servir et Valoir ce que de Droit ./.

Vu - ANNABA, le 09 Avril 1968
ANNABA, le 09 Avril 1968
Le Procureur de la République

Le Surveillant-Chef,
G.BRAHIM

(1) - Rayer la mention inutile

أمر بالوضع في الحبس رقم 2032 للمسجون السياسي

عبد المجيد بوزبيد

الجزائر في 20 أوت 2001

عبد المجيد بوزبيد

مديرية الإمداد بالشرق

وزارة التسليح والإتصالات العامة

الأخ / منصور بوداود

مديرية الإمداد في الغرب

الموضوع: كتابة تاريخ التسليح

الأخ العزيز،

تجدون رفقه وثيقة سرية حول تنظيم و أنشطة مديرية الإمداد في الشرق.

وما هذه الوثيقة إلا مساهمة متواضعة من مجموعة من قدماء جنود ومسؤولين من مديرية الإمداد في الشرق. إنها حصيلة عمل أعتمد فيه على الذاكرة وذلك في غياب أرشيف وإحصائيات دقيقة.

إن هذا العمل يمكنه أن يشكل قاعدة تستحق المزيد من الإثراء (وهي العملية الجارية حاليا) من طرف كل قدماء المناضلين الأكفاء.

أستسمحكم في أن أجدد لكم الإقتراح المتمثل في تشكيل لجنة بين مديرية الإمداد في الشرق ومديرية الإمداد في الغرب قصد إعداد وثيقة مشتركة حول مصالح التسليح إبان الثورة.

وفي حالة ما إذا لقي هذا الإقتراح القبول لديكم، فإن السادة : بن غمراني وبوهزيلة وبن عطية يمكنهم أن يكونوا أعضاء في هذه اللجنة.

شكرا على تعاونكم مع تحياتي الأخوية.

- نسخة إلى السيد الرئيس.

الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة العدل

مديرية المستخدمين
و الإدارة العامة

سجن عنابة

المسجون السياسي رقم 2032

شهادة حضور

أنا المضي أسفله، المراقب الرئيس بسجن عنابة أشهد بأنّ:

اللقب: **بوزبيد** الاسم: **عبد المجيد**

ابن : **حسين بن رابح** و : **حمّادي حدّة**

المولود في: 15 جويلية 1931 في : **بونة**

الساكن قبل سجنه في: بونة الرابعة، عين بني رمسيس

المسجون بمؤسستي يوم: 27 مارس 1950 بسبب الاعتداء على سلامة التراب الفرنسي

المحكوم عليه يوم: **30 جوان 1951 بسنة واحدة سجنا وبخمس (5) سنوات حرمانا من الحقوق المدنية من طرف المحكمة التأديبية في بونة.**

(1) حاضر بمؤسستي منذ: 27 مارس 1950

(2) أطلق سراحه يوم: 30 جوان 1951 وهو يوم استنفاد عقوبته

(1) ....

.... استنفاذ العقوبة ....

....

....

سلمت هذه الشهادة إلى المعني قصد استعمالها و الاحتجاج بها فيما يسمح به القانون.

عنابة يوم: 09 أفريل 1968 عنابة يوم: 09 أفريل 1968

وكيل الجمهورية المراقب الرئيس

ق. ابراهيم

(1) أشطب العبارة غير اللائقة.

سرّي

تسجّل المحكمة خلاصات مداولاتها،

رفعت الجلسة على الساعة 19 وأجّلت إلى 13 جوان 1951 على الساعة الثامنة والنصف صباحا.

وعند استدعائها من جديد في اليوم المذكور على الساعة الثامنة والنصف صباحا تشكّلت المحكمة من القضاة أنفسهم، وقامت باستنطاق المتهمين.

رفعت الجلسة على الساعة الثانية عشر على أن تستأنف على الساعة الثالثة مساء.

وعند استدعائها من جديد نفس اليوم على الساعة الثالثة مساء، تشكلت المحكمة من القضاة أنفسهم، وقامت بمواصلة الاستنطاقات.

تقدّم الأستاذ ستيب موكّلا عن المتّهَم بوزبيد عبد المجيد وأوْدَع وشرح خلاصاته الرامية إلى التماس تعيين طبيب يُكلف بفحص هذا المتهم و أن يقول إذا كانت هناك جروح أو آثار حروق قد تكون نتيجة ضربات أو شحنات كهربائية سلطت أو طبّقت عليه.

وسجّلت المحكمة إيداعه خلاصاته وقالت إنها سوف تبتّ في كامل الموضوع من خلال حُكم وحيد.

استؤنفت الجلسة بعد ذلك وهي مغلقة.

ثم رفعت على الساعة الخامسة مساء وأجّلت إلى يوم 14 جوان 1951 على الساعة الثامنة والنصف صباحا.

وعند استدعائها من جديد في اليوم المذكور على الساعة الثامنة والنصف صباحا، قامت بالاستنطاقات.

ثم رفعت على الساعة الثانية عشر على أن تستأنف على الساعة الثالثة مساء.

وعند استدعائها من جديد على الساعة الثالثة مساء، تشكلت المحكمة من القضاة أنفسهم، وقامت بمواصلة الاستنطاقات.

رفعت الجلسة على الساعة السابعة مساء على أن تستأنف يوم 20 جوان 1951 على الساعة الثامنة والنصف صباحا.

وعند استدعائها من جديد في اليوم المذكور على الساعة الثامنة والنصف صباحا، تشكلت المحكمة من القضاة أنفسهم وقامت بمواصلة الاستنطاقات.

بعد استنطاق المتّهميْن باجي مختار ومناصرية منصور قام الأستاذ ستيب باسم الأول والأستاذ برون باسم الثاني، بإيداع وشرح خلاصاتهما الرامية إلى التماس فحص طبي يجرى على كلا المتهميْن الإثنين.

وسجلت المحكمة إيداعهما خلاصاتهما وقالت إنها سوف تبتّ في كامل الموضوع بحُكم وحيد.

واستأنفت المحكمة أعمالها في جلسة مغلقة.

ثم رفعت الجلسة على الساعة الثانية عشر على أن تستأنف يوم 20 جوان على الساعة الثالثة مساء.

وعند استدعائها في اليوم المذكور،تشكلت المحكمة من القضاة أنفسهم وقامت بمواصلة الاستنطاقات...

Centre de Tunisie   TUNIS, le 28.2.59

RAPPORT MORAL

BUREAU :

Réunions : Des réunions assez fréquentes sont tenues pour l'harmonisation. Collaboration et entente parfaites.

Etat d'esprit : Bon.

Rendement : Chacun donne le maximum.

Moralité : Tous les éléments sont d'une moralité irreprochable.

Nourriture : Le personnel célibataire participe à la popote.

Installation matérielle : Chaque élément perçoit une prime de logement

Soldes : Par décision de Monsieur le Ministre les soldes ont été portées :

Pour le Service Général à	20 dinars.
Pour les éléments du bureau à	22 "
Pour les Chefs de Service à	25 "
Pour le Chef de Centre à	27 "

Indemnités de charge de famille : 2 dinars au lieu de I d, 500.

SECTIONS :

Deux réunions bi-mensuelles sont tenues régulièrement au garage auxquelles assistent tous les effectifs du Centre, y compris le personnel du bureau.

Ci-joint les procès-verbaux des réunions.

CENTRE TECHNIQUE : Récemment a été installé un salon pour la détente des éléments de ce Centre, l'ameublement a été l'oeuvre de nos menuisiers. Un poste de T.S.F. a été mis à leur disposition.

ACCIDENT : L'élément GASMI Brahim a été accidenté en service commandé. Il a été immédiatement hospitalisé. Lors d'un démontage de pneu, le démonte-pneu lui a sauté dans l'oeil. D'après le médecin, cet élément ne pourra recouvrer la vue que dans six mois environ.

REVOCATIONS : Les éléments dont les noms suivent ont été révoqués par décision ministérielle :

GUERFI Tahar, pour ivresse.
BOUKHCHEM Ahmed, pour indiscipline.
CHAIB RASSOU, pour indiscipline également.
Et AIT-OUBELLI, à la suite d'une compression de personnel.

..../....

نموذج تقرير معنوي عن نشاطات مركز تونس

<u>SANCTIONS</u> : Six heures de travail supplémentaire obligatoire aux tailleurs pour n'avoir pas observé les règles de salubrité et d'hygiène.
Un avertissement à Bayaza pour avoir négligé de signaler un accident minime.

<u>ANNULATION D'AMENDES</u> : Pour leur bonne conduite et les efforts constants qu'ils ont fournis, je propose l'annulation des amendes infligées aux trois mécaniciens : MENAR Kamel, KARKAR Ali et FELLAH Ahmed pour un défaut de montage d'un moteur.

<u>DEMANDE DE MUTATION</u> : Boudraa Hamed responsable du Magasin Général a demandé à être relevé de ses fonctions de responsable du dépôt et magasinier. J'ai décidé de le maintenir en essayant de remonter son moral qui m'a semblé quelque peu atteint et en renforçant son autorité auprès des éléments du dépôt.

T A B L E A U

LIBELLE	PARC AUTO	ATELIER MECANIQUE	ATELIER MENUISERIE	ATELIER ARMEMENT	ATELIER PYROTECHNIQUE	CASERNE	ATEL. CONFEC.	M.G.
ETAT D'ESPRIT	bon	bon	très bon	bon	bon	~~xxxxx~~ bon	Assez bon	Assez bon
RENDEMENT	bon	bon	très bon	normal	normal	normal	bon	
[illegible]NTS INDISCIPLINES.	BAYAZA	Néant	Néant	Néant	Néant	Néant	6 h. de travail supplémentaires.	Néant
MORALITE	Reste beaucoup à faire encore.							

<u>Nota</u> : Les lettres "M.G." indiquent "MAGASIN GENERAL".

TUNIS, le 28 Février 1959.

Le Chef de Centre :

مركز تونس تونس في59/02/28

تقرير معنوي

المكتب:

الاجتماعات: عُقدت عدّة اجتماعات في معظم الأوقات سادها الانسجام والتعاون والتفاهم التام.

حالة المعنويات: جيّدة.

المردود: كل واحد يبذل أقصى ما لديه.

السلوك : كل العناصر يتحلوْن بسلوك ليس فيه ما يعاب عليه.

التغذية: يشارك المستخدمون العزّاب في إعداد الوجبات.

التنصيب المادي: كل عنصر يتقاضى منحة لأجل السكن.

المرتّبات: حُدّدت المرتّبات بمقرر السيد الوزير الذي رفعها إلى:

للمصلحة العامة:	20 دينارا
لعناصر المكتب:	22 دينارا
لرؤساء المصالح:	25 دينارا
لرئيس المركز:	27 دينارا.

تعويضات الأعباء الأسرية: ديناران عوض دينار ونصف.

الفروع: عُقِد بانتظام اجتماعان نصف شهريان في المرآب حضرهما كل أفراد المركز، بمن فيهم مستخدمو المكتب.

وترفق بهذا التقرير محاضر الاجتماعات.

المركز التقني: رُتّبت أخيرا قاعة لاسترخاء عناصر هذا المركز وكان أثاثها من صنع نجّارينا، كما وضع جهاز مذياع تحت تصرّفهم.

حادث: وقع العنصر قاسمي إبراهيم ضحية حادث أثناء أدائه مأمورية. وأدخل المستشفى على الفور.

ذلك أنه أثناء تفكيك إحدى العجلات طارت أداة تفكيك إطار العجلة وأصابته في عينه. وحسب الطبيب الذي فحصه لا يستطيع هذا العنصر استعادة البصر إلا بعد ستّة أشهر تقريبا.

حالات العزل: تمّ عزل العناصر الآتية أسماؤهم بمقرر وزاري، وهم:

قرفي الطاهر، بسبب السكر

بوخشم أحمد، بسبب عدم الانضباط

شايب راسو، بسبب عدم الانضباط كذلك.

وآيت أوبلي إثر تقليص عدد المستخدمين.

العقوبات: ستّ ساعات عمل إضافي تسلط على العمال لأنهم لم يحترموا قواعد النظافة وحفظ الصحة.

وجّه إنذار إلى بيازة الوردي بسبب إغفاله الإشارة إلى وقوع حادث بسيط.

إلغاء غرامات مالية: نظرا لحسن السلوك وبذل الجهود بدون انقطاع، اقترح إلغاء الغرامات المالية

المسلطة على ثلاثة ميكانيكيين، وهم: مناع كمال، كركارعلي، وفلاح أحمد، بسبب عيب في تركيب أحد المحرّكات.

طلب التحويل: طلب بوذراع حامد، مسؤول المخزن العام، إعفاءه من مهامه كمسؤول عن المستودع وكعامل خزن. وقرّرتُ إبقاءه مع محاولة رفع معنوياته التي بدت لي متأثرة بعض الشيء، ومع تعزيز سلطته لدى عناصر المستودع.

جـــــــــدول

العنـوان	حظيرة السيارات	ورشة الميكانيكا	ورشة النجارة	ورشة الأسلحة	ورشة المتفجرات	الثكنة	ورشة الخياطة	م.ع
حالة المعنويات	حسنة	حسنة	حسنة جدا	حسنة	حسنة	حسنة	قريب من الحسن	قريب من الحسن
لمردود	حسن	حسن	حسن جدا	عادي	عادي	عادي	حسن	
عدم الانضباط	بيازة	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	6 ساعات عمل إضافي	لا شيء

السلوك ما زال ينبغي فعل الكثير

ملاحظة : يقصد بالحرفين « م.ع » « المخزن العام » .

حرر بتونس في 28 فيفري 1959

رئيس المركز

e de Tunisie

COMPTE RENDU DE LA REUNION
DES CHEFS DE SERVICE TENUE AU CENTRE
A.R.G. - TUNIS
LE I2 MAI I959

Y ASSISTENT :
-BOUZBID Abdelmajid, Che-f de Centre.
-KOUARA Mabrouk, Chef Servide A-dministration-Finances.
-BELOUECHI Abdelkader, Chef Service Ravitaillement Général
-CHELLOUFI Mostefa, Chef Service Armement et Matériel.

BENHAMADI Abdelkader a été convoqué à cette réunion pour y assumer les fonctions de secrétaire, sans voix décisive ni consul tive.

BOUZBID Abdelmajid préside.

Il n'est pas établi d'ordre du jour précis. Après discussi et échanges de vues les décisions suivantes ont été prises à l'una mité :

RAPPORTS INTER-SERVICES:

Après que le Chef de Centre ait fait remarquer que la stru cture de notre centre "Administration" édifiée suivant les directi de Novembre I958 n'était plus compatible avec nos activités prése tes et demandait à être revisée et avoir obtenu de Monsieur le Mi tre A.R.G. toute liberté pour cette réorganisation, il a été conv d'un commun accord :

Que la comptabilité matière serait à compter du premier Ju prochain, chiffrée et tenue sous le contrôle et la responsabilité du Service Administration-Finances afin qu'il y ait une harmonie complète avec le chapitre "Recettes" et "Dépenses" relatif à cett branche et en vue de permettre audit service d'établir les bilans avec tous les éléments nécessaires.

A-insi, à compter de la dite sus indiquée, toutes les opér tions financières afférentes aux activités du Service Ravitaillem Géné-ral, seront effectuées sous l'entière responsabilité du Serv Administration-Finances qui jugera de la validité des paiements d'après les pièces en sa possession et celles qu'il sera en droit d'éxiger (bons de reception, factures visées par le Chef du Servic du Ravitaillement Général, etc...).

..../....

عرض حال اجتماع رؤساء المصالح المنعقد بمركز
إدارة التموين العام بتونس في 12 ماي 1959

- 2 -

En conséquence, le Service du Ravitaillement sera déchargé de toutes questions pécuniaires, ce qui lui permettra de consacrer tout son temps aux prérogatives qui lui ont été définies par la note minis térielle du 18 Octobre dernier. Ledit service continuera néanmoins à tenir au magasin général, un double de la comptabilité matière afin d'avoir ses stocks à jour.

INVENTAIRE : Un inventaire des marchandises réellement stockée en magasin au 31 Mai courant devra être effectué sous la direction et la surveillance du Chef de Service de Ravitaillement.

ACHATS DES MARCHANDISES ET REGLEMENT DES FOURNISSEURS (Processus à suivre strictement) : a) Marchandises achetées en ter. tunisien

1° Les achats des marchandises en territoire tunisien seront faits par le Chef du Service Ravitaillement Général, moyennant les prix et sous les conditions qu'il jugera convenables.

Il sera aidé dans sa tâche par le frère Sid Ali Mebarek.

2° En même temps que la marchandise, le fournisseur devra déposer une facture mentionnant la quantité et le prix.

3° Après s'être assuré de la qualité et de la quantité de la marchandise, le magasinier remettra au fournisseur l'original (de couleur blanche) du "Bon de Réception" qu'il détachera d'un carnet à souches.

4° Un exemplaire dudit bon de reception de couleur verte, sur lequel sera mentionné par le Chef du Service de Ravitaillement le prix d'achat, devra être remis au Service "Administration-Finances" accompagné de la facture déposée par le commerçant en même temps que la marchandise.

5° Le règlement du prix d'achat des marchandises ~~ximpèrars~~ ne s'opèrera que sur justification par le Chef du Service de Ravitaillement des deux pièces précitées et sur production par le fournisseur d'une deuxième facture conforme à celle dont il a été question plus haut.

b) Marchandises importées de l'Etranger :

1° Tous les documents devront être remis au Chef du Service Ravitaillement, pour le retrait.

2° Dès réception des marchandises, celles-ci seront enregistrées d'après les quantités réelles si le contrôle immédiat s'avère possible. Dans le cas contraire, les marchandises seront comptabilisées d'après documents et le cas échéant un redressement sera fait après vérification.

2° Tous les documents avec l'original du "Bon de Réception" établi par le Magasin Général, seront ensuite remis au Service Administration-Finances, en vue de la détermination des prix de revient.

MODE DE CESSION DES MARCHANDISES :

Les formalités suivantes seront obligatoires pour toute cession de marchandises :

1° Production par l'organisme acheteur, d'un bon de commande en "bonne et due forme".

..../....

- 3 -

2° Délivrance à cet organisme, par le Service Administration-Finances, d'un bon de déblocage à présenter au Magasin Général.

3° Remise par le magasinier à l'organisme acheteur, en m°eme temps que la marchandise, de l'original du bordereau de livraison, s loquel sera apposée ainsi d'ailleurs que sur les trois autres exempl res, la signature du receptionnaire.

4° Un exemplaire dudit bordereau avec l'indication des prix d cession qui devront correspondre rigoureusement aux prix d'achats ou de revient, sera fourni par le Chef du Service de Ravitaillement Général au Service Administration Finances aux fins de comptabilisat facturation et recouvrement.

SACHERIE :

Ne seront désormais consignés à nos organismes acheteurs que les sacs pour lesquels notre centre est lui-même tenu de verser une consigne.

Toutes mesures devront être prises par le Chef du Service de Ravitaillement Général pour l'identification tant des sacs considérés comme "perdus" c'est à dire non consignables ni restituables que de ceux pour lesquels il y a lieu de retenir une consigne et sur chacun desquels il sera mentionné la valeur prise pour base pour la consigne

FUTAILLE REFORMEE :

Aucun accord n'ayant pu se réaliser quant à la prise en charge de la futaille réformée (Centre A.R.G. ou organismes acheteurs) le soin a été laissé au Chef de Centre d'étudier cette question et de prendre une décision à ce sujet.

SACHERIE CONTENANT LE SUCRE CONSIGNEE AU M.F.A. :

Le M.F.A. ayant revendi-qué à juste titre la restitution des sommes retenues en consigne pour les sacs contenant le sucre cristall sé qui lui a été livré ces derniers temps et la prétention de ce mini tère étant justifiée (la marchandise étant livrée "brut pour net"), le Service du Ravitaillement devra indiquer dès que possible au Servi Administration Finances, le nombre de sacs consignés à tort au M.F.A. en vue de la restitution des sommes retenues indûment.

BONIS ET MANQUANTS :

Les bonis comme les manquants sont dus à la négligence du maga sinier et quoique de faible importance portent préjudice soit à notre centre soit aux organismes acheteurs. De plus, ils faussent nos bilan Le Chef du Service de Ravitaillement est prié d'intervenir auprès du magasinier pour éviter cet état de fait.

RECEPISSES DE PAIEMENT DES DROITS DE DOUANES :

Bien souvent, il a été constaté que les récépissés délivrés pa les Services de Douanes pour paiement des droits ne correspondaient pas aux montants des chèques émis. Certes, les différences jouent sur

..../....

- 4 -

quelques millimes mais créent des difficultés du point de vue compt ble.

Il est donc demandé au Chef du Service Ravitaillement, d'y veiller à l'avenir.

CAUTION BANCAIRE :

Les formalités douanières se trouvant simplifiées en cas d'obtention d'un accréditif bancaire, le Chef du Service Administra tion Finances est chargé de solliciter de la SOCIETE TUNISIENNE DE BANQUE un accréditif jusqu'à concurrence de 5.000 dinars.

TISSUS :

Les tissus reçus de Chine seront centralisés au magasin gén ral et la diffusion sera assurée sous le contrôle du Chef du Servic de Ravitaillement.

BLE :

Le Chef du Service de Ravitaillement déclare avoir contacté les minotiers les plus importants de Tunis pour le traitement des 2.000 tonnes de blé en provenance de Chine, en farine.

La proposition faite par la Société "MINOTERIE DE MENOUBA" s'est avérée la plus avantageuse pour notre organisation.

Ladite socié-té est prête à s'engager sous les bases suivan- tes :

Pour I33 kgs. de blé, il nous sera fourni I00 kgs de farine de bonne qualité et il sera versé à notre caisse I50 millimes, tous les frais quels qu'ils soient étant à la charge de la société trai- tante.

Le Chef de Centre et les trois chefs de service sont d'accord pour réaliser sur les bases sus indiq-uées jugées très intéressantes et tous pouvoirs nécessaires ont été donnés à ce sujet, au Chef du Service de Ravitaillement.

PIECES D'IDENTITE :

En vue de l'Etablissement par notre Ministère de l'Intérieur de cartesd'identité afin de pa-rer à toutes difficultés avec les Autorités Tunisiennes, les Chefs des Services de Ravitaillement et Armement et Matériel sont priés d'intervenir instamment auprès de leurs éléments démunis de carte d'identité pour que ces derniers leur fournissent dans les meilleurs délais tous renseignements signalétiques et chacun trois photos qui seront transmis au Service Administration-Finances à toutes fins utiles.

ELEMENTS MALADES :

Les éléments dont le rendement est jugé insuffisant pour cau- se de maladie seront licenciés.

Ils seront provisoirement hébergés et nourris dans des locaux du garage spécialement affectés à cet effet, en attenda-nt d'être pris en charge soit par le Service Social soit par le Service Sanitaire.

..../...

- 5 -

XXXXXXXXXX: Les éléments touchés par ces mesures sont les suivants :

BENHARKAT Zidane.
AMARI Mostepha.
MADHI Larbi.
OUENDJLI R'djeb.
LAYEB Amor
Tous actuellement employés au Magasin Général.

MUTATIONS :

Les mutations ci-après devront être opérées :

Noms et prénoms	Fonctions actuelles	Nouvelles Fonctions
KANOUNI Ahmed	gardien au M.G.	Gardien au Pard A-uto.
BOUHAFARA Mada-ni	Manutentionnaire au M.G.	Gardien au Centre A.R.G.
SAADOUNI Mohamed	gardien au Parc-Auto	Gardien au Magasin Général.
BENAISSA Hachani	" au Centre A.R.G.	manutentionnaire à l'At. Pyrot
MOUSLEM Tayeb	Manutention. At. Pyrotech.	manutentionnaire au Mag. Génér
ABDELOUHAB Cherif	d°	d°
BENANE Mouloud	d°	d°
HIROUCHE Mohamed	d°	d°
A. BESSLEM Salah	d°	d°
HALIMI Ahmed	d°	gardien au magasin général.

Ces licenciements et mutations prendront effet à compter du 16 Mai 1959.

DATE DE LA PROCHAINE REUNION : La prochaine réunion a été fixée au Vendredi 15 Mai 1959 à 16 h. 30 au même lieu.

TUNIS le 12 Mai 1959

Le Secrétaire de séance :

Le Chef de Centre :

الإمداد خلال حرب التحرير الوطني

عرض حال اجتماع رؤساء المصالح المنعقد

بمركز إدارة التموين العام في تونس

يوم 12 ماي 1959

الحاضرون: بوزبيد عبد المجيد

رئيس مركز

كوارة مبروك

رئيس مصلحة الإدارة والمالية

بلقشى عبد القادر

رئيس مصلحة التموين العام

شلوفي مصطفى

رئيس مصلحة التسليح والعتاد

بن حمادي عبد القادر

استدعي لهذا الاجتماع ليتولى مهام الكاتب من دون صوت حاسم أو استشاري.

بوزبيد عبد المجيد، ترأس الاجتماع

لم يكن ثمة جدول أعمال محدّد بدقّة. وبعد المناقشة وتبادل الآراء اتخذت القرارات الآتية بالإجماع.

العلاقات بداخل المصلحة:

بعد أن لاحظ رئيس المركز بأن هيكل مركزنا " الإدارة "، الذي شيّد وفق تعليمات نوفمبر 1958، لم يعد يتماشى ونشاطاتنا الحاضرة وهو يتطلب المراجعة، وبعد الحصول من السيد وزير إدارة التموين العام على الحرية المطلقة لأجل إعادة تنظيمه، اتفق جماعيا على مايأتي:

تكون المحاسبة المادية ابتداء من يونيو المقبل مضبوطة الأرقام و ممسوكة تحت رقابة ومسؤولية مصلحة الإدارة والمالية حتى يكون هناك انسجام تام بين بندي "الإيرادات" و"النفقات" المتعلقين بهذا الفرع، ولتتمكن المصلحة المذكورة من إعداد الحصائل بناء على كل العناصر اللازمة.

وهكذا، ابتداء من التاريخ السابق ذكره، ستتم كل العمليات المالية، المتصلة بنشاطات مصلحة التموين العام، تحت المسؤولية الكاملة لمصلحة الإدارة والمالية التي تحكم في مدى صحّة الدفوع وتشترط (وصولات التسليم، والفواتير المؤشر عليها من طرف رئيس مصلحة التموين العام ...إلخ).

وعليه، تعفى مصلحة التموين من كل المسائل المالية، الأمر الذي يمكّنها من التفرغ كل الوقت إلى الصلاحيات التي حدّدتها لها المذكرة الوزارية بتاريخ 18 أكتوبر الأخير.و تستمر المصلحة المذكورة على أية حال في مسك نسخة ثانية من المحاسبة المادية بالمخزن العام بغية ضبط مخزوناتها يوما بيوم.

الجرد: يجب إعداد جرد للبضائع المخزونة فعلا بالمخزن في تاريخ 31 مايو الجاري، وذلك تحت قيادة ومراقبة رئيس مصلحة التموين.

شراء البضائع ودفع مستحقات المولين

(إجراء يجب إتباعه بصرامة)

أ - البضائع المشتراة فوق التراب التونسي:

1- تتم المشتريات فوق التراب التونسي على يد رئيس مصلحة التموين العام، مقابل الأثمان ووفق الشروط التي يعتقد أنها مقبولة.

ويساعده في مهمّته الأخ سيد علي امبارك.

2 - يجب على الممول أن يقرن إيداع البضاعة بإيداع فاتورة تبيّن نوعيتها وثمنها، في الوقت نفسه.

3 - بعد التأكد من نوعية البضاعة وكميّتها، يسلم الخازن إلى الممول أصل "وصل التسلم" (من لون أبيض) الذي يقتطعه من كنّاش ذي قسيمات.

4 - تسلم نسخة من وصل التسلم هذا ، من لون أخضر يبيّن عليه رئيس مصلحة التموين ثمن الشراء، إلى مصلحة "الإدارة والمالية" مشفوعة بالفاتورة التي أودعها التاجر وقت إيداع البضاعة.

5 - لن يتمّ دفع ثمن شراء البضائع إلا بعد أن يستظهر رئيس مصلحة التموين بالوثيقتين السالفتيْ الذكر وتقديم الممول فاتورة ثانية مطابقة للتي ورد الحديث عنها أعلاه.

ب - البضائع المستوردة من الخارج:

1 - يجب أن تسلم كل الوثائق إلى رئيس مصلحة التموين من أجل السحب.

2 - بمجرّد تسلم البضائع، تسجّل حسب كمياتها الحقيقية إذا أمكن إجراء الرقابة فورا. وإن لم يتسنّ ذلك، تدرج البضائع في المحاسبة تبعا للوثائق، وتدخل على هذه الأخيرة التصحيحات اللازمة إن اقتضى الأمر.

3 - كل الوثائق مع أصل "وصل التسلم" الذي يعدّه المخزن العام، تسلم بعد ذلك إلى مصلحة الإدارة والمالية قصد تحديد أثمان الكلفة.

طريقة تسيير البضائع

إن الإجراءات الآتية تصبح واجبة عند كل تنازل عن البضائع:

1 - تقدّم الهيئة المشترية وصل طلبية "في أتمّ شكله وقانونيته".

2 - تسلم مصلحة الإدارة والمالية إلى تلك الهيئة وصل التحرير الذي يقدّم إلى المخزن العام.

3 - يسلم الخازن إلى الهيئة المشترية مع البضاعة أصل جدول التسليم الذي يوقّع عليه وعلى النسخ الثلاث الأخرى مستلِم البضاعة.

4 - يقدّم رئيس مصلحة التّموين العام إلى مصلحة الإدارة و المالية قصد إدخالها ضمن المحاسبة وفوترتها وتحصيل مبلغها، نسخة من جدول الإرسال المذكور مع بيان أثمان البيع التي يجب أن تكون مطابقة لأثمان الشراء أو الكلفة مطابقة صارمة.

الأمن:

لن تودع من الآن فصاعدا لدى هيئاتنا المشترية إلا الأكياس التي تستوجب من مركزنا أن يدفع مقابل إيداعها.

وكل التدابير يجب أن يتّخذها رئيس مصلحة التموين العام قصد التعرّف على الأكياس المعتبرة "ضائعة"، أي غير صالحة للإيداع ولا لردّها إلى صاحبها، وعلى التي يقبض عنها حق الإيداع والتي يجب أن تبيّن عليها القيمة التي اتخذت كأساس للإيداع.

البراميل الملغاة الاستعمال:

لم يتم التوصّل إلى أيّ اتفاق فيما يخص التكفّل بالبراميل الملغاة الاستعمال (مركز إدارة التموين العام أو الهيئات المشترية)، ولذا تُرك الأمر إلى رئيس المصلحة كي يدرس هذه المسألة ويتخذ قرارا في هذا الشأن.

الأكياس التي تحتوي السكر، المودعة لدى وزارة القوات المسلحة.

طالبت وزارة القوات المسلحة بحقّ استرداد المبالغ المخصومة عن إيداع الأكياس التي تحتوي السكر المسحوق الذي سلم إليها أخيرا، وكان طلب هذه الوزارة مبرّرا (إذ أن البضاعة مسلمة "خام بصاف"). ولذا يجب على مصلحة التموين أن تبيّن حَالَما تتمكن من ذلك لمصلحة الإدارة والمالية عدد الأكياس التي تم قبض إيداعها قصد استرداد وزارة القوات المسلحة المبالغ المخصومة بغير حقّ.

الفوائض والنواقص :

إن الفوائض والنواقص ناتجة كلها عن تهاون الخازن، وحتى وإن كانت ذات أهمية محدودة فإنها تلحق ضررا بمركزنا أو بالهيئات المشترية. وزيادة على ذلك فإنها تجعل موازناتنا غير صحيحة. ولذا يُرجى من رئيس مصلحة التموين أن يتدخّل لدى الخازن لتفادي مثل هذه الحالة.

قسيمات دفع الحقوق الجمركية:

لوحظ في كثير من الأحيان أن القسيمات التي تسلّمها مصالح الجمارك عن دفع الحقوق لا تطابق مبالغ الصكوك المحرّرة، حقيقة لا تمثل هذه الفوارق إلا بعض الملايين لكنها تحدث صعوبات على الصعيد المحاسبي.

ولذا يُطلب من رئيس مصلحة التموين أن يسهر على ذلك في المستقبل.

الكفالة المصرفية:

بما أن الإجراءات الجمركية أصبحت مبسّطة في حالة الحصول على رسالة اعتماد مصرفية، يُكلف رئيس مصلحة الإدارة والمالية بأن يطلب من الشركة التونسية المصرفية رسالة اعتماد إلى غاية 5.000 دينار تونسي.

القماش :

ستتم مركزة كل أنواع القماش المستلم من الصين في المخزن العام ويجري التوزيع تحت مراقبة رئيس مصلحة التموين.

القمح:

صرّح رئيس مصلحة التموين بأنه اتّصل بأكبر القائمين بطحن القمح في تونس لمعالجة 2.000 طن من القمح آتية من الصين، وجعلها دقيقا.

وبدا العرض الذي تقدمت به شركة " مطاحن منوبة " أكثر فائدة لتنظيمنا.

فالشركة المذكورة مستعدّة للالتزام وفق القواعد التالية :

عن 133 كلغ من القمح، تسلم لنا 100 كلغ من الدقيق ذي النوعية الجيدة ، ويصبّ في صندوقنا 150 مليما، مع كون الشركة المعالجة تتحمّل كل المصاريف مهما يكن نوعها.
اتفق رئيس المركز ورؤساء المصالح الثلاثة على العمل وفق القواعد المبيّنة أعلاه، والتي بدت مهمّة جدا، وأعطيت لرئيس مصلحة التموين كل الصلاحيات اللازمة في هذا الشأن..

بطاقات تعريف الهوية:

قصد تمكين وزارتنا للداخلية من إعداد بطاقات تعريف الهوية من أجل مواجهة كل الصعوبات مع السلطات التونسية، يُرجى من رؤساء مصالح التموين والتسليح والعتاد أن يتدخلوا فورا لدى عناصرهم الذين ليست لهم بطاقات تعريف الهوية كي يزوّدهم هؤلاء في أقرب الآجال بكل المعلومات التعريفية وثلاث صور شمسية لكل واحد، وترسل كلها إلى مصلحة الإدارة والمالية قصد القيام بما يلزم.

العناصر المريضة:

يسرّح العناصر الذين يعتبر أن مردودهم غير كاف بسبب المرض.
ويتم إيواؤهم وتغذيتهم مؤقتا في محال المرآب المهيّأة خصّيصا لهذا الغرض في إنتظار أن تتكفل بهم المصلحة الاجتماعية أو المصلحة الصحّية.
والعناصر الذين مسّتهم هذه التدابير هم:

بن حركات زيدان،
عماري مصطفى،
مهدي العربي،
ونجلي رجب،
العايب عمرو،

وهؤلاء كلهم مستخدمون حاليا في المخزن العام.

التنقيل:

يجب القيام بعمليات التنقيل الآتية:

اللقب و الاسم	الوظيفة الحالية	الوظيفة الجديدة
كانوني أحمد	حارس بالمخزن العام	حارس بحظيرة السيارات
بوحفارة مدني	مناول بالمخزن العام	حارس بالمخزن العام
سعدوني محمد	حارس بحظيرة السيارات	مناول بورشة التسليح والتموين العام
بن عيسى حشاني	حارس بمركز التسليح والتموين العام	مناول بالمخزن العام
مسلم الطيب	مناول بورشة المتفجرات	مناول بالمخزن العام
عبد الوهاب شريف	مناول بورشة المتفجرات	مناول بالمخزن العام

بنان مولود	مناول بورشة المتفجرات	مناول بالمخزن العام
حيروش محمد	مناول بورشة المتفجرات	مناول بالمخزن العام
بن عبد السلام صالح	مناول بورشة المتفجرات	مناول بالمخزن العام
حليمي أحمد	مناول بورشة المتفجرات	حارس بالمخزن العام

يسري مفعول هذه التسريحات و التنقيلات ابتداء من 16 ماي 1959.

تاريخ الاجتماع المقبل:

حدّد تاريخ الاجتماع المقبل بيوم الجمعة 15 ماي 1959 على الساعة الرابعة والنصف مساء في نفس المكان.

حرّر بتونس في 12 ماي 1959

كاتب الجلسة		رئيس المركز

GOUVERNEMENT PROVISOIRE
DE LA
REPUBLIQUE ALGERIENNE

MINISTÈRE DE L'ARMEMENT
ET DU RAVITAILLEMENT

الحكومة المؤقتة
للجمهورية الجزائرية

وزارة التسليح
والتموين العام

Le Chef de Centre
A.R.G. - TUNIS

A Monsieur le Ministre
A.R.G.

ORDRE DE MISSION DU I8 OCTOBRE 1959

COMPTE-RENDU

J'ai l'honneur de vous rendre compte des résultats de la mission que vous avez bien voulu me confier en vertu de l'ordre précité.

Comme convenu, je me suis rendu à Benghazi en vue de l'acqu sition d'un lot d'équipement divers, de la prospection et de l'étude des possibilités d'achat de matériel de guerre en cette ville.

Accompa-gné du frère GUELLAL Saddek responsable technique au M.A.R.G. et muni de diverses correspondances pour différents minis tères, je suis parti de Tunis à la date du I8 Octobre courant.

Après une courte escale à Tripoli où le frère GUELLAL devait mettre au point ~~xx~~ quelques questions, ce dernier et moi-même nous nous rendîmes à Benghazi.

Rendez-vous fût pris avec le fournisseur indiqué, et après quelques tractations un marché a été conclu pour les marchandises suivantes :

2.500 jacquettes à I8 piastres l'une.
25 cantines norvegiennes au prix de 3 L.L. l'une.
5 théières à raison de 4 L.L. la pièce.
5.000 paires de chaussettes à 4 piastres I/2 la paire.

Une option nous a été signée par le même fournisseur pour :
2.500 paires de chaussures genre "Ranger" à I L.L. la paire
20 chauffe-eau à pétrole de 200 litres à I0 L.L. l'un.
J'attends l'accord du 4eme bureau des Forces Armées pour la levée de cette option, le cas échéant.
Dans l'éventualité d'une réponse négative de la part du M.F.A. nous serons déliés, seul le fournisseur s'étant engagé.

Le prix ~~[illegible]~~ des achats est de l'ordre de 700 L.L. La caisse du centre de Benghazi n'étant pas en mesure de faire face à cette dépense, il y aurait lieu soit de faire débloquer un fonds de roulement au profit de ce centre égal à la somme sus indiquée soit faire virer le montant de cette somme par le canal du Ministère des Finances.

....../....

165

استكشاف ودراسة السوق من أجل اقتناء تجهيزات
وعتاد حربي لجيش التحرير الوطني

- 2 -

Des consignes ont été laissées au Responsable du Centre de Benghazi pour concrétiser l'affaire et acheminer les marchandises acquises. Un camion est nécessaire pour le transport de celle-ci.

Pour ce qui est du matériel de guerre, il s'agirait de chenillettes anglaises demunies de canons qui seraient actuellement en Angleterre ou à Chypre et susceptibles d'être livrées en Libye.

Le fournisseur a été incapable de m'indiquer le prix de ce matériel, mais il envisage de se déplacer à Londres et nous fournira de plus amples renseignements sous peu.

Un catalogue doit être remis au frère Bouhzila Ali qui sera de retour à Tunis dans deux-trois jours.

Salutations patriotiques et fraternellement dévoués

Tunis, le 27 Octobre 1959.

Le Chef de Centre :

الحكومـة الـمؤقتـة　　　　　　　وزارة التسليـح

للجمهورية الجزائرية　　　　　　　والتموين العام

رئيس مصلحة مركز التسليح والتموين العام في تونس

إلى السيد وزير التسليح والتموين العام

أمر بمهمة مؤرخ في 18 أكتوبر 1959

عرض حال

يشرفني أن أعرض عليكم نتائج المهمة التي تفضّلتم بإسنادها إليّ بموجب الأمر السالف الذكر.

وكما كان متفقا عليه ذهبت إلى بنغازي قصد اقتناء مجموعة من التجهيزات المتنوعة والإستكشاف والبحث عن إمكانية شراء عتاد حربي من هذه المدينة.

انطلقتُ من تونس بتاريخ 18 أكتوبر الجاري رفقة الأخ قلال الصادق، المسؤول التقني لدى وزارة التسليح والتموين العام، مزوّدا بمختلف المراسلات الموجّهة إلى مختلف الوزارات.

وبعد توقّف قصير بطرابلس حيث كان على الأخ قلال أن يضبط بعض المسائل، اتجهت وهذا الأخير إلى بنغازي.

أخذنا موعدا مع الممول المعيّن، وبعد بعض المساومات، أبرمت صفقة تخص البضائع الآتية:

2.500 سترة بمبلغ 18 قرش للواحدة.

25 حقيبة أغذية نرويجية بسعر 3 ليرة ليبية للواحدة.

05 غلايات شاي بمعدّل 4 ليرة ليبية للواحدة.

5.000 زوج جوارب بسعر 4 قروش ونصف للزوج.

وأمضى لنا الممول نفسه اختيارا لما يلي:

2.500 زوج أحذية من نوع "رنجر" بليرة ليبية واحدة للزوج.

20 سخّان ماء يشتغل بالبترول بسعة 200 لتر وبسعر 10 ليرات ليبية للواحد.

وإنني في انتظار موافقة المكتب الرابع للقوات المسلحة لإتمام هذا الاختيار إن اقتضى الأمر.
وفي حالة جواب سلبي من وزارة القوات المسلحة نكون محرّرين من هذا الاختيار إذ أن الممول التزم لوحده.

تبلغ المشتريات حوالي 700 ليرة ليبية. وبما أن صندوق بنغازي ليس في وسعه أن يواجه مثل هذا الإنفاق، ينبغي تحرير رأسمال لصالح هذا المركز في حدود المبلغ المبيّن أعلاه أو تحويل هذا المبلغ عن طريق وزارة المالية.

أعطيَت تعليمات إلى مسؤول المركز في بنغازي لتجسيد العملية وإيصال البضائع المقتناة. ويتطلب هذا شاحنة لنقل هذه البضاعة.

و فيما يخص العتاد الحربي، فالأمر يتعلق بمزنجرات إنجليزية غير مزوّدة بمدافع، قد تكون موجودة الآن بأنجلترا أو بقبرص، ومن شأنها أن تسلم في ليبيا.

لم يستطع الممول أن يبيّن لي ثمن هذا العتاد لكنه يعتزم التنقل إلى لندن، وسوف يزوّدنا عن قريب بمعلومات أوسع.

وسيسلم جدول توضيحي إلى الأخ بوهزيلة علي الذي سيعود إلى تونس بعد يومين أو ثلاثة أيام.

مع تحياتي الوطنية والأخوية المخلصة
حرّر بتونس في 27 أكتوبر 1959

رئيس المركز

1

GOUVERNEMENT PROVISOIRE
DE LA
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE

MINISTÈRE DE L'ARMEMENT
ET DU RAVITAILLEMENT

N° 16 /D/MC

الحكومة المؤقتة
للجمهورية الجزائرية

وزارة التسليح
والتموين العام

PASSAGE DE CONSIGNES

Le Ministre de l'Armement et du Ravitaillement Général passera les consignes de son Département le 22 Janvier 1960.

A cet effet, le Directeur de Cabinet, le Chef de Centre et le frère GHOMRANI Abderahmane chargé de l'établissement des états de passage de consignes, devront être sur place au bureau prêts à prendre contact avec les nouveaux Responsables.

TUNIS le, 22 Janvier 1960.

LE MINISTRE, chargé de l'expédition des affaires courantes.

Destinataires :
Directeur de Cabinet.
Chef de Centre
GHOMRANI Abderahmane.
Archives.
Chrono.

تسليم المهام إثر دمج وزارة التسليح والتموين العام

الحكومـة الـمؤقتـة
للجمهورية الجزائرية

وزارة التسليـح
والتموين العام

N°........16......../D/MC

تسليم المهام

يسلم وزير التسليح والتموين العام مهام وزارته يوم 22 جانفي 1960.

ولهذا الغرض، على مدير الديوان، ورئيس المركز، والأخ غمراني عبد الرحمن المكلف بإعداد كشوف تسليم المهام ،التواجد في عين المكان وبالمكتب وعلى استعداد للاتصال بالمسؤولين الجدد.

حرّر بتونس في 22 جانفي 1960

الوزير المكلف بتسيير الشؤون الجارية

المرسل إليهم:

- مدير الديوان
- رئيس المركز
- غمراني عبد الرحمن
- الأرشيف
- البريد الصادر

1-02-1960

1.

ORGANISATION DU CENTRE DE TUNIS.

Fonstionnement du centre de Tunis et prérogatives des différents responsables.

RESPONSABILITES : Un Chef de centre : BOUZBID Abdelmajid
Assisté des Responsables suivants :
Service Armement : CHELLOUFI Mustapha
Service Ravitaillement : BELGUECHI Abdelkader
Service finances : BOUDIBA Abdellah

Prérogatives : 1°.- Le Chef de centre : est chargé.

a) de la coordination des différents services - A.M - R.G - A.F
b) de l'éxecution des directives émanant du Ministère.
c) du contrôles des tâches.
d) des rapports avec le Ministre.
e) des rapports avec les autres services Algériens fonctionnant à Tunis.
f) des rapports avec les Autorités Tunisiennes pour ce qui concerne l'Armement et le Ravitaillement.
g) pour le réglement des questions dépendant de la sphère gouvernementale Tunisienne.Le chef de centre devra avoir recours à la représentation diplomatique du G.P.R.A.
h) il appartient au chef de centre de signer toutes correspondances au départ,de même qu'il reçoit le courrier arrivé et le repartit entre différents service

II.- SERVICE ARMEMENT : Responsable CHELLOUFI Mustapha est chargé de :

a) de l'organisation et du contrôle des dépôts d'armement.
b) des réceptions et livraisons d'armes.
c) des ateliers et fabriques A.M
d) du garage et atelier de réparations
e) du parc auto
f) de la surveillance et de la discipline du personnel,du contrôle de A.M et de la coordination des différentes sections.
g) le Responsable de l'armement est assisté d'un secrétaire chargé de la comptabilité matière (BOUMEZIANE Daoud)

III.-SERVICE RAVITAILLEMENT : Responsable BELGUECHI Abdelkader.

a) de l'organisation et de la sécurité des magasins et ateliers.
b) de la prospection et des achats à l'intérieur (TUNISIE)
c) de l'étude des prévisions et des projets d'achats à l'extérieur.
d) des opérations de transit d'une part,des livraisons d'autre part.
e) de la comptabilité matière
f) de l'atelier de couture
g) de l'atelier de torrefaction

.../...

تنظيم مركز تونس

(3)

h)de la surveillance de la discipline du personnel,et du contrôle de la cantine R.G.
i) il est assisté d'un acheteur prospecteur (Ahmed BOUDRAA) et d'un magasinier et un aide comptable.

LE SERVICE ADMINISTRATIF & FINANCIER : Responsable BOUDIBA Abdallah est chargé :
a) de la Trésorerie(paiement et encaissement)sur ordonnement du chef de centre.
b) des comptabilités administrative et commerciale et matière.
c) du secrétariat.

F O N C T I O N N E M E N T

Des réunions inter-services sont tenues fréquemment ; celles-ci regroupent les différents chef de service et sont présidées par le chef de centre assisté d'un secrétaire de séance.

Ces réunions ont pour but principal une meilleure coordinatio inter-service car toutes les questions intéressant le Centre sont soule vées,discutées et des décisions sont prises par la suite.C'est à cette occasion aussi que sont communiqués les directives générales.

REUNIONS GENERALES : Ces réunions sont tenues deux fois par mois ordinairement au garage.Elles regroupent tous les éléments du cent et sont présidées par le cehf de centre assisté d'un secrétaire de séan Elles ont un but moral ee éducatif.

L'ordre du jour habituel est le suivant :
-Leçons de morale
-Exposés politico-militaire (Actualités)
-Diffusion de notes de services.
-Directives générales.
-Doléances et suggestions.

CONTROLE DES TACHES : Des tournées sont effectuées presque qu tidiennement dans toutes les sections pour vérifier l'exécution des directives données et contrôler les tâches.

Des sondages sont effectués chez certains founisseurs.

ARMEMENT : Le Responsable CHELLOUFI Mustapha assité d'un comp table BENMEZIANE Daoud,a pour mission d'introduire en Tunisie,acheminer entreposer et livrer les armes à l'A.L.N.A (frontières habituelles du K Il est chargé de l'organisation des dépôts d'armements(en période d'act vité normale ; nous disposons d'une équipe de huit manutentionnaires à Kairouan ; celle-ci avait pour tâche la manutention du materiel à décha ger,ou à enlever,et sa classification dans les dépôt); de la surveilla ce du personnel dans les différentes sections du parc de Djebel-Djellou et du contrôle de l'exécution des tâches.

Le garage à la tête duquel est placé un chef du parc se compo de plusieurs sections :

1) Groupe de transport : Il est composé de huit camions-chef de section Karkar.La mission de ce groupe consiste à livrer et acheminer l'armemen et ravitaillement necessaire à l'A.L.N.A (Base du Kef).En ce qui concer ne l'armement,les véhicules sont acheminés par convois ; quant au ravitaillement cela dépend du volume à livrer.

2) Atelier mécanique : L'atelier est composé d'un chef mécanicien BOUS SAID Kamel,d'un mécanicien,cinq aides-mécanicien,un peintre tolier,deux électricien,un graisseur.Toutes les réparations de nos véhicules y sont effectuées,sauf pour cettains réplages ou rectifications qui necessiten un appareillage spécial et qui sont remis à techniciens extérieurs(rectifications de villebrequin,réglage des pompes) les réparations des véh cules appartenant à d'autres Ministères y sont effectuées également ; l

.../...

(3)

ordre de priorité étant toujours réservé aux véhicules du Centre.
Nos camions sont inspectés une fois par semaine,et les révisions sommaires sont périodiques ; les révision générales se font suiva la necessité des organes du véhicule.

Répartitions des véhicules légers :

-Mercédès 220	:	Ministre
-Simca-Aronde 1300	:	Directeur de Cabinet
-Peugeot 403	:	Chef de centre
-Versailles	:	Responsable armement
-Camionnette 403	:	Service du ravitaillement
-Volkswagen	:	Transport du personnel et achat de pièces.
-Traction avant-11.1	:	Réformée
-Vedette-Ford V-8	:	Réformée.

II.-L'atelier de l'armement : Cet atelier se compose de huit éléments dont un chef d'atelier-MAALEM Ahmed-un fraiseur,deux tourneurs et quatr ajusteurs plus un soudeur.L'équipe faisait surtout beaucoup de réparati d'armes ; mais depuis que le transbordement d'armes a été interdit,elle fabrique des trépieds pour mitrailleuse auti-aérienne.Une commande de cinq cent trépieds est en cours d'exécution actuellement-la même équipe s'occupait avant du bourrage des tubes de bengalores et avait fabriqué également des lances énergas.cet atelier n'est qu'un accessoire de dépa nage pour la fabrication de certaines pièces introuvables ou difficile acquérir sur les marchés.

III.-La menuiserie : Petit atelier conposé de quatre éléments: a rend d'énormes services aux différentes organisations du G.P.R.A.Son avantag consiste à fournir un matériel à un meilleur prix que sur le marché loc

IV.- Service général : Comporte l'administration du garage avec les ma gasins,la garde,le personnel de corvées et des popotes.

Comptabilité : des états sur l'activité de l'armement sont fourn mensuellement.

SERVICE DU RAVITAILLEMENT : Responsable BELGUICHI Abdelkader assisté d'un acheteur prospecteur Hamed BOUDRAA,d'un comptable BENHAMAD Abdelkader,et d'un magasinier NAILI Sassi.
Les différents sections attachées au ravitaillement sont les suivantes : Magasin I.-Rue arago- Magasin 2 - Route de sousse - Atelier de confection - Route de Sousse - Atelier de torrefaction de café - Rou de Sousse.

Mission du ravitaillement général : Procurer et livrer à l'A.L.N.A et d vers services du G.P.R.A,l'habillement et l'équipement,ainsi que les de reés dans les meilleures conditions possibles tant en prix qu'en qualit et quantité.Ces denrées doivent être obligatoirement au dessous des cou locaux.

Prospection et achat : Un préposé au service visite journellement le principaux grossistes,dépositaires de fabriques,courtiers,et usines en quête d'articles pouvant nous intéresser ; dès qu'une affaire est local sée,il est opéré à sa réalisation.

Mission Europe : Cette mission dépend directement de la Direction.Cepen dant pour des raisons pratiques,le Responsable R.G est constamment en li aison avec le chef de la mission qui réside en Europe;et faitv la navet entre certains pays Européens en particulier l'Allemagne Occidentale à recherche d'articles dont la demande lui a été faite.Dès que ces achats sont conclus,les marchandises sont acheminées par voie terreste ou mari tme ordinairement via-NAPLE-TRIEST ou GENE.Les articles acquis sont trè souvent des équipement ou de l'habillement.

Toujours suivant les cours et les articles,certains(équipemen et habillement)sont acquis en Lybie par l'intermédiaire des autres cen+
.../...

(4)

4

A.R.G de Tripoli ou Benghazi.

Toutes les marchandises importées de l'étranger sont soumises aux droits de douanes (que nous payons)

<u>Prévisions</u> : Les demandes de l'ALN ne peuvent être régulières quantitativement et qualitativement,ceci pour des raisons multiples tels que :

-a) les unités pouvant tétenir des stocks à un certain mement peuvent s'abstenir de noter des commandes dans un ou plusieurs articles.

-b) Les effectifs en stationnement sont variables(jamais nous n'avons p connaitre les chiffres approximatifs.

-c) Le franchissement de la ligne dans les deux sens peut prendre de l'ampleur et de ce fait les besoins de l'A.LN dépasseront largement toute prévisions jugées colossales.

-d) Des vivres et des effets d'habillement et équipement confiés à,une compagnie d'acheminement peuvent être interceptés pzr l'ennemi,et en expédier d'autres serait une necéssité.

-e)Un changement à la tête de l'intendance peut décider brusquement la spression de plusieurs articles soit par esprit économique ou par necessité budgétaire.

Un seul état de prévision nous a été donné par les forces armées mais les chiffres ne refletaient pas exactement la réalités.

<u>Comptabilité matière</u> : tenue par aide comptable au magasin est centralisée par un autre secrétaire sous la surveillance du Responsable au finances.Les marchandises ne sont délivrées que sur bons de commande dument signé et établi des différents services du GFRA.Un bon de livraison es remis à chaque livraisons de marchandises.Les factures sont établies et encaissées par le service financier qui est tout à fait indispensable d R.G

Les fournisseurs sont payés par chèque ordonnement et sur présentation d'un bon de reception(pièce délivrée par le magasinier attestant la prise en compte de la marchandise)

Des états quantitatifs et estimatifs reproduisant l'activité du service de ravitaillement sont fournis mensuellement.

<u>ADMINISTRATION & FINANCES</u> : Un dactylographe et un comptable trésorier (un secrétaire ou aide comptable nous est indispensable).

<u>Finances</u> : Le trésorerie du centre est tenue par le comptable BOUDIBA Adallah.Celui-ci fait toutes les transactions financiers(paiement et encaissement sur ordonnancement du Chef de centre.Notre gestion financièr est cindée en deux trésorerie tout à fait autonomes l'une de l'autre.L'une concerne la comptabilité commerciale dont le capital s'élève à DEUX CENT MILLIONS environ (matière incluse) l'autre concerne la comptabilit administrative(fonds destinés pour le fonctionnement du centre).

Pour la commerciale,un compte est ouvert en banque au nom du chef de centre avec procuration conjointe pour le Trésorier.Toutes les transactions de la commerciale se font obligatoirement par chèque.Les fournisseurs se présentent au bureau munis de leurs factures et du bon reception et sont réglés par chèque ; les encaissement se font égaleme au bureau et versés immédiatement à la banque,soit au dépôt à la paieri du Ministère des Finances de Tunis.

Le budget de fonctionnement nous est attribué directement par la paierie de Tunis (5.000 dinars mensuellement).

Des états financiers sont analydant les activités financières du Centre sont fournis tous les fins de mois/.

<u>Secrétariat</u> : OUNIS Mohammed secrétaire-dactylographe : sa tâche consiste à enregistrer le courrier au départ et à l'arrivée et à son classeme à frapper tous les états des différents services du centre,et s'occupe également du standard.

<u>Divers</u> : <u>Service sanitaire</u> : Le service sanitaire est composé d'un infirmier couchant sur place et du Docteur MAMMERI demeurant à MAHARES.

.../...

(5) 5

qui ausculte régulièrement un fois par quinzaine nos malades, prescrit des soins ou traitement nécessaires que l'infirmier applique. Pour cela une petite infirmerie a été aménagée à l'intérieur du parc-auto de Djebel-Djelloud.

Popotes : Deux popotes fonctionnent dans notre centre : la première au magasin général, la seconde au parc auto de Djebel-Djelloud ; ces deux popotes sont tout à fait indépendantes de la gestion financière.

Organisation : à chaque rationnaire (tous les célibataires) une somme de DEUX CENT CINQUANTE MILLIMES par jour lui est retenue su sa solde. Un menu prescrit par notre médecin est appliqué aux deux cuisines. Un cahier de comptabilité est tenu par le Responsable des ordinai

Service de sécurité : Tous nos batiments et magasins sont gardés. Un groupe de securité est mis sur pied au garage et prêt à répondre à tou évantualité'

Dispositif de sécurité contre incendie : Tous nos magasins dépôt, et véhicules sont munis d'un dipositif contre incendie.

Repos : Une journée de repos par semaine est accordée aux ateliers e magasins ainsi qu'aux bureaux. Cependant une permanence est assurée dan chacunes de ces branches.

TUNIS le, 1° Février 1960.

Le Chef de Centre,

تنظيم مركز تونس

سير مركز تونس وصلاحيات مختلف المسؤولين

المسؤوليات:

رئيس مركز: بوزبيد عبد المجيد، ويساعده المسؤولون الآتي ذكرهم:

مصلحة التسليح: شلوفي مصطفى

مصلحة التموين: بلقشي عبد القادر

مصلحة المالية : بوذيبة عبد الله

الصلاحيات:

1- يُكلف رئيس المركز بما يأتي:

أ- التنسيق بين مختلف مصالح التسليح والتموين العام والإدارة والمالية.

ب- تنفيذ التعليمات الصادرة عن الوزارة.

ج- مراقبة الأعمال.

د- العلاقات مع الوزير.

ه- العلاقات مع المصالح الجزائرية الأخرى العاملة في تونس.

و- العلاقات مع السلطات التونسية فيما يهم التموين والتسليح.

ز- يتعين على رئيس المركز الاعتماد على المثلية الدبلوماسية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من أجل تسوية المسائل التي لها صلة بالدوائر الحكومية التونسية.

ح- توقيع كل المراسلات عند صدورها واستلام البريد الوارد وتوزيعه على مختلف المصالح.

1.1 مصلحة التسليح:

يُكلف مصطفى شلوفي، المسؤول عن هذه المصلحة بمايأتي:

أ- تنظيم ومراقبة مخازن الأسلحة.

ب- تسلم وتسليم الأسلحة.

ج- ورشات ومصانع الأسلحة.

د- المرآب وورشة الإصلاحات.

ه- حظيرة السيارات.

و- مراقبة وانضباط المستخدمين، ومراقبة الأسلحة والتنسيق بين مختلف الفروع.

ز- يساعد مسؤول الأسلحة كاتب يكلف بالمحاسبة المادية(بن مزيان داود).

111. مصلحة التموين:

يكلف بلقشي عبد القادر، المسؤول عن هذه المصلحة بما يأتي:

أ- تنظيم وأمن المخازن والورشات.

ب- الإستكشاف و المشتريات في الداخل(تونس).

ج- دراسة التقديرات، ومشاريع المشتريات في الخارج.

د- عمليات العبور من جهة، والتسليمات من جهة أخرى.

ه- المحاسبة المادية.

و- ورشة الخياطة.

ز- ورشة التحميص.

ح- مراقبة انضباط المستخدمين، ومراقبة مطعم التموين العام.

ط- يساعده مكلف بالشراء والإستكشاف (أحمد بوذراع) وخازن ومساعد محاسب.

المصلحة الإدارية والمالية:

يكلف بوذيبة عبد الله، المسؤول عن هذه المصلحة بمايأتي:

أ- الخزينة(الدفع والقبض) بناء على الأمر بالصرف الصادر عن رئيس المركز.

ب- المحاسبتان الإدارية التجارية و المادية.

ج- أمانة السرّ.

السير:

تُعقَد اجتماعات فيما بين المصالح بتواتر مكثف. وتضمّ هذه الاجتماعات مختلف رؤساء المصالح ويرأسها رئيس المركز بمساعدة كاتب الجلسة.

والغرض الرئيسي من هذه الاجتماعات هو التنسيق بين مختلف المصالح، حيث أن كل المسائل التي تهم المركز تثار وتناقش وتتخذ القرارات بشأنها لاحقا. كما تغتنم هذه الفرصة أيضا لتبليغ التعليمات العامة.

الاجتماعات العامة:

تعقد هذه الاجتماعات مرّتيْن في الشهر وفي المرآب عادة. وهي تضمّ كل عناصر المركز، ويرأسها رئيس المركز بمساعدة كاتب جلسة. ولهذه الاجتماعات هدف خُلقيّ و تربويّ.

جدول الأعمال المعتاد هو الآتي:

- درس في الأخلاق؛
- عروض سياسية عسكرية (من أحداث الساعة)؛
- توزيع مذكرات الخدمة؛
- التعليمات العامة؛
- الالتماسات والاقتراحات.

مراقبة المهام :

تجري جولات تكاد تكون يومية بجميع الفروع قصد التحقق من تنفيذ التعليمات المقدّمة ومراقبة المهام. **كما تجرى عملية سبر للآراء لدى بعض الممولين.**

التسليح:

يتولى مصطفى شلوفي، بوصفه مسؤولا يساعده محاسب وهو بن مزيان داود، مهمة إدخال الأسلحة إلى تونس ، وإيصالها وإيداعها وتسليمها إلى جيش التحرير الوطني وذلك حتى الحدود المعتادة بالكاف. كما يتولى تنظيم مستودعات الأسلحة(فخلال فترة النشاط العادي، يتوفر لدينا فريق من ثمانية مناولين في القيروان، مهمتهم شحن وتفريغ العتاد، أو رفعه، ثم تصنيفه داخل المستودعات) ومراقبة المستخدمين في مختلف الفروع بحظيرة جبل جلود، وكذلك مراقبة تنفيذ المهام..

المرآب الذي يرأسه رئيس حظيرة يتكون من عدة فروع وهي ::

1- **فوج النقل:** يتكوّن من ثماني شاحنات، ورئيس الفرع هو كركار. وتتمثل مهمة هذا الفوج في تسليم وإيصال الأسلحة والمؤن اللازمة لجيش التحرير الوطني بقاعدة الكاف. أما فيما يخص الأسلحة، فترسل المركبات في قوافل، ويكون حجم التموين بحسب حجم ما يلزم تسليمه.

2- **ورشة الميكانيك:** تتشكل هذه الورشة من ميكانيكي رئيس هو بوسعيد كمال، وميكانيكي رئيس آخر، وخمسة ميكانيكيين مساعدين، وطلاء مطّال، وكهربائييْن، ومشحّم. فكل إصلاحات مركباتنا تتم في هذه الورشة، ما عدا بعض عمليات الضبط أو التصحيح التي تتطلب تجهيزات خاصة والتي تسند إلى تقنيين خارجيين(تصليح المدوّرات، ضبط المضخات)، كما تتم فيها إصلاحات مركبات الوزارات الأخرى.

على أن ترتيب الأولوية يحتم البدء بمركبات المركز.

يتم تفقد شاحناتنا مرّة في الأسبوع، وتجرى عليها مراجعات بسيطة دورية، أما المراجعات العامة فتتم حسب ما تتطلبه أجهزة المركبة.

توزيع المركبات الخفيفة:

– مرسيدس 220	للوزير،
– سيمكا– أروند 1300	لمدير الديوان،
– بيجو 403	لرئيس المركز،
– فرصاي	لمسؤول التسليح،
– شاحنة صغيرة 403	لمصلحة التموين،
– فولكسفاجن	لنقل المستخدمين و شراء قطع الغيار،

– سيارة سيطروان ذات سحب أمامي 1.11 ملغاة الاستعمال.

– سيارة فديت فورد V – 8 ملغاة الاستعمال.

ثانيا ـ ورشة التسليح: تتشكل هذه الورشة من ثمانية عناصر من بينهم رئيس ورشة.

وهي تضم معلم أحمد و هو فرّاز، ومدوّريْن اثنين، وأربع معدّلين زيادة على لحّام. ويقوم هذا الفريق على الخصوص بإصلاح الأسلحة، لكنه منذ أن تم منع القيام بمسافنة الأسلحة، أصبح يصنع ركائز ثلاثية للمدافع الرشاشة المضادة للطائرات. ويجري حاليا تنفيذ طلبية 500 ركيزة ثلاثية. وكان الفريق نفسه يتولى حشو أنابيب البنجالورات، كما أنه صنع قاذفات الإنرجا. وليست هذه الورشة إلا ملحقا مساعدا لصنع بعض قطع الغيار غير المتوفرة أو التي هي صعبة الاقتناء في الأسواق.

ثالثا ـ النجارة: إنها ورشة صغيرة تتشكل من أربعة عناصر، قدّمت خدمات جليلة لمختلف هيئات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. وتتمثل مزيّتها في تقديم عتاد بثمن أرخص مما يتداول في السوق المحلية.

رابعا ـ المصلحة العامة: إنها تضم إدارة المرآب مع المخازن، والحراسة، والمستخدمين المسخرين لمختلف الأعمال ولتحضير وطبخ الوجبات الغذائية.

المحاسبة: تقدم شهريا كشوف عن نشاط التسليح.

مصلحة التموين: المسؤول عنها هو بلقشي عبد القادر ويساعده مكلف بالشراء والإستكشاف هو أحمد بوذراع، ومحاسب هو بن حمّادي عبد القادر، وخازن هو نايلي الساسي.

أما مختلف الفروع التي لها صلة بالتموين فهي:

- المخزن1 ، نهج أراقو ـ المخزن 2 ، بطريق سوسة ـ ورشة الصنع، بطريق سوسة — ورشة تحميص القهوة، بطريق سوسة.

مهمة التموين العام: تتمثل هذه المهمة في إيجاد الأسلحة وتسليمها إلى جيش التحرير الوطني، وكذلك تزويد مختلف مصالح الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، بالألبسة والتجهيزات، والمواد الغذائية في أحسن الظروف المكنة سواء من حيث الثمن، أو من حيث الجودة، و الكمية. ويشترط أن تكون أثمان هذه المواد الغذائية أقل من الأثمان المحلية.

الإستكشاف والشراء: يزور مأمور من المصلحة يوميا تجار الجملة الرئيسيين، ووكلاء المصانع، والسماسرة، والمصانع، بحثا عن البضائع التي قد تهمّنا، وبمجرّد تحديد مكان صفقة، يتمّ القيام بتجسيدها..

بعثة أوروبا: تتصل هذه البعثة بالمديرية مباشرة. غير أنه ولأسباب عملية، يظل مسؤول التموين العام على اتصال دائم برئيس البعثة المقيم في أوروبا، ويقوم برحلات مكوكية بين بعض البلدان الأوروبية، لاسيما ألمانيا الغربية، بحثا عن البضائع التي طلبت منه. وبمجرد إتمام هذه المشتريات، ترسل البضائع برّا أو بحرا، وفي العادة عن طريق نابولي ـ ترياست أو جينية. والمواد المقتناة تكون في الغالب تجهيزات أوألبسة.

وتبعا لأسعار اليوم ولنوعيات المواد، فإن بعضها(من تجهيزات وألبسة) تُشترى في ليبيا بواسطة مركزي التسليح والتموين العام الآخرين في طرابلس أو بنغازي.

تخضع كل البضائع المستوردة من الخارج للحقوق الجمركية (والتي ندفعها).

التقديرات: لا يمكن أن تكون طلبات جيش التحرير الوطني منتظمة كمّا وكيفا، وذلك لأسباب متعدّدة نذكر منها:

أ - الوحدات التي قد تحوز مخزونات يمكنها أن تمتنع في بعض الأوقات عن تسجيل طلبيات بخصوص مادة أو عدّة مواد.

ب - تتغير أعداد الأشخاص المستقرين (ولم يكن في وسعنا أبدا التعرف على الأرقام التقريبية).

ج - إن اجتياز الخط في كلا الاتجاهين قد يأخذ وقتا وبالتالي تفوق احتياجات جيش التحرير الوطني بكثير كل التقديرات، المعتبرة ضخمة في حدّ ذاتها.

د - من المؤن والألبسة والتجهيزات المسندة إلى كتيبة إيصال، قد يعترض العدوّ سبيلها، فيتطلب الأمر إرسال كميات أخرى محلها.

هـ - قد يؤدي تغيير في قيادة المصلحة الإقتصادية إلى القرار فجأة بإلغاء عدّة سلع إما بحكم الاقتصاد وإما بضرورة التقليص في الميزانية.

فلم تسلم لنا القوات المسلحة إلا كشفا تقديريا واحدا، لكن الأرقام لم تكن تعكس الواقع بالضبط.

المحاسبة المادية: يمسكها محاسب مساعد في المخزن، وهي تمركز على يد كاتب آخر تحت مراقبة مسؤول المالية. ولا تُسلم البضائع إلا بناء على وصولات طلبيات تعدّها وتوقّعها رسميا مختلف مصالح الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

ويسلم وصل تسليم عند كل تسليمات البضائع. كما تحرّر الفواتير على يد المصلحة المالية، وهي لازمة للتموين العام بطبيعة الحال.

يتقاضى المولون مستحقاتهم بواسطة صك أمر بالصرف بناء على تقديم وصل الاستلام (وهي الوثيقة التي يسلمها الخازن ليشهد بأنه تكفّل بالبضاعة).
وتقدّم شهريا كشوف كمية وتقديرية تترجم نشاط مصلحة التموين.

الإدارة والمالية: يتولاها كاتب راقن ومحاسب أمين المال (ونحن في حاجة إلى كاتب أو محاسب مساعد آخر).

المالية: يمسك خزينة المركز المحاسب بوذيبة عبد الله. وهذا الأخير يقوم بكل المعاملات المالية (دفع وقبض بناء على أمر بالصرف يصدره رئيس المركز). وينقسم تسييرنا المالي إلى:

خزينتين مستقلة إحداهما عن الأخرى. فالواحدة تهم المحاسبة التجارية التي يبلغ رأسمالها مائتي مليون دينار تونسي تقريبا (من ضمنها المادية) والأخرى تهم المحاسبة الإدارية(أموال مخصصة لسير المركز).

وبخصوص المحاسبة التجارية ثم فتح حساب لدى المصرف باسم رئيس المركز مع وكالة مشتركة لأمين المال. وتتم كل المعاملات التجارية وجوبا بواسطة صك. فالمولون يتقدمون إلى المكتب مزوّدين بفواتيرهم وبوصل الاستلام، فيتقاضون مستحقاتهم بواسطة صك، كما أن عمليات القبض تنجز كذلك في المكتب وتصبّ على الفور في الحساب المصرفي أو تودع لدى مصلحة الدفع التابعة لوزارة المالية في تونس.

تخصص لنا مصلحة الدفع في تونس مباشرة ميزانية التسيير (5.000 دينار تونسي شهريا).

أمانة السر: يتولاها أونيس محمد وهو كاتب راقن، تتمثل مهمته في تسجيل البريد عند وروده وعند صدوره وترتيبه، وكذلك رقن كل كشوف مختلف مصالح المركز، ويهتم بمقسّم الهاتف أيضا.

مختلفات:

1- المصلحة الصحية: تتشكل المصلحة الصحية من ممرض يرقد في عين المكان وطبيب هو الدكتور معمري، الساكن في مطارس، و الذي يفحص بانتظام كل مرْضانا مرة كل خمسة عشر يوما، ويصف لهم العنايات أو العلاجات اللازمة التي يطبقها الممرض. ولأجل هذا هُيِّئت مصحّة صغيرة داخل حظيرة السيارات في جبل جلود.

الطبخ : يُستعمل مطعمان اثنان في مركزنا، الأول موجود بالمخزن العام، والثاني في حظيرة السيارات في جبل جلود. وهذان المطعمان مستقلان تماما عن التسيير المالي.

التنظيم: لكل صاحب حصّة (كلهم عزّاب) يُقتطع مبلغ مائتين وخمسين (250) مليما في اليوم من راتبه. وتقدم في كلا المطعمين وجبات غذائية يحددها طبيبنا، كما يمسك مسؤول مصلحة الإطعام دفتر محاسبة.

مصلحة الأمن: كل مبانينا ومخازننا محروسة كما أقيم فوج أمن في المرآب، وهو على استعداد لمواجهة أي احتمال.

جهاز أمن مركز الحريق: كل مخازننا ومستودعاتنا ومركباتنا مجهّزة بجهاز مضاد للحريق.

الراحة: يُمنح يوم راحة في الأسبوع بالورشات، والمخازن، والمكاتب كذلك. غير أنه تنظّم مناوبة في كل فرع من هذه الفروع.

حرّر بتونس في 01 فيفري 1960

رئيس المركز

1

Tunis le 4 Fevrier I960

Monsieur le Ministre
de l'Armement, liaisons & communications
à TUNIS
sous couvert du Chef de Centre

Monsieur le Ministre,

De retour d'Allemagne, j'ai l'honneur de vous rendre compte de la mission qui m'a été confiée.

LIEUX & DUREE DU SEJOUR: Frankfurt, Cologne, Heidelberg - du 24/I au 4/2/60
FRAIS ENGAGES: 38I D.M. non compris le billet avion Tunis -Frankfurt et retour
ETAT DE SANTE DU FRERE NOUASRI: Etat général satisfaisant; toujours en traitement a l'hopital qu'il pourrait quitter dans deux semaines selon l'avis du medecin. Ce dernier recommande une convalescence d'au moins 2 mois avant de le confier au spécialiste pour les protheses.

Moralement, notre malade souffre énormément; s'inquiétant de l'avenir en raison de son infirmité. Frequemment, il parle de suicide afin de n'etre une charge pour personne. Tout le reconfort moral et matériel lui a été donné.

A mon avis, la solution idéale serait de faire venir a Tunis sa femme et ses enfants demeurés a Sétif. Avec eux, il pourrait surmonter toutes les difficultés que peut rencontrer un infirme des 2 mains.

SITUATION COMPTABLE: Police et Douane détiennent encore une bonne partie des documents, aussi le travail a été tres compliqué. Pour l'établissement des états ci-joints, il a fallu puiser dans les archives de nos fournisseurs et suivre les mouvements financiers sur les relevés des différentes banques. La récapitulation generale laisse apparaitre un manquant d'environ 30.000 D.M. qui pourraient representer le produit d'une ou plusieurs factures faisant défaut dans les archives. Pour retrouver cette opération, il est necessaire de reconstituer tous les comptes a compter du Ier/I/59 en prenant pour base les relevés bancaires. Ceci est un travail qui demandera un peu de temps et dans les prochains jours, je pourrai le terminer.

La situation de caisse a été arrétée au 3I/I/60 et les soldes en banques, savoir:

I°)-DEUTSCHE BANK	D.M.:	I3.35I,65
2°)-DEUTSCHE TR. BANK	"	I5I.436,40
3°)-BANK FUR GEMEINWIRSCHAT	"	958.08I,20
4°)-BANK ADE	"	I.045.625,96

constituent une base de départ pour le frere BOUBAKER Mostefa demeuré seul à Frankfurt.

Tous ces comptes, intitulés "COMPTES CONJOINTS" sont ouverts aux noms de:

BOUBAKER MOSTEFA, chef de mission en Europe
BELGUECHI-BENGHABRIT NADIR, Chef de service Ravitaillement Tunis

..../...

تقرير عن مهمّة تمت إثر محاولة اغتيال

يايسي عبد القادر في ألمانيا.

2

n raison

Il est precisé que le compte de la Bank ADE, présentant un solde en notre faveur de D.M.:I.045.625,96 est seul demeuré au nom du frere NOUASRI, ceçi + de la saisie conservatoire décidée il y a plus de 4 mois par le Gouvernement Allemand lors de la découverte du transit d'armes en provenance de Bruxelles.

Selon l'autorité quia ordonnée cette saisie, l'ordre de main levée sera prochainement donné, certainement avant fin courant.

Outre ces avoirs, il existe uncompte"accréditifs" a la Bank Fur Gemeinwirtschaft de Hambourg de D.M.:I76.940,- ceçi en couverture de différentes commandes en instance de livraison.

BOUBAKER MOSTEFA: souhaite qu'un élément lui soit dépéché pour l'aider dans sa tache.

Il signale qu'il est l'objet d'une surveillance constante d'éléments non controlés; il suppose qu'il s'agit d'agents de la Main rouge et également de policiers allemands.

Il lui a été recommandé de changer de ville dans le cas où il s ntirait un danger évident.

AFFAIRE DES I.000 MITRAILLETTES EXPEDIEES AU MAROC PAR Mr MUELLER: aucune confirmation de la reception de cette marchandise n'est parvenue a la mission. Le fournisseur réclame les D.M.: 5I.480,- restant dus afin de pouvoir compléter les 3450 chargeurs demeurés en fabrique.

AFFAIRE SPRINGER: affirme avoir fait parvenir au Maroc 200 mitraillettes en pieces détachées il y a plus de 5 mois. A ces armes, il manquait les culasses qu'il vient d'expédier en 2 caisses pesant 300 kilos. Naturellement, il reclame le paiement de cette livraison soit D.M.:57.200,-. Il serait utile que la mission recoive confirmation de la réception de la totalité et des instructions pour le paiement.

AFFAIRE T.N.T.: Monsieur COMMINI de Brescia (Italie) renouvelle sans cesse son offre de faire parvenir en Tripoli 200 tonnes de T.N.T. a ses risques et périls.

C'est ce Commini qui a perdu dernierement le chargement au large d'Oran.

Sentiments patriotiques.
Le Chef de Service du Ravitaillement:
A. Belguechi

Abdelkader BELOUECHI

تونس، في 4 فيفري 1960

إلى السيد وزير التسليح والعلاقات
والاتصالات بتونس
تحت إشراف السيد رئيس المركز

سيدي الوزير،

يشرفني أن أرفع إليكم إثر عودتي من ألمانيا، تقريرا عن المهمة التي تم اسنادها إلي.

أماكن ومدة الإقامة: فرانكفورت، كولون، هايدلبرج من01/24 إلى 1960/02/04.

المصاريف التي أنفقت: 381 دوتش مارك عدا تذكرة الطائرة تونس ـ فرانكفورت، والعودة.

حالة الأخ نواصري الصحية: الحالة العامة تحمل على الارتياح مع كونه مازال يخضع للعلاج بالمستشفى، وقد يمكنه الخروج بعد أسبوعين حسب رأي الطبيب. ويوصي هذا الأخير بنقاهة لا تقل عن شهرين اثنين قبل تقديمه إلى طبيب مختصّ في الأعضاء الصناعية..

إن مريضنا يتألم معنويا بقدر كبير، وهو في قلق عن مستقبله بسبب عجزه . وهو يتكلم كثيرا عن الإنتحار حتى لا يبقى عبئا على أحد. وعليه قدّم له كل التشجيع المعنوي والمادي.

وفي رأيي، يكون الحل الأمثل في استقدام زوجته وأولاده إلى تونس إذ أنهم بقوا في سطيف، وبمعيّتهم قد يستطيع تجاوز كل الصعاب التي قد يواجهها أيّ عاجز مبتور اليَديْن.

الحالة المحاسبية: لازال جزء هام من الوثائق بحوزة الشرطة والجمارك، ولذا فإن العمل كان معقّدا جدّا. ولإعداد الكشوف المرفقة، تحتّم أن نستقي المعلومات من أرشيف مورّدينا ونتابع الحركات المالية بناء على بيانات مختلف البنوك.

ويبرز الاستخلاص العام نقصا يقدر بحوالي 30.000 د.م. قد تمثل مبلغ فاتورة أو عدّة فواتير غير موجودة في الأرشيف. وللوقوف على هذه العملية يكون من الضروري إعادة بناء الحسابات ابتداء

من 59/01/01 انطلاقا من البيانات المصرفية . فهذا العمل يتطلب بعض الوقت، ويمكنني أن أنهيه في الأيام المقبلة.

ضبطت وضعية الصندوق بتاريخ 60/01/31 وكانت الأرصدة في البنوك كما يأتي:

1- دوتش بنك: 13.351,65د.م

2- دوتش ت.ر بنك: 151.436,40د.م

3- بنك فور جمينويرشات : 958.081,20 د.م

4- بنك أ.د.و (ADE): 1.045.625,9 د.م

وتشكل هذه الأرصدة قاعدة انطلاق للأخ بوبكر مصطفى الذي بقي بمفرده في فرانكفورت.

وكل هذه الحسابات التي عنوانها "حسابات مقرونة " مفتوحة باسم:

بوبكر مصطفى، رئيس بعثة أوروبا

بن غبريط النذير، رئيس مصلحة التموين في تونس

والجدير بالذكر أن الحساب لدى بنك أ د و، الذي يوجد فيه رصيد لصالحنا قدره 1.045.625,96 د.م هو الوحيد الذي بقي باسم الأخ نواصري، وهذا بالإضافة إلى الحجز التحفظي الذي قررته الحكومة الألمانية منذ أكثر من أربعة أشهر عند اكتشاف عبور أسلحة آتية من بروكسل.

وحسب السلطة التي أمرت بهذا الحجز، سوف يعطى أمر رفع اليد قريبا، وبالتأكيد قبل نهاية الشهر الجاري.

وبالإضافة إلى هذه الأرصدة يوجد حساب "اعتمادي" لدى بنك فور جمينويرشات، في همبورغ، وفيه 176.940 د.م كتغطية لمختلف الطلبيات التي هي في طريق التسليم.

أما بوبكر مصطفى: فإنه يرغب في أن يرسل إليه عنصر يساعده في عمله.
كما يشير إلى أنه موضوع حراسة دائمة من طرف عناصر غير معلومي الانتماء، وهو يعتقد أنهم أعوان اليد الحمراء ورجال شرطة ألمان كذلك.

ولذا تم نصحه بتغيير المدينة في حالة إحساسه بخطر واضح.

قضية الألف رشاش التي أرسلها السيد ميلار إلي المغرب:

لم يصل البعثة أي تأكيد باستلام هذه البضاعة. بينما يطالب المورّد بـ 51.480 د.م التي ظلت ديْنا بغية استطاعته إكمال 3450 خزانا الباقية في المصنع.

قضية سبرينجر: إنه يؤكد إيصاله مائتي رشاش إلى المغرب في شكل قطع غيار منذ أكثر من 5 أشهر. وكانت تنقص هذه الأسلحة مغاليق أرسلها حديثا في صندوقين يزنان 300 كلغ.

وبطبيعة الحال، هو يطلب دفع ثمن هذا التسليم أي 57.200 د.م ويكون من المفيد أن تتلقى البعثة تأكيد استلام المجموع وتعطى لها تعليمات بخصوص الدفع.

قضية ت.ن.ت: يجدّد السيد كوميني دي بريشيا (إيطاليا) بإستمرار عرضه إيصال 200 طن من ت.ن.ت إلى طرابلس مع تحمّله كل الأخطار و العواقب.

والسيد كوميني هذا هو الذي ضاعت منه مؤخرا الحمولة في عرض بحر وهران.

مع مشاعرنا الوطنية،

رئيس مصلحة التموين،

عبد القادر بلقشي

GOUVERNEMENT PROVISOIRE
DE LA
REPUBLIQUE ALGERIENNE

MINISTERE DE L'ARMEMENT
ET DES
LIAISONS GENERALES
:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:

NOMMINATIONS

1-Le Colonel "BENAOUDA" est nommé "Directeur de la logistique Est".

2-Le frère "MANSOUR" est nommé "Directeur de la logistique Ouest"

3-Le frère BAYOU Saïd est nommé "Directeur-adjoint de la logistique Est".

4-Le frère "AZOUZ" est nommé "Directeur-adjoint" de la logistique Ouest".

5-Le frère MUSTAPHA est nommé chef de la mission de prospection et d'achats.

6-Le frère MEHDI est nommé chef-adjoint de la mission de prospection et d'achats.

7-Le frère GUELLAL est affecté à la Direction Centrale du ministère.

8-Le frère ABDELMADJID est nommé Responsable du ravitaillement à la Direction logistique Est.

9-Le frère CHELLOUFI est nommé Responsable de l'Armement à la Direction logistique Est.

10-Les frères OMAR, AHMED et KADRI demeurent dans leurs fonctions actuelles.

Tunis, le 6 Mars 1960

Le Ministre.

— 188 —

محضر تعيين إطارات الإمداد بوزارة التسليح والإتصالات العامة

الحكومة المؤقتة
للجمهورية الجزائرية

وزارة التسليح
والاتصالات العامة

تعيينات

1 ـ **العقيد بن عودة** : يُعيّن مديرا للإمداد في الشرق.

2 ـ **الأخ منصور**: يُعيّن مديرا للإمداد في الغرب.

3 ـ **الأخ بايو السعيد** : يُعيّن مديرا مساعدا للإمداد في الشرق.

4 ـ **الأخ عزوز**: يُعيّن مديرا مساعدا للإمداد في الغرب.

5 ـ **الأخ مصطفى** : يُعيّن رئيس بعثة الاستكشاف والمشتريات.

6 ـ **الأخ مهدي**: يُعيّن رئيسا مساعدا لبعثة الاستكشاف والمشتريات.

7 ـ **الأخ قلال** : يُعيّن بالمديرية المركزية في الوزارة.

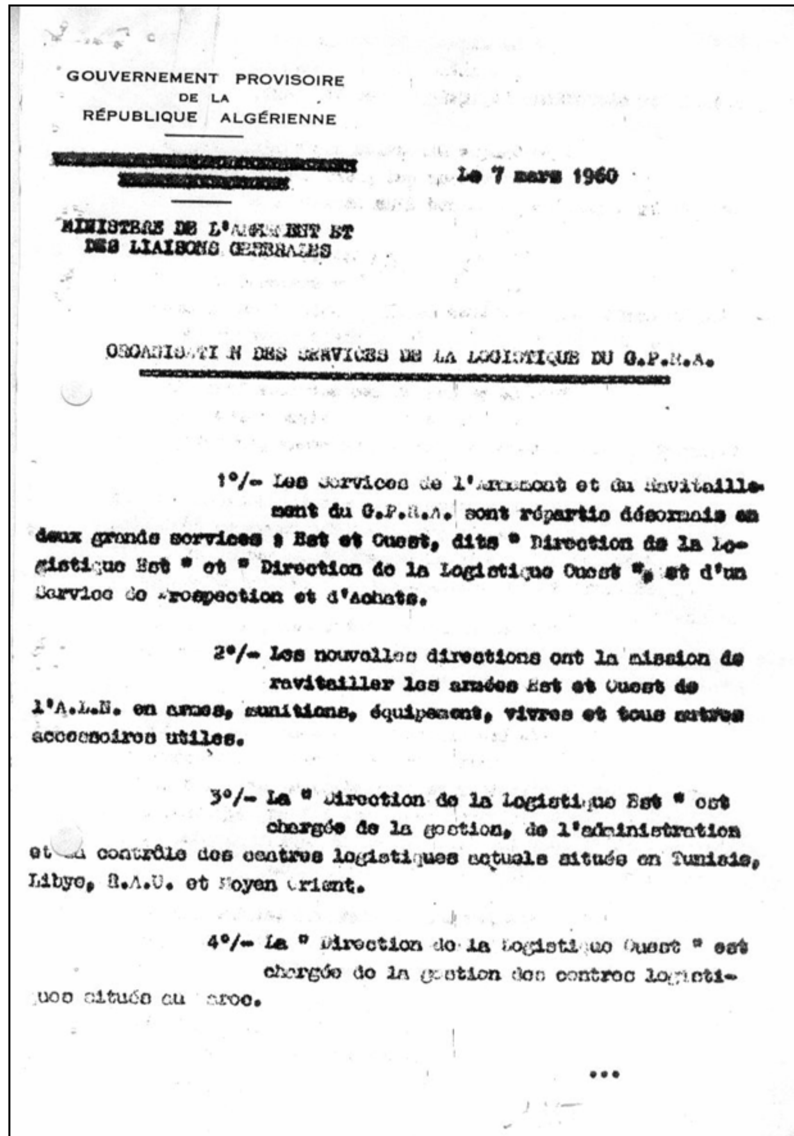
8 ـ **الأخ عبد المجيد** : يُعيّن مسؤولا عن التموين بمديرية الإمداد في الشرق.

9 ـ **الأخ شلوفي**: يُعيّن مسؤولا عن التسليح بمديرية الإمداد في الشرق.

10 ـ **الإخوة عمر**، **أحمد**، **و قادري** يبقوْن في وظائفهم الحالية.

حرر بتونس في 6 مارس 1960

الوزير



GOUVERNEMENT PROVISOIRE
DE LA
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE

[redacted]

Le 7 mars 1960

MINISTERE DE L'ARMEMENT ET
DES LIAISONS GENERALES

ORGANISATION DES SERVICES DE LA LOGISTIQUE DU G.P.R.A.

1°/- Les Services de l'Armement et du Ravitaillement du G.P.R.A. sont répartis désormais en deux grands services : Est et Ouest, dits " Direction de la Logistique Est " et " Direction de la Logistique Ouest ", et d'un Service de Prospection et d'Achats.

2°/- Les nouvelles directions ont la mission de ravitailler les armées Est et Ouest de l'A.L.N. en armes, munitions, équipement, vivres et tous autres accessoires utiles.

3°/- La " Direction de la Logistique Est " est chargée de la gestion, de l'administration et du contrôle des centres logistiques actuels situés en Tunisie, Libye, R.A.U. et Moyen Orient.

4°/- La " Direction de la Logistique Ouest " est chargée de la gestion des centres logistiques situés au Maroc.

...

تحديد وتنظيم مصالح الإمداد
لدى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

5°/- La mission de prospection et d'achat exerce ses activités en dehors des territoires relevant des directions logistiques Est et Ouest.

6°/- Chaque direction est administrée par un Directeur qui prend l'appellation de Directeur de la Logistique, assisté d'un Directeur adjoint.

7°/- Les Directeurs Est et Ouest ainsi que le Chef de la Mission exercent leurs fonctions dans le cadre des directives qu'ils reçoivent du Ministre et du Directeur de Cabinet qui sont leurs chefs hiérarchiques directs.

8°/- Le personnel des services logistiques est nommé, muté et destitué après accord du Ministre ou du Directeur du Cabinet agissant par délégation de pouvoirs.

9°/- En raison de la mission délicate du Ministère, le personnel des Services de la Logistique est responsable de la conservation du secret et de l'application très stricte des consignes et directives générales du Ministère.

10°/- Le règlement intérieur qui régit le Ministère est applicable intégralement au personnel des deux directions de la Logistique.

11°/- Les Directeurs agissent seulement dans les limites de leur territoire d'activité, à savoir : pour le Directeur de la Logistique Est, les Wilayas I, III et III, les territoires tunisien, libyen, égyptien et le Moyen-Orient ; pour le Directeur de la Logistique Ouest, les Wilayas IV et V et tout le territoire du Maroc.

12°/- Les deux directions territoriales travaillent en collaboration étroite avec la Mission par l'intermédiaire du Ministère.

N.B. - La présente réorganisation des services doit demeurer secrète.

LE MINISTRE

116

الحكومة المؤقتة | وزارة التسليح
للجمهورية الجزائرية | والاتصالات العامة

يوم 7 مارس 1960

تنظيم مصالح الإمداد لدى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

1 ـ توزّع مصالح التسليح والتموين لدى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من الآن فصاعدا على مصلحتيْن كبيرتين اثنتين: في الشرق وفي الغرب تُسمّيان: "مديرية الإمداد في الشرق" و"مديرية الإمداد في الغرب" ومصلحة الاستكشاف و المشتريات.

2 ـ تتمثل مهمة المدريتين الجديدتين في تموين قوات جيش التحرير الوطني في الشرق وفي الغرب بالأسلحة، والذخيرة، والتجهيزات، والمواد الغذائية، وكل اللواحق المفيدة الأخرى.

3 ـ تكلف "مديرية الإمداد في الشرق" بتسيير، وإدارة، ومراقبة مراكز الإمداد الحالية الواقعة في تونس، وليبيا، والجمهورية العربية المتحدة، والشرق الأوسط.

4 ـ تكلف "مديرية الإمداد في الغرب" بتسيير مراكز الإمداد الواقعة في المغرب.

5 ـ تمارس بعثة الاستكشاف والمشتريات نشاطاتها خارج البلدان التابعة لمديريتي الإمداد في الشرق وفي الغرب.

6 ـ يتولى إدارة كل مديرية مدير يأخذ تسمية "مدير الإمداد" ويساعده "مدير مساعد".

7 ـ يمارس كل من المديرين في الشرق وفي الغرب ورئيس البعثة مهامّه في إطار التعليمات التي يتلقاها من الوزير ومن مدير الديوان اللذيْن يعتبران رئيسيه المباشريْن في التسلسل السّلميّ.

8 ـ يعيّن مستخدمو مصالح الإمداد، ويُنقلون، ويُعزلون بعد موافقة الوزير أو مدير الديوان الذي يتصرّف بموجب تفويض للسلطات.

9 ـ اعتبارا لمهمة الوزارة الحساسة، يكون مستخدمو مصالح الإمداد مسؤولين عن المحافظة على سرّيّة الأوامر والتعليمات العامة الصادرة عن الوزارة، وعلى تطبيقها الصارم.

10 ـ يُطبّق النظام الداخلي الساري على الوزارة بحذافيره على مستخدمي مديريتي الإمداد.

11 ـ يتصرّف المديران في حدود تراب نشاطهما فقط أي: بالنسبة لمدير الإمداد في الشرق، في الولايات الأولى والثانية والثالثة، والتراب التونسي، والليبي والمصري، وفي الشرق الأوسط. وبالنسبة لمدير الإمداد في الغرب في الولايتين الرابعة والخامسة، وعبر كامل تراب المغرب.

12 ـ تعمل المديريتان الإقليميتان في تعاون وثيق مع البعثة بواسطة الوزارة.

ملحوظة: يجب أن تبقى إعادة تنظيم المصالح هذه سرّيّة.

الوزير

REPUBLIQUE ALGERIENNE

MINISTERE DE L'ARMEMENT
ET DES LIAISONS GENERALES

CABINET

N° 224/S/2

Le 27 Octobre 1961

SECRET

AUX FRERES :
D.L.E
D.L.O
(CHEF MISSION EUROPE.)

Objet : Opération camouflage

Chers frères,

Afin de détourner la vigilance de l'ennemi sur l'acheminement d'armement à l'intérieur et de lui donner l'impression que notre effort ne porte, comme par le passé, que sur l'approvisionnement de nos dépôts de l'extérieur (Tunisie, Maroc, Egypte), je vous demande de relancer tous les anciens trafiquants avec lesquels vous étiez en relation, de rétablir le contact, de provoquer des déplacements au Maroc, en Tunisie et au Caire, de leur passer de fausses commandes en laissant trainer les choses et de traiter avec eux des affaires sans les conclure.

Cette opération, menée à bien, pourrait fixer l'ennemi sur cette fausse agitation et augmenter nos chances par ailleurs.

Vous me tiendrez au courant, chacun pour sa part, de la conduite de cette opération.

Fraternellement.
LE MINISTRE.

الحكومة المؤقتة
للجمهورية الجزائرية
ـــــ
الديوان
رقم 224 / س / 2

وزارة التسليح
والاتصالات العامة
ـــــ
يوم 27 أكتوبر 1961

إلى الإخوة
مدير الامداد في الشرق
(رئيس بعثة أوربا)

الموضوع: عملية التمويه

أيها الإخوة الأعزاء،

حرصا على تحويل يقظة العدوّ عن إيصال الأسلحة إلى الداخل، وإيهامه بأنّ مجهودنا لا يرمي، كما كان الأمر في الماضي، إلا إلى تموين مستودعاتنا في الخارج (في تونس، والمغرب، ومصر)، أطلب منكم الاتصال من جديد بكل مهرّبي الأسلحة الذين كنتم على اتصال بهم، وتجديد العلاقة بهم، وإحداث تنقلات إلى المغرب، وتونس، والقاهرة، وتقديم طلبيات غير صحيحة إليهم مع إبقاء الأمور في حالة بطء كبير، ومعالجة الصفقات معهم من غير إبرامها.

فهذه العملية، إذا ما أنجزت على الوجه الأكمل، قد تجعل انتباه العدوّ موجها نحو هذا التحرك التمويهي ، وترفع من حظوظنا من جهة أخرى.
أطلب منكم إعلامي، كل فيما يخصه، عن سير هذه العملية.

أخويا

الوزير

GOUVERNEMENT PROVISOIRE
DE LA
REPUBLIQUE ALGERIENNE

MINISTERE DE L'ARMEMENT
ET DES
LIAISONS GENERALES

DIRECTION LOGISTIQUE EST

1

- PROCES VERBAL DE REUNION - de 16H - 14H30

Tenue le 20 - 11 - 61 au Centre Matériel TUNIS -

But: Applanir les divergences existantes entre les Services du C.D.F et le Service A.M (D.L.E) -

Y ont siégé :

Du coté Logistique :
- Le Responsable Logistique par intérim
- Le Responsable Armement/Matériel
- Le Responsable du Matériel Roulant (C.M)
- Le Chef de section technique
- Le Comptable Matière
- L'acheteur de pièces
- Le Responsable A/F(Secretaire de la Réunion)

Du coté C.D.F :
- Le Responsable Adjoint du P.A.KEF -
- Le Responsable de l'Auto Ecole
- Le Chef d'Atelier Mécanique KEF -
- Le Responsable du P.A. Secteur 1
- Le Responsable du P.A. Secteur 2

La séance est ouverte par le frère Si Abdelmajid D.L.E par intérim.

Il espère qu'au cours de cette réunion les différents qui subsistent entre le C.D.F et la Logistique soient mis au clair. Trouver des solutions à tous les problèmes qui se posaient et assurer la bonne marche des deux Services.

Le frère Si Lamine Responsable Adjoint du P/A, s'est plaint de l'afflux des réclamations de la part des Responsables des Secteurs, au sujet du manque de pièces Automobiles et de la lenteur de leur livraison; il a demandé en conséquence des éclaircissements sur ce point.

..../..

وزارة التسليح والاتصالات العامة ـ مديرية الامداد في الشرق ـ

محضر الاجتماع المنعقد يوم 20 نوفمبر 1961 بمركز العتاد

في تونس قصد تذليل الخلافات الموجودة بين مصالح القيادة في الحدود

ومصلحة التسليح (مديرية الامداد في الشرق).

Le frère Si Abdelmajid, démontre par un exposé très détaillé toutes les difficultés que l'on rencontre à l'achat des pièces et accessoires Automobiles. Ces difficultés proviennent:

1°/ De la diversité des marques de nos véhicules.

2°/ Les importations locales sont très restreintes.

3°/ Le manque de devises.

Lorsque les pièces commandées par le C.DF, manquent sur le marché local, la commande est passée au Centre de Tripoli, mais la aussi il y a une grande carence en ce qui concerne les pièces détachées. Dès alors un dernier recours est effectué à l'étranger; malheureusement les constructeurs exigent des formalités qui rendent l'acquisition de ces pièces à peu près impossible.

Le frère Si Abdallah Acheteur du Centre Matériel, a cité un exemple au sujet du manque de pièces. Il a visité au cours de sa tournée la Maison Simca et Merced pour y effectuer des achats , en présence des Délégués du C.D.F, les vendeurs lui ont répondu que ces pièces manque actuellement.

Le frère Si Abdallah a demandé aux Délégués présents du C.D.F de mettre plus de précision dans leurs commandes de pièces en donnant des indications adéquates, notamment les numéros de série du Type etc....-

Le frère Si Abdelmajid a donné un aperçu sur les difficultés des achats de matériel.

La Logistique a essayé en vain d'uniformiser le matériel: c'est à dire, avoir des véhicubes de la même marque afin de pouvoir faire un stockage de pièces très important.

Il a exigé en outre la présence de personnes compétentes à chaque livraison de véhicules? ainsi les bénéficiaires seront mis au courant des exigences techniques du matériel cédé.

Le frère Si Lamine voudrait être informé sur la méthode de travail au Centre Matériel.

Le frère Chelloufi Responsable A/M - à donné des explications sur le fonctionnement du Service Roulant tant qu'Administratif et Technique. —

Il a demandé à Si Lamine que lorsque un véhicule du C.D.F tombe en panne au cours de sa mission, si la signature du chauffeur suffit pour que les réparations soient entreprises dans nos Ateliers?.

Le Responsable Adjoint du P/A - a répondu pa l'affirmative.

...... / ...

3

Le Responsable A/M a exposé ensuite les difficultés que rencontre son Service, le manque de spécialistes les multiples taches qui incombent au C/M - notamment le transport du Ravitaillement et l'acheminement d'armes. Le budjet attribué au Service A/M est très limité, par concequent le stockage des pièces est impossible, en particulier les pneumatiques qui coutent très cher.

Le frère MENAA Kamel Chef du Service Technique rappelle aux Délégués du C.D.F, que dans leurs commandes ils demandent des pièces(en très grande quantité) qui ne s'usent jamais, alors qu'il est préférable de stocker les pièces qui se détériorent souvent.

Le frère Si Lamine demande à ce que les Délégués du C.D.F soient mis au courants sur les formalités d'assurances. Des explications détaillées et des conseils leur ont été donné en ce sens par les membres de la Logistique.

Le frère Responsable du P/A - du Secteur 2 - s'est plaint des défauts trouvés dans les moteurs révisés chez RECTIF .-

L'acheteur Si Abdallah a répondu que ces moteurs jugés défectueux par le C.D.F ont été vérifié par le frère Khellil et le technicien de la maisonx Rectif, aucun défaut n'a été constaté.

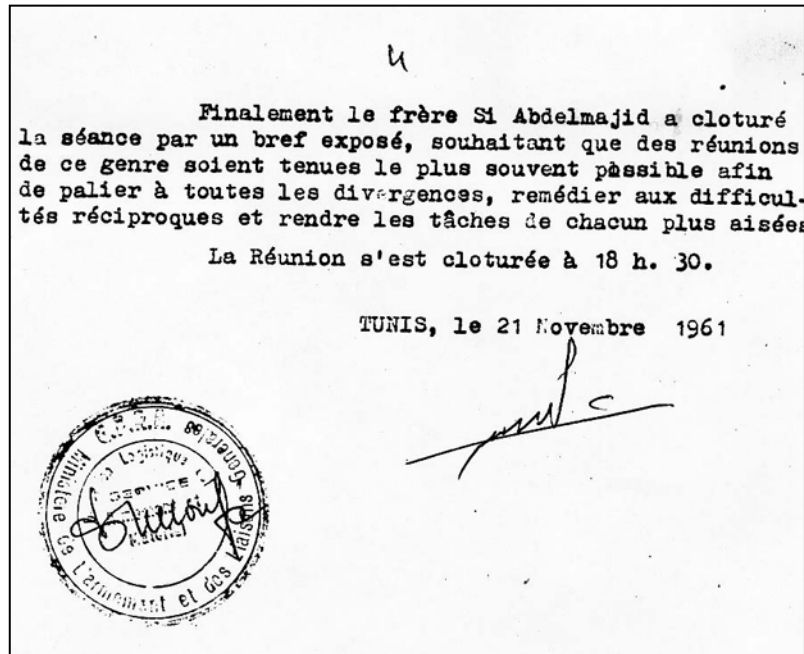
Le frère Kamel, conseille aux Délégués du CDF que si des défauts sont constatés, éviter de monter les moteurs et les renvoyer en précisantla nature de leurs imperfections.

Le frère Si Maoui Comptable Matière a expliqué la tache qui lui incombre dans ce domaine, l'afflux des commandes l'oblige à travailler jour et nuit. Il a dit en outre que les achats du Service A/M sont à chaque fois laissés en instance pour pouvoir satisfaire les commandes du C.D.F.-

A la demande du frère Meskaldji Responsable de l'auto Ecole, le frère Mohamed B/Brahim Responsable du groupe de transport a expliqué la meilleur méthode d'entretien des véhicules afin de parer aux usures précoces du matériel.

Le frère Si Abdallah acheteur a dit que des moteurs,génératrices et autres, sont envoyés pour réparation sans toutefois donner des indications précises en ce qui conserne leur remise en état de marche.

..../....



4

Finalement le frère Si Abdelmajid a cloturé la séance par un bref exposé, souhaitant que des réunions de ce genre soient tenues le plus souvent pàssible afin de palier à toutes les divergences, remédier aux difficultés réciproques et rendre les tâches de chacun plus aisées

La Réunion s'est cloturée à 18 h. 30.

TUNIS, le 21 Novembre 1961

الحكومة المؤقتة
للجمهوريةالجزائرية

وزارة التسليح
والاتصالات العامة
مديرية الإمداد في الشرق

محضر اجتماع

عقد يوم 20 نوفمبر 1961 اجتماع
بمركز العتاد في تونس.

الهدف: تذليل الخلافات الموجودة بين مصالح القيادة في الحدود ومصلحة التسليح (مديرية الاتصالات في الشرق).

حضر الاجتماع عن الإمداد: مسؤول الإمداد بالإنابة

مسؤول التسليح والعتاد

مسؤول العتاد السيّار

مسؤول الفرع التقني

المحاسب المادي

مشتري قطع الغيار

مسؤول الإدارة والمالية (كاتب الجلسة).

وعن القيادة في الحدود: المسؤول المساعد عن حظيرة السيارات بالكاف

مسؤول مدرسة السياقة

مسؤول ورشة الميكانيك بالكاف

مسؤول حظيرة السيارات القطاع 1

مسؤول حظيرة السيارات القطاع 2

افتتح الجلسة الأخ عبد المجيد بوزبيد مدير الإمداد في الشرق بالإنابة.
وعبّر عن أمله في أن توضّح خلال هذا الاجتماع كل الخلافات القائمة بين القيادة في الحدود ومصالح الإمداد وإيجاد الحلول لكل المشاكل المعترضة وضمان حسن سير كلا المصلحتين.

اشتكى الأخ سي الأمين، المسؤول المساعد عن حظيرة السيارات ، من تدفّق شكايات مسؤولي القطاعات بشأن نقص قطع غيار السيارات، وبطء تسليمها، وطلب إثر ذلك توضيحات حول هذه النقطة.

برهن الأخ سي عبد المجيد من خلال عرض مفصّل عن كل الصعوبات التي نواجهها عند شراء قطع الغيار واللواحق الخاصة بالسيارات.

وهذه الصعوبات آتية ممّا يلي:

1° ـ تنوّع طرازات مركباتنا،

2° ـ الواردات المحلية محدودة جدّا،

3° ـ افتقار العملة الصعبة.

عندما تكون قطع الغيار التي تطلبها القيادة في الحدود غير متوفرة في السوق المحلية، تحال الطلبية على مركز طرابلس وحتى في هذا المستوى يوجد نقص فادح في قطع الغيار. ومن ثمة لم يبق إلا اللجوء إلى الخارج، لكنه ويا للأسف يشترط الصانعون شكليات تجعل اقتناء قطع الغيار هذه يكاد يكون مستحيلا.

والأخ سي عبد الله، المكلف بالشراء في مركز العتاد، ذكر مثالا عن عدم وجود قطع الغيار. فخلال جولته زار مقر شركة سيمكا ومرسيدس قصد القيام بشراءات وهذا بحضور مندوبين عن القيادة في الحدود، لكن البائعين أجابوه بأن قطع الغيار المطلوبة هذه غير متوفرة حاليا.

فطلب سي عبد الله من مندوبي القيادة في الحدود الحاضرين أن يكونوا أكثر دقة في طلبياتهم لقطع الغيار، من خلال إعطائهم البيانات المناسبة، وبالأخص أرقام التسلسل، والنموذج...إلخ.

وأعطى الأخ سي عبد الله لمحة مختصرة عن صعوبات شراءات العتاد.

وحاولت مصلحة الإمداد دون جدوى توحيد أنماط العتاد أي الحصول على مركبات من نفس الطراز حتى يمكن خزن كمية معتبرة من قطع الغيارالمناسبة.

واشترط من جهة أخرى حضور أشخاص أكفّاء عند كل تسليم مركبات وهكذا يحاط المستفيدون عِلما بالمتطلبات التقنية الخاصة بالعتاد المسلم.

وطلب الأخ سي الأمين أن يعلم بطريقة العمل في مركز العتاد.

وعليه، أعطى الأخ شلوفي، المسؤول عن التسليح والعتاد شروحات عن عمل المصلحة السيارة سواء من الناحية الإدارية أم من الناحية التقنية.

وطلب من سي الأمين هل يكفي توقيع السائق عندما تصاب مركبة تابعة للقيادة في الحدود بعطل أثناء مهمتها لتتمّ الإصلاحات داخل ورشاتنا؟

ردّ المسؤول المساعد عن حظيرة السيارات بالإيجاب.

ثم عرض المسؤول عن التسليح والعتاد الصعوبات التي تلاقيها مصلحته من نقص الأخصّائيين، وتعدّد المهام الملقاة على عاتق قيادة العتاد، لاسيما نقل التموينات وإيصال الأسلحة. فالميزانية المخصصة للتسليح والعتاد محدودة جدّا، وبالتالي يستحيل خزن قطع الغيار، لاسيما إطارات العجالات التي تكلف أثمانا باهظة.

ذكّر الأخ منعة كمال، رئيس المصلحة التقنية، مندوبي القيادة في الحدود بأنهم يلتمسون في طلبياتهم قطعا (بكميات كبيرة جدا) رغم كونها لا تتآكل أبدا، بينما يكون من الأفضل خزن قطع تتعطب في غالب الأحيان.

وطلب الأخ سي الأمين أن يحاط مندوبو القيادة في الحدود عِلما بإجراءات التأمين. فأعطيت لهم شروح مفصّلة ونصائح في هذا الشأن من طرف أعضاء الإمداد.

واشتكى الأخ مسؤول حظيرة السيارات للقطاع 2 من بعض العيوب التي وجدت في المحرّكات التي قامت بمراجعتها ورشات ركتيف RECTIF.

فأجاب سي عبد الله، القائم بالشراء، بأن هذه المحرّكات التي تعتقد القيادة في الحدود بأنها تحتوي على عيوب، قد تأكد من صلاحيتها الأخ خليل وتقني من شركة ركتيف ولم تتم ملاحظة أي عيب فيها.

ونصح الأخ كمال مندوبي القيادة في الحدود، تحاشي تركيب المحرّكات في حالة معاينة عيوب ما ، وإرجاعها مع الإشارة بالتدقيق إلى النقائص الموجودة فيها.

شرح الأخ سي معاوي، المحاسب المادي، المهمة الموكلة إليه في هذا المجال، وذكر بأن تدفق الطلبيات يحتّم عليه العمل ليلا ونهارا. كما أضاف بأن مشتريات مصلحة التسليح والعتاد تبقى في كل مرّة محافظا عليها جانبا للتمكن من تلبية طلبيات القيادة في الحدود.

وبناء عل طلب الأخ مسقالجي، المسؤول عن مدرسة السياقة، شرح الأخ محمد بن براهيم، المسؤول عن فوج النقل الطريقة الأفضل لصيانة المركبات قصد اتقاء التآكل المبكّر الذي يصيب العتاد.

وقال الأخ سي عبد الله، القائم بالشراء، بأن المحرّكات والمولدات وغيرها ترسل لأجل الإصلاح بدون إعطاء البيانات الدقيقة عن المطلوب فيما يخص إعادة تشغيلها.

وفي النهاية ختم الأخ سي عبد المجيد الجلسة بعرض وجيز، متمنيا أن تعقد مثل هذه الاجتماعات أكثر ما يمكن لتذليل كل اختلافات في وجهات النظر، ومعالجة الصعوبات لدى كل الأطراف، وجعل مهام كل واحد أكثر يسرا.

اختتمت الجلسة على الساعة السادسة والنصف مساء.

تونس، في 21 نوفمبر1961.

ملحق رقم ٢٩ : إيصال استلام [illegible] في ١٠/٦/١٩٥٨ ص ٣٧٢

وصـــل استلام

رقم مسلسل	الكميـــة	الصـــنف	ملاحظات
١	٥١٠٢٧٥	طلقة ذخيرة [illegible]	داخل [illegible] صندوق [illegible]
٢	١٣٨٧٢٠٠	طلقة ذخيرة [illegible]	داخل [illegible] صندوق [illegible]
	١٩٢٢٥٧٥		

استلمت أنا الموقع أدناه الأصناف الموضحة عاليه من [illegible]

بدون مقابل لجيش التحرير الجزائري

القاهرة ١٠/٦/١٩٥٨

المستلم

عبد الحبيب

كانت الأسلحة التي تشتريها الثورة الجزائرية مخزونة في إحدى الثكنات المصرية.
وهذا نموذج من وصل استلام سلمه ضابط مصري إبّان تحويل الأسلحة المخزونة بإحدى الثكنات المصرية، نحو الحدود الجزائرية على متن شاحنات الإمداد.

مستند رقم ٤٦ : بيان الاسلحه والذخيره المسلمه فى ١٧ يوليو ١٩٥٩ ص ٤٤٢

GOUVERNMENT PROVISOIRE
DE LA
REPUBLIQUE ALGERIENNE

MINISTER DE L'ARMEMENT
ET DU
RAVITAILLEMENT GENERAL.

OPERATION "JUIN"

Matériel déchargé à Alexandrie le 17 Juin 59

Origine: U.S.A.

ARMES:

- P.M. Thompson II/43	2.000
- Carabine U.S. 7/62	4.000
- Fusils U.S. Riffle 7/62	20.000
- Fusils S-A Garant 7/62	2.000
Mitrailleuses légères 7/62 (refroid. air)	I.000
- Mitrailleuses lourdes (7/62 (" eau)	300
- Mitrailleuses lourdes I2/7	50
- Mortiers de 60 KMT	I.000
- Mortiers de 8I KMT	200
- Canons 57 SR	300
- Canons 75 SR	I00

MUNITIONS:

- 7/62 U.S. Riffle	9.600.000
- 7/62 U.S. X T II	I.600.000
- II/43	I.200.000
- I2/7	400.000
- Obus de 60 Shell US	I50.000
- Obus de 8I	30.000
- " de 57 SR	30.000
- " de 75 SR	I0.000

MATERIEL:

- Emetteur-Radio "Wireless Set"	40

استلمت الاسلحة والذخيرة والعتاد المذكور بعاليه من حكومة الجمهورية العربية المتحدة لصالح حرب التحرير فى الجزائر وهذا أيصال على بذلك . "

١٩٥٩/٧/٢٦

عمار الكنيس

٧١٠

عتاد، هبة من الصين

الإمداد خلال حرب التحرير الوطني

مستند رقم 29 ايصال استلام ذخائر في 1958/02/10– ص 372

وصل استلام

رقم التسلسل	الكمية	المحتويات	ملاحظة
1	510.275	طلقة ذخيرة الموزر	داخل 555 صندوق(سعة800)
2	1.787.300	طلقة ذخيرة FM عيار 464	داخل 760 صندوق (سعة 800)
المجموع	1.932.575		

استلمت أنا الموقع أدناه الأصناف المذكورة أعلاه من الجمهورية المصرية بدون مقابل لجيش التحرير الجزائري.

التاريخ: 10 ـ 02 ـ 1958

المستلِم

عبد المجيد

الحكومـة المؤقـتـة
للجمهورية الجزائرية

وزارة التسليح
والتموين العام

" عملية جوان "

عتاد منزل بالإسكندرية يوم 17 جوان 1959 أصله من الولايات المتحدة الأمريكية وارد من الصين، هبة من الشعب الصيني للثورة الجزائرية

الأسلحة:

مسدّس رشاش تومسون 43/11	2.000
بندقية أمريكية (US) 62/7	4.000
بندقية أمريكية (US) ريفل 62/7	20.000
بندقية SA قاران 62/7	2.000
بنادق رشاشة خفيفة 62/7 (تبريد.هواء)	1.000
بنادق رشاشة ثقيلة 62/7 (تبريد. ماء)	350
بنادق رشاشة ثقيلة 7/12	50
مدافع هاون 60 ك.م.ت (KMT)	1.000
مدفع هاون 81 ك.م.ت (KMT)	200
مدافع 57 س.ر (SR)	300
مدافع 75 س.ر (SR)	100

الذخيرة:

US 62/7 ريفل	9.600.000
11 X TUS 62/7	1.600.000
43/11	1.200.000
7/12	400.000
قذيفات 60 شال US	150.000
قذيفات 81	30.000
قذيفات 57 SR	30.000
قذيفات 75 SR	10.000

العتاد:

جهاز إرسال راديو " ويرلس سات "	40

استلمت الأسلحة والذخيرة والعتاد المذكور أعلاه من حكومة الجمهورية العربية المتحدة لصالح حرب التحرير في الجزائر

وهذا إيصال على ذلك

1959/07/26

عرعار خميسي

GOUVERNEMENT PROVISOIRE DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE

CENTRE DE TUNISIE

MINISTERE DE L'ARMEMENT ET RAVITAILLEMENT GEN

2/4/1

ETAT RECAPITULATIF DES MUNITIONS ET EXPLOSIFS LIVRES
DURANT LA PERIODE DU 1.5.57 AU 31.8.1959

N°	DESIGNATIONS	BENEFICIAIRES W.1	W.2	W.3	W.4	W.6	BASE EST	O.O.N	M.F.A	DIVERS	TOTAUX
X	A.-MUNITIONS TOUS CALIBRES.										
1	Cartouches 303 Calibre 7,7	857.956	688.600	494.000	430.000	10.000	391.888	791.800	2.824.613	46004	6.533.660
2	" " 7,92	2.231.000	1.063.000	374.000	355.000	90.000	597.000	1.090.000	2.463.042	7.006	8.470.048
3	" " 9m/m	912.500	810.000	469.000	530.000	25.000	472.500	1.470.000	712.137		5.401.137
4	" " 8m/m	700.000	492.000	328.000	126.000	24.000	357.000	180.000		150.000	2.357.000
5	" " 7,5	574.000	378.000	260.000	194.000	54.000	296.000	260.000	1.335.869		3.351.869
6	" " 8,35		20.000	10.000			10.000		157.752		197.752
7	" " 11,43	51.000	37.000	19.800	7.200		29.700		4.827		149.527
8	" " 7,62								1.073.604		1.073604
9	" " 7,62								272.016		272.016
10	" " 7,65								285.[illegible]		285
11	" " 6,35								13.325		13.325
12	" " 6,5									10.800	10.800
13	" Spécial " 38 m/m								13.200		13.200
14	" " 12,7							300	148.713		149.013
15	" " 20 m/m								50.120		80.120
16	Obus de mortier 82 m/m	4.802	1.740	838	566		1.848	315			9.709
17	" " 81 m/m	1.836	720	60	570		849	115	5.097		9.247
18	" " 60 m/m								3.317		3.317
19	" " 45 m/m	1.992	1.728	864	600		416	1.647	5.619		12.866
20	Roquettes bazooka							348	3.105		3.453
21	" PIAT	1.680	720	362	822	60	705	1.104	4.917		10.375
22	Obus 57 S.R								1.200		1.200
23	Obus Energa	336	324	384	90		180	96	1.000		2.410
24	Obus récupération (Piégeage)								30		30
XX	B.-EXPLOSIFS, MINES, GRENADES										
25	Bengalores	15					212	3.920	18.926		23.076
26	Cordeaux détonants								27.125		27.125
27	Mèches lentes							3.500	12.532	Lieux:83	16,032
	[illegible]										+ 83
28	Détonateurs électriques							1.158	1.158		2.316
29	Pyro-Techniques(Détonateur)							3.700	8.691	690	13.081
30	Détonateurs L.R.A.G								116		116
31	Mines A.C	102	40						2.913		3.055
32	Mines A.P								500		500
33	Grenades Offensives	4.250	2.793	2.490	3.445	350	2.425	700	329	90	17.072
									+4 Caisses	+Caisses	4
34	Grenades Défensives	1.123	600	518	610	175	165	1.912	2	32	5.131
35	Amorces mortier 45 m/m								3.426		3.426
36	[illegible]teurs énergas								1.400		1.400
37	[illegible]ées spéciaux énergas								1.200		1.200
38	Allumeurs à pression								2.910		2.910
39	Allumeurs à traction								220		220
40	Allumeurs à bascule								400		400
41	Allumeurs à horloge								165		165
42	Gomme A en kilos									130	130
43	Plastic en kilos	XXX	130XX	40 XXX	100	XX	40		10		320
44	Sédimitte en kilos								1.525		1.525
45	Cheddite en kilos								1.668		1.661
46	" en cartouche								404		404
47	" en paquet								45		45
48	T.N.T en kilos								673,5		673,5
49	" en morceaux								2.053		2.053
50	" en barre									32	32

Vu : Le Chef de Centre,

Renseignements fournis par le Commandement Militaire [illegible]

Tunis le, 31 Août 1959
Le Chef de Service Armement & Matériel,

57

كشف تحصيلي بالأسلحة المسلمة إلى الولايات
من سنة 1957 إلى سنة 1959

وزارة التسليح والتموين العام

الأسلحة المسلمة خلال الفترة من 1 ماي 1957 حتى 31 أوت 1959

(معلومات مقدمة من اللجنة العسكرية فيما بين الولايات)

و= ولاية   و. ق. م = وزارة القوات المسلحة

التعيين	و1	و2	و3	و4	و6	و ق م	مختلفات	المجموع
مدافع، هاون بازوكات	73	53	31	49	15	267	42	530
بنادق رشاشة ثقيلة و خفيفة	22	25	9	0	0	28	59	133
بنادق رشاشة	465	398	292	265	44	200	854	2538
بنادق	5193	4751	4030	4950	200	1724	12632	23480
مسدسات رشاشة	313	821	509	575	80	9	203	2807
مسدسات	58	60	52	65	0	150	87	472
إينارجا – قنابل يدوية	228	23	21	24	0	0	132	428

جدول تحصيلي للذخيرات المسلمة من سنة 1957 حتى سنة 1959 إلى مختلف هياكل جيش التحرير الوطني. الجدول 1

ذخيرات من كل العيارات	و1	و2	و3	و4	و6	القاعدة الشرقية	القيادة	و ق م	مختلفات	المجموع
قذيفات مدافع هاون 81 ملم	1830	720	60	570		849	115	5097		9687
قذيفات مدافع هاون 82 ملم	4802	1740	430	560		1840	315			9703
خراطيش خاصة 20 ملم								50120		50120
خراطيش خاصة 12,7 ملم							300	148713		149013
خراطيش خاصة 35 ملم								13200		13200
خراطيش 303 عيار 6,5									10800	10800
خراطيش 303 عيار 6,35								13325		13325
خراطيش 303 عيار 7,69								286		286
خراطيش 303 عيار 7,62								272016		272016
خراطيش 303 عيار 7,43								1073604		1073604
خراطيش 303 عيار 11,43	51000	37000	19800	7200		29700		4827		149527
خراطيش 303 عيار 6,39		20000	10000			10000		157752		197752
خراطيش 303 عيار 7,5	574000	378000	260000	194000	54000	296000	260000	1335869		3351869
خراطيش 303 عيار 8ملم	700000	492000	328000	126000	24000	357000	180000		150000	2357000
خراطيش 303 عيار 9 ملم	912500	810000	469000	530000	25000	472500	1470000	712137		5401137
خراطيش 303 عيار 7,92	2231000	1063000	574000	355000	90000	597000	1090000	2463042	7006	8470048
خراطيش 303 عيار 7,7	857956	688600	494000	430000	10000	391880	791800	2824613	4004	6492853
– ذخيرات من كل العيارات										

جدول تحصيلي للذخيرات المسلمة من سنة 1957 حتى سنة 1959 إلى مختلف هياكل جيش التحرير الوطني

الجدول 2 (تابع)

روكات مدافع هاون 45 ملم								3420		3420
قنابل يدوية دفاعية	1123	600	510	610	175	165	1912	2	32	5129
قنابل يدوية هجومية	4250	2793	2490	1345	350	2427	700	329	90	14774
ألغام مضادة للأفراد								500		500
ألغام مضادة للدبابات	102	40						2913		3055
صاعقات LBAC								116		116
صاعقات نارية							3700	8691	690	13081
صاعقات كهربائية							1150	1150		2300
فتائل بطيئة							3500	12532		16032
حبال متفجرة								27125		27125
بنجالورات	15					212	3920	18924		23071
ب- متفجرات-ألغام- قنابل يدوية										
قذيفات استرجاع								30		30
قذيفات إينارجا	336	324	384	90		180	96	1000		2410
قذيفات 37 س ر								1200		1200
روكات فيات	1680	720	162	22	60	708	1104	4917		9373
روكات بازوكا							348	3105		3453
قذيفات مدافع هاون 45 ملم	1992	1720	864	600		415	1647	5619		12857
قذيفات مدافع هاون 60 ملم								3317		3317

جدول تحصيلي للذخيرات المسلمة من سنة 1957 حتى سنة 1959 إلى مختلف هياكل جيش التحرير الوطني – الجدول 3 (تابع)

رئيس المركز

تونس في 31 أوت 1959

رئيس مصلحة التسليح و العتاد

ت ن ت قواليب							32	32
ت ن ت قطعا						2013		2013
ت ن ت بالكيلوغرام							674	674
شديت من حزم						45		45
شديت من خراطيش						404		404
شديت بالكيلوغرام						1668		1668
ديناميت بالكيلوغرام						1525		1525
بلاستيك بالكيلوغرام		130	40	100	40	10		320
صماغ أ بالكيلوغرام							130	130
مشعلات ساعاتية						165		165
مشعلات متأرجحة						400		400
مشعلات بالجذب						220		220
مشعلات بالضغط						2910		2910
خاصات إينارجا						1200		1200
صاعقات إينارجا						1400		1400

GOUVERNEMENT PROVISOIRE
DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE

MINISTERE DE L'ARMEMENT
ET DES LIAISONS GENERALES

DIRECTION LOGISTIQUE EST

SERVICE DU RAVITAILLEMENT G^AL^

N°______/E.C.1

COMPTABILITE COMMERCIALE

MOIS D'AOUT 1962

- Situation financière au 31 Aout 1962
- Etat récapitulatif
- Débiteurs Divers
- Créditeurs Divers
- Etat des profits et pertes
- Frais de douanes et divers
- Etat des marchandises achetées en Europe
- Situations Caisse .

TUNIS, le 16 Août 1962

Le Comptable ,

Le Responsable du Service R.G.,

كشف مالي لمصلحة التموين العام،
تم ضبطه في سنة 1962.

كشف مالي بتاريخ 31 أوت 1962

الأصول	المبلغ	الخصوم	المبلغ
1- الرصيد في الصندوق بتاريخ 31 أوت 1962	46.888.113	1- راس المال في 28 ـ 2 ـ 1961	300.000.000
2- بضائع مخزونة (لاشيء)	....	2- ودائع (قرش ـ صندوق اروبا سابقا	99.208.413
3- مختلف المدينين	531.501.020	3- ارباح وخسائر	41.230.224
-	....	4- مختلف الدائنين	137.950.496
المجموع	578.389.133	المجموع	578.389.133

ETAT FINANCIER AU 31 AOUT 1962

A C T I F	MONTANT	P A S S I F	MONTANT
1°) AVOIR EN CAISSE AU 31 AOUT 1962	46.888,113	1°) CAPITAL AU 28.2.1961	300.000,000
2°) MARCHANDISES EN STOCK (Néant)	-	2°) EN DEPOT (March.s/ex-caisse Europe)	99.208,413
3°) DEBITEURS DIVERS	531.501,020	3°) PROFITS ET PERTES	41.230,224
		4°) CREDITEURS DIVERSx	137.950,496
TOTAL.................	578.389,133	TOTAL.................	578.389,133

CHAPITRE II

ACTIVITE GENERALE.

I°) **Ravitaillement :**

a) Caractéristiques des cessions : Les chapitres exploités sonr les suivants.

-A	Alimentation
-A2	Alimentation "Gratuites"
-B	Matériel de bureau et ameublement
-C	Couchage et campement
-C2	Couchage et campement "Gratuites"
-D	Divers
-D2	Divers "Gratuits"
-E	Equipement
-E2	Equipement "Gratuits"
-H	Habillement
-H2	Habillement "Gratuits"
-M	Machines
-M2	Machines "Gratuites"
-O	Outillage
-O	Outillage "Gratuits"
-Pharmacie	Pharmacie
-P2	Pharmacie "Gratuites"
-Q	Pièces métalliques
-Q2	Pièces métalliques "Gratuites"
-R	Matériel électrique & radios
-R2	Matériel électrique et radio "Gratuit"
-S	Subsistance
-S2	Subsistance "Gratuit"
-T	Harnachement & nourriture de bétail
-T2	Harnachement & nourriture de bétail "Gratuit"
-V	Véhicule
-V2	Véhicule "Gratuits"
-C.E	Consignation et emballage
-L	Carburant et lubrifiant
-F	Fourniture de bureau
-G	Pièces détachées
-G2	Pièces détachées "Gratuites"
-N	Entretien
-U	Matériaux de construction
-	-

b) Ampleurs des cessions : comme vous pouvez le constater sur les états ci-joints, le volume des cessions tant à l'E.M.G qu'aux autres parties prenantes est de 26.000 tonnes environs.

2°) **Activités annexes :**

a) Foire : des contacts avec certaines délégations étrangères à la foire de Tunis de 1961, et particulièrement avec la Tchécoslovaquie, ont été fructueuses et nous ont permis de récupérer du matériel divers et de grande utilité dont l'estimation approximative dépasse les 20.000 dinars.

.../...

- 2 -

b) Atelier de torrefaction : l'installation du nouvel appareil de torrefaction a permis une augmentation sensible de la production de cet atelier.
La production totale durant cette période est de I50 tonnes. Les résultats sont probants et les économies réalisées en comparaison du coût du caf torrefié sur le marché local sont des plus safisfaisants. Le prix du torrefacteur a été largement couvert.

C) Atelier de confection : Durant l'exercice , le rendement a été normal Je vous joint ci-après un état de la production de cet atelier.
Il est à signaler en outre que celui-ci travaille actuellement en veilleuse ; nos stocks étant garni en habillement reçu à titre de don des pays frères.

d) Douane et transit : l'activité de ce service a été très intense et le rendement des plus satisfaisant. Ainsi durant cette période plus de I50.000 colis représentant un volume approximatif de 20.000 tonnes ont été retirés des ports de Tunisie.

f) Commission d'achat : Grâce aux efforts constants de nos éléments , des dizaines de millions d'économies ont été réalisées. L'estimation des achats réalisés sur le marché tunisien ne sont guère du milliard et demi.

الحكومـة المؤقتـة
للجمهورية الجزائرية

وزارة التسـليـح
والاتصالات العامة
مديرية الإمداد في الشرق
مصلحة التموين العـام
رقم........../ م.ت 1

المحاسبة التجارية

شهر أوت 1962

الوضعية المالية في 31 أوت 1962
كشف تحصيلي
مختلف المدينين
مختلف الدائنين
كشف الأرباح والخسائر
المصاريف الجمركية ومختلفات
حالة البضائع المشتراة في أوروبا
وضعية الصندوق

تونس في 16 أوت 1962

المحاسب

المسؤول عن مصلحة التموين العام

الفصل الثاني

نشاطات عامة:

1- التموين:

أ- **مواصفات التسليمات**: الأبواب المستغلة هي التالية:

A	تغذية
A2	تغذية "مجّانية"
B	عتاد مكتبي وتأثيث
C	نوم وتخييم
C2	نوم وتخييم "مجّانيان"
D	مختلفات
D2	مختلفات "مجّانية"
E	تجهيز
E2	تجهيز "مجّاني"
H	ألبسة
H2	ألبسة "مجّانية"
M	مكائن
M2	مكائن "مجّانية"
O	معدات
O2	معدات "مجّانية"
PH	صيدلية
PH2	صيدلية "مجّانية"
Q	قطع معدنية
Q2	قطع معدنية "مجّانية"
R	عتاد كهربائي للراديو
R2	عتاد كهربائي وراديو "مجّاني"
S	غذاء
S2	غذاء "مجّاني"
T	تجهيز لتغذية الماشية
T2	تجهيز لتغذية الماشية "مجّاني"
V	سيارات

الإمداد خلال حرب التحرير الوطني

V2	سيارات "مجّانية"
CE	إيداع وتغليف
L	وقود وزيوت
F	لوازم مكتبية
G	قطع غيار
G2	قطع غيار "مجّانية"
N	صيانة
U	مواد بناء

ب – **اتساع التسليمات**:

يمكنكم أن تلاحظوا من خلال الكشوف المرفقة أنّ حجم التسليمات سواء لقيادة الأركان العامة أو للأطراف المعنية الأخرى قد بلغ حوالي 26.000 طن تقريبا.

2- نشاطات ملحقة:

أ- المعرض:

كانت الاتصالات مع بعض الوفود الأجنبية في معرض تونس لسنة 1961، وبالأخص مع تشيكوسلوفاكيا، مثمرة حيث مكنتنا من الحصول تحصلنا على عتاد متنوّع وذي فائدة كبيرة بحيث تجاوزت قيمته التقديرية 20.000 دينار تونسي.

ب- **ورشة التحميص**: سمح تركيب الآلة الجديدة لتحميص القهوة بزيادة محسوسة في إنتاج هذه الورشة. وقد بلغ الإنتاج الكلي خلال هذه الفترة 150 طنا.

فالنتائج مشجّعة والاقتصاد المحقق إذا ما قورن بكلفة القهوة المحمّصة في السوق المحلية يبعث على بالغ الرضى، ذلك أن ثمن آلة تحميص القهوة قد تمت تغطيته تغطية واسعة.

ج- ورشة الخياطة:

كان المردود خلال السنة المالية عاديا، وأوافيكم رفقته بكشف يبيّن إنتاج هذه الورشة.

وتجدر الإشارة من جهة أخرى إلى أن هذه الورشة تعمل بوتيرة بطيئة حاليا، حيث إن مخزوناتنا من الألبسة وافرة الآن بسبب الهبات التي تلقّيناها من البلدان الشقيقة.

د- الجمارك والعبور:

كان نشاط هذه المصلحة مكثّفا ومردودها يبعث على كثير من الرضى. ذلك أنه خلال هذه الفترة استخرج من الموانئ التونسية أكثر من 150.000 طرد، مما يمثل حجمًا يقارب 20.000 طن.

هـ - لجنة المشتريات:

لقد تحقّق بفضل الجهود المتواصلة لعناصرنا اقتصاد عشرات الملايين، حيث قدّرت المشتريات المنجزة في السوق التونسية بزهاء المليار والنصف دينار تونسي.

قائمة الموقوفين بسبب
المساس بالأمن الخارجي للدولة
بالمحكمة التأديبية لبونة
جلسات أيام

11،12،13،14،19،20،21 و 30 جوان 1951

D 1

U REPERTOIRE

u Tribunal Correctionnel
s 11, 12, 13, 14, 19, 20, 21,
JUIN 1951

CONFIDENTIEL

. BENZAIM & 134 AUTRES

A l'audience publique du Tribunal Civil de BONE, tenue le Trente Juin Mil Neuf Cent Cinquante et Un à Neuf Heures du Matin, au Palais de Justice de ladite Ville, lieu ordinaire de ses séances, pour les affaires de police correctionnelle, par Messieurs : MONGIBEAUX Juge au Tribunal Civil de BONE, remplissant les fonctions de Président en l'empêchement légal du titulaire ou de tout magistrat plus ancien, Président.

CREHANGE Juge au Tribunal Civil de BONE,
VOGLIMACCI Juge suppléant au Tribunal Civil de PHILIPPEVILLE, appelé à compléter le Tribunal en l'empêchement légal de tout Magistrat du Siège du Tribunal Civil de BONE. M. VOGLIMACCI désigné par ordonnance de M. Le Premier Président de la Cour d'Appel d'ALGER, en date du Quinze Mai Mil Neuf Cent Cinquante et Un.

Monsieur PASSEZ Substitut du Procureur de la République, Ministère Publi

Et Maître CAMILLERI Greffier en Chef,
avec l'Assistance de Monsieur CHEMLA Raymond, agé de 40 Ans, commis interprète judiciaire assermenté pour la langue arabe près le Tribunal de première instance de BONE.

A été rendu le jugement dont la teneur suit :

ENTRE / Monsieur le Procureur de la République, d'une part,

1 ET / BENZAIM Mohammed Ben Aissa dit " Hocine " fils de feu AISSA Ben Mohammed et de SAID-CHERIF Mériem Bent Mohammed, né le 1 er JANVIER 1923 à BONE, célibataire, Chauffeur, demeurant à BONE, rue Française, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, assisté de Maître ALBET, Avocat. Ecroué le 27 MARS 1950, en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

2 2°) BENMOSTEFA Benaouda Ben Ali, Fils de Ali Ben M'Hamed et de HACENE-CHAOUCH Badra Bent Hamdine, Né le 27 SEPTEMBRE 1925 à BONE, arrondissement dudi célibataire, demeurant à BONE, rue St NICOLAS, N° 15, non repris de Justice, en fuite, évadé de la prison civile de BONE dans la nuit du 21 au 22 AVRIL 1951, défaillant.

3 3°) BELLEILI Hamed, fils de Mohammed Seghir Ben Hadj Larbi et de SAID-CHERIF Yamina Bent Ali, Né le 24 AVRIL 1926 à BONE, arrondissement dudit, célibataire, demeurant à BONE, 30, Rue Bugeaud, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, assisté de Maître YANA, Avocat. Ecroué le 27 MARS 1950, en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

4 4°) BOUZIANE Abderrahmane Ben Abdallah, fils de BOUZIANE Abdallah et d TRAD Mazia, Né le 14 AVRIL 1914 à SEDRATA (DOUAR MAHIMINE) arrondissement de GUELMA, demeurant à BONE, 3, Rue JOINVILLE, manoeuvre spécialisé, marié, deux enfants, non repris de justice, détenu, comparant en personne, assisté de Mait BECHT et Maître MARTIN, Avocats. Ecroué le 27 MARS 1950, en vertu d'un mandat ...

CONFIDENTIEL

-- 02 --

de dépôt du même jour.

5°) DJEMILI Salah Ben Ahmed, fils de Ahmed ben Brahim et de ABDELAZIZ Lakri Bent Mohammed, Né vers 1926, au Douar OUICHAOUA, commune mixte de l'EDOUGH, arrondissement de BONE, demeurant à BONE, 11, Rue de l'ELISA, célibataire, marchand de charbon ambulant, illétré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué en vertu d'un mandat de dépôt du 27 MARS 1950.

6°) MIHOUB Brahim Ben Amar, fils de Mihoub Amar ben Hamkal et de DJEMAA Chérifa bent Abdallah, Né le 02 AOUT 1917 à Saint Arnaud, Arrondissement de SETIF, demeurant à BONE, 30, Rue BUGEAUD, chez BELLEILI, divorcé, sans enfant, employé à la TABACOOP, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué en vertu d'un mandat de dépôt du 27 MARS 1950.

7°) MARDACI Ammar Ben Ahmed, fils de Feu Ahmed Ben Ammar et de MERDACI Bendkiar Bent Brahim, Né le 21 MAI 1923 à BONE, arrondissement dudit, y demeurant, rue Kleber N° 2, célibataire, propriétaire agriculteur, non repris de Justice, non détenu, comparant en personne, assisté de Maître ARNAUD Louis, Avocat.

<u>M.D. 27/03/1950 - Mise en Liberté Provisoire le 27/01/1951.</u>

8°) NAIT ATTIA Ahmed, dit Abdelhamid, fils de feu Lounis et NAIT-HAMOU Rezguia Bent Ali, Né vers 1926 à BONE, arrondissement dudit, y demeurant 9, Rue NAVARIN, marié, un enfant, employé de bijouterie, non repris de justice, détenu comparant en personne, écroué en vertu d'un mandat de dépôt du 27 MARS 1950.

9°) SENANI Mostefa, fils de feu Abderezag ben Seghir et de LARGUECHE Ouenessa bent Mohammed, Né le 23 SEPTEMBRE 1928 à BONE, arrondissement dudit, y demeurant rue du Lion, N° 12, aide comptable, célibataire, non repris de justice, détenu, comparant en personne. Ecroué en vertu d'un mandat de dépôt du 27 MARS 1950.

10°) KRICHANE Larbi dit Khachemi, fils de Ahmed Ben Larbi et de BOUHIZIA Zahoua Bent Abdallah, Né le 23 SEPTEMBRE 1910 au Douar Colla (Commune des Bibans), demeurant à BONE, Rue NAVARIN N° 8, marié, sans enfant, employé à la Cnie Minière, illétré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué en vertu d'un mandat de dépôt du 27 MARS 1950.

11°) BABOU Salah, fils de amor ben chérif et de feue KHAHIL Ouahchia bent Keci, Né le 25 DECEMBRE 1926 à BONE, arrondissement dudit, y demeurant, 28, Rue VIEILLE St Augustain, marié, deux enfants, employé, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué en vertu d'un mandat de dépôt du 27 MARS 1950

12°) BAKKOUCHE Abdelbakhi, fils de Mohammed et de ZOHRA Bent Mohammed, Né le 16 JUIN 1925 à SOUK-AHRAS, arrondissement de GUELMA, Célibataire, demeurant à BONE, Rue Séyes, Cité Hickel, brocanteur, repris de Justice, en fuite. Evadé de la prison civile de BONE, la nuit du 21 au 22 AVRIL 1951, Défaillant.

17°) BENNAI AliBen Mouloud, fils de BENNAI Mouloud Ben Ali et de FATMA Bent Salah CHAMI, Né le 03 JANVIER 1927 à BONE, arrondissement dudit, y demeurant, 5, Rue d'ALGER, employé chez Veuve PY, Célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué en vertu d'un mandat de dépôt du 27 MARS 1950.

.... / ...

-- 03 CONFIDENTIEL

14°) BOUKHTOUTA Hocine ben Larbi, fils de feu Larbi ben Saïd et de feu CHERIFI Beya bent Brahim, Né le 27 OCTOBRE 1926 à BONE, arrondissement dudit, y demeurant 10, Impasse Jemmapes, Célibataire, employé chez DURAFOUR, non re de justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 27 MARS 1950 en vertu d' mandat de dépôt du même jour.

15°) BOUMAZBEUR Makhlouf fils de Hocine Ben Saâd et de Layachi Messao Bent Dahmani, Né le 10 MAI 1925 à BONE, arrondissement dudit, y demeurant, 5 Rue de la Villette, célibataire, employé ébéniste, non repris de justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 27 MARS 1950, en vertu d'un mandat dépôt du même jour.

16°) ARAR Khémissi fils de feu Ahmed ben Ammar et de BIANE Aldjia Ben Salah, Né le 26 DECEMBRE 1928 à BONE, arrondissement dudit, y demeurant, 8, CARAMAN, employé aux Ponts et Chaussées, marié, non repris de Justice, déter comparant en personne. Ecroué le 27 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt d u même jour.

17°) ADJEMI Brahim fils de Adjemi Ben Brahim Ben Salah et NOUNA bent Allaoua MEROUANI, Né à BONE, arrondissement dudit, le 16 NOVEMBRE 1928, demeurant 4, Rue TABARKA, célibataire, employé à la Sté des L'OUENZA? non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 27 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

18°) REFES Zeghouane fils de Hacène Ben Hamad et de REFES Baya Bent BOUBAKEUR, Né à BONE, arrondissement dudit, le 19 DECEMBRE 1929, demeurant OUED-KOUBA, Maçon, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 27 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour

19°) SMAILI Abdelouahab fils de Khellil Ben Mohammed et deKLIOUA Ha Bent Mohammed, Né le 13 MARS 1924 à BONE, arrondissement dudit, y demeura Plage CHAPUIS, Miramar-Hôtel, marié, sans enfant, employé Chez Monsieur SA S. non repris de Justice. Ecroué le 27 MARS 1950 en vertu d'un mandat de du même jour.

20°) BOUZEBID Abdelmadjid fils de Hocine Ben Rabah et de HAMADI Had bent Brahim, né le 15 JUILLET 1931 à BONE, arrondissement dudit, Célibatai employé de commerce, demeurant à BONE, Beni Ramassés, 3 ème Fontaine, non de Justice, détenu, comparant en personne, assisté de Me YANS, Avocat. Ecr le 27 MARS 1950, en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

21°) KHEMMAL Rabah fils de KHEMMAL Mohamed Ben Abdallah et de CHAO Chekla Bent Amara, Né le 16 DECEMBRE 1924 à Duvivier, arrondissement de BONE, demeurant à BONE, Rue Trezel, ouvrier tailleur d'habits, célibat non repris de Justice, détenu, comparant en personne, assisté de Me YANA, Ecroué le 27 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

22°) TAIFI Saifi Ahmed fils de TAIFI Mohamed et de BERRAHIL Lanès, 08 FEVRIER 1927 au Douar BOUHADJAR (Commune Mixte de la Calle) arrondis de BONE, demeurant à BONE, Rue DESAIX, Maison BENSALEM, Docker, marié, u enfant, illétré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, a de Me YANA. Ecroué en vertu d'un mandat de dépôt du 30 MARS 1950, le 30 1950.

... / ...

-- 04 --

CONFIDENTIEL

23°) BLIDA Yahia dit Brahim Fatigué fils de feu ZIADI Athmane et de BICHA Zélikha bent Rabah, Né le 11 FEVRIER 1928 à BONE, arrondissement dudit, y demeurant aux Beni-Ramassés, 1ère Fontaine, célibataire, manoeuvre aux Ponts et Chaussées, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, Ecroué le 30 MARS 19 1950, en vertu d'un mandat de dépôt du 30 MARS 1950.

24°) FENNICH Larbi, fils de Ali et de MAAGANE Hammama, Né le 28 FEVRIER 1927 à BOUGIE, arrondissement de BOUGIE, élibataire, demeurant à BONE, Beni-Rammasés, maison Quassouas, ouvrier-maçon, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 27 MARS 1950, en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

25°) AISSAOUI Mohammed fils de AISSAOUI Ammar et de ZEMMOULI Hassina, Né à SOUK-AHRAS, arrondissement de GUELMA, le 10 AOUT 1925, demeurant à BONE, route de SIDI-BRAHIM, Maison SEDDIK, célibataire, revendeur de poissons, non repris de justice, détenu, comparant en personne. Mandat de dépôt du 27 MARS 1950. Ecroué le même jour.

26°) FERRADJ Mohammed fils de Laid ben Hocine et de CHAOULI Hadda Bent Abdallah, Né en 1926 à Randon, arrondissement de BONE, marié, sans enfant, journalier, demeurant à BONE, Beni-Ramassés, 4 ème Fontaine, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le même jour.

27°) GOUDJIL Ammar fils de feu Brahim Ben Boudjemaa et de BOUDERBALLAH Fatma Bent Mohammed, Né en 1930, au Douar Ouled Zaim, commune mixte des EULMA, arrondissement de SETIF, célibataire, demeurant à BONE, Rue Coudeyre N° 1, journalier, non repris de Justice, détenu, comparant en personne (mandat du dépôt du 27 MARS 1950. Ecroué le même jour.

28°) BOULEBTATECHE Hachemi fils de Salah Ben Mohammed et de BOULEBTATECHE Zineb bent Mohammed, Né en 1920, au Douar BENI-FERGUENE (C.M. D'EL-MILIA) arrondissement de CONSTANTINE, demeurant à BONE, Rue Bougantas N° 5, marié, un enfant, garçon de café, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, assisté de Me YANA, Avocat. (Mandat de dépôt du 27 MARS 1950) Ecroué le même jour

29°) MEBARKI Hocine fils de Larbi Ben Mébarek et be BENAOUF Djedjiga, Né le 09 JUILLET 1921 au Douar AIT-ZINE (C.M D'AKBOU) arrondissement de BOUGIE, demeurant à BONE, 1 Impasse d'ALGER, marié, trois enfants, illétré, employé à l'aliminum J.P, non repris de Justice, comparant en personne (Mandat de dépôt du 27 MARS 1950. Ecroué le même jour.

30°) MIROUH Messaoud fils de feu Ammar Ben Mahmoud et de LOUBCER Taoues bent Salah, Né le 28 MARS 1932 à Commune ZERAIA (département de CONSTANTINE), arrondissement de CONSTANTINE, célibataire, illétré, marchand de légumes aux halles, demeurant à BONE, Beni-Ramassés, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Mandat de dépôt du 27 MARS 1950. Ecroué le même jour.

31°) FEDDAOUI Mohammed fils de feu Ahmed Ben Rezgui et de ABDI Fatma Bent Ali, Né le 15 OCTOBRE 1903 au Douar BENI-MANSOUR (C.M DE MAILLOT à département d'ALGER)=demeurant à BONE, Avenue SADI Carnot N° 26, Docker, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Mandat de dépôt du 31 MARS 1950 Ecroué le même jour.

32°) BOULHAROUF Abdelaziz fils de feu Mohammed ben Bachir et de KARREZE

-- 05 -- CONFIDENTIEL

Zobeida Bent Mahmoud Mahmoud, Né à COLBERT (C.M de RIRHA) arrondissement de SETIF, le 07 NOVEMBRE 1924, demeurant à BONE, rue de la Villette N° 3, Mercier, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparent en personne. Mandat de dépôt du 31 MARS 1950. Ecroué le même jour.

33°) HACHEMI-RACHEDI Mohamed Seghir, fils de HACHEMI-RACHEDI Abdallah, et de DJEMA Khémissa bent Aissa, Né le 17 AVRIL 1930 à BONE, arrondissement dudit, y demeurant, Rue de STRASBOURG N° 35, célibataire, jardinier, charbonnier, illétré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, (Mandat de dépôt du 07 AVRIL 1950. Ecroué le même jour.

34°) SAOULI Abdelkader dit Abdellak, fils de feu MABROUK Ben Mébarek et de Feue ZABOUCH Zoubeida bent Tayeb, Né le 09 FEVRIER 1927, à OUED-ZENATI, arrondissement de GUELMA, demeurant à BONE, 19, Rue de la Villette, peintre, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne (Mandat de dépôt du 03 AVRIL 1950. Ecroué le même jour.

35°) ZEMOULI Abderrahmane Ben Dridi ou DJEMOULI, fils de feu DRAIDI Ben Chérif et de GUERBI Ramdane bent Moussa, Né le 18 NOVEMBRE 1926 à SOUK-AHRAS, arrondissement de GUELMA, demeurant à BONE, Rue St NICOLAS N° 11, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, (Mandat de dépôt du 31 MARS 1950. Ecroué le même jour.

36°) BOUNAIDJA Rachedi Brahim fils de Mohammed Ben Belkacem et GUADJAFAR Fatma Bent Mohammed, Né le 06 JANVIER 1931 à BONE, arrondissement dudit, y demeurant BENI-RAMASSES 3 ème Fontaine, célibataire, illétré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. (Mandat de dépôt du 15 AVRIL 1950. Ecroué le même jour.

37°) BOUNAIDJA Rachedi Saïd fils de Mohamed Ben Belgacem et de GUADJAFAR Fatima Bent Mohammed, Né le 22 FEVRIER 1925 à BONE, arrondissement dudit, y demeurant Beni-Ramassés, 5 ème Fontaine, Célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne (Mandat de dépôt du 15 AVRIL 1950. Ecroué le même jour.

38°) ARABI Youcef fils de Louafi Ben Hamida et de TAHRAOUI Torkia Bent Ahmed, Né le 13 MARS 1931 à RANDON, arrondissement de BONE, Impasse Sadi Carnot, N° 1, Coiffeur, marié, sans enfant, non repris de Justice, détenu, comparant en personne (Mandat de dépôt du 17 AVRIL 1950. Ecroué le même jour.

39°) BELGHERSA Moussa, fils de Feu Khémissi Ben Ali et de TARFAIA Zohra, Né à BONE, arrondissement dudit, le 06 JUIN 1929, y demeurant, 40, Avenue GARIBALDI, célibataire, peintre, illétré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Mandat de dépôt du 26 MAI 1950. Ecroué le même jour.

40°) FEDDAL Abdellah ben Ali fils de Ali Ben Rabah et de Feue STERRAHMANE Toldja Bent Hocine, Né le 1 er MARS 1931 à GUELMA, arrondissement dudit, demeurant à BONE, Rue Paul Bert N° 6, apprenti Maçon, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Mandat de dépôt du 31 MARS 1950. Ecroué le même jour.

41°) BOUDJADJA Ali fils de Belgacem Ben Ahmed et de Chérifa Bent Mohamed, Né à BONE, arrondissement dudit, le 28 NOVEMBRE 1922, y demeurant Boulevard Lavigerie, Maison Capuono, célibataire, marchand ambulant, non repris de Justice (En fuite) défaillant.

... / ...

-- 06 -- CONFIDENTIEL

42 42°) KITOUNI Mostefa ou GUITOUNI fils de Ahmed Ben Salah et de feue
LABOUDI Messaouda Bent Mohammed, Né en 1924, au Douar Beni-Meslem (C.M d'EL-
MILIA) arrondissement de CONSTANTINE, demeurant au Douar Beni-Meslem, journa-
lier, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Manda
de dépôt du 17 AOUT 1950. Ecroué le même jour.

43 43°) FARES Yahia Ben Sassi fils de Saci Ben Yahia et de BOUROUBA Baya
bent Belgacem, Né le 02 AVRIL 1928 à TEBESSA, arrondissement de GUELMA, demeur-
ant à TEBESSA, Rue de l'Acquéduc, célibataire, lettré, menuisier, non repris de
Justice, comparant en personne, détenu. Ecroué le 30 MARS 1950 en vertu d'un
mandat de dépôt du même jour. Assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

44 44°) MADAOUI Mohammed El-Haddi fils de Ali Ben Mohammed et de TOUMI xxxx
Ourida Bent Mohammed-Salah, Né le 06 JANVIER 1921 à TEBESSA, arrondissement de
GUELMA, y demeurant, célibataire, menuisier, illétré, non repris de Justice,
détenu, comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en vertu d'un mandat de½
dépôt du même jour. Assisté de Maître Cuttoli, Avocat.

45 45°) ZAIBI Abdallah fils de feu Tayeb Ben Abdallah et de HAMADI Haïffa
bent Ahmed, Né le 13 FEVRIER 1913 à TEBESSA, arrondissement de GUELMA, y demeur-
ant, célibataire, commerçant, lettré, non repris de Justice, détenu, comparant
en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt dx même jour
Assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

46 46°) MESLEM Tayeb Ben Ali fils de MESLEM Ali Ben Mohammed et de S.N.P
Khédidja bent Salah, Né le 09 DECEMBRE 1931 à TEBESSA, arrondissement de GUELMA,
y demeurant (Chemin des Caravanes), célibataire, employé de bureau, non repris
de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950, en vertu
d'un mandat de dépôt du même jour. Assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

47 47°) SOUAHI Noureddine Ben Mohammed Zine, fils de SOUAHI Mohamed et de
BRAHIMI Latra, Né le 10 NOVEMBRE 1925 à GHARDIMAOU (TUNISIE) demeurant à
TEBESSA, rue de la Mosquée, célibataire, tailleur, non repris de Justice, détenu
comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en vertxx d'un mandat de dépôt du
même jour, assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

48 48°) KHEMANE Saker fils de Aïssa Ben Chérif et de Lamri Zohra Bent Saïd,
Né vers 1919 au Douar Couchada (C.M de TEBESSA) arrondissement de GUELMA, ½
demeurant au Douar COUCHADA, marié, trois enfants, cultivateur, illétré, non
repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en vert
xxx vertu d'un mandat de dépôt du même joure

49 49°) KOUIDRI Allaoua Ben Daouadi dit Salah fils de DAOUADI Ben Moussa et
de BENKHADINE Embarka Bent Ahmed, Né le 19 FEVRIER 1929 à TEBESSA, arrondissemen
de GUELMA, célibataire, patissier, demeurant à TEBESSA, Route de la Basilique, n
non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en
vertu d'un mandat de dépôt du même jour. Assisté de Maître CUTOLLI Charles,
Avocat.

50 50°) ABDELOUAHAB Chérif fils de Mohammed Ben Ahmed et de DRISS Soltana
Bent Mohammed, Né le 08 MAI 1925 à TEBESSA, arrondissement de GUELMA, y demeurant
la Merdja, célibataire, journalier, illétré, non repris de Justice, détenu,
comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du
même jour. Assisté de Maître CUTOLLI, Avocat.

51 51°) MANNAH Mohammed fils de Bachir Ben Hadj Tahar et de Feue ABDERRAHMANE Yamina Bent Hadj Mohammed, Né le 16 JUIN 1930 à TEBESSA, arrondissemer
ent

-- 07 -- CONFIDENTIEL

de GUELMA, demeurant à TEBESSA (Zaouia), célibataire, comptable, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour. Assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

52°) BENDJEDDOU Abdallah fils de Mohammed-Chérif ben Ahmed et de feue ATTAIGUIA Ladmia bent Brahim, Né le 29 AVRIL 1930 à TEBESSA, arrondissement de GUELMA, y demeurant, célibataire, journalier, léttré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour. Assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

53°) ALLEG Ahmed fils de Saad Ben Ahmed et de ALLEG Amée Bent Messaoud, Né le 18 OCTOBRE 1923 à TEBESSA, arrondissement de GUELMA, y demeurant (Zaouia célibataire, tailleur, repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour, assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

54°) MAALEM Ali fils de Feu Ali Ben Mohammed et de MAALEM Bahria Bent Ahmed, Né vers 1919 au Douar Badjen (C.M de TEBESSA) arrondissement de GUELMA demeurant à TEBESSA, Méderea, marié, un enfant, bijoutier, lettré en arabe, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour. Assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

55°) KECHEROUDE Mohammed fils de Tayeb Ben Mébarek et de feue ZEKHMINE Fatima Bent Aîssa, Né vers 1926 à M'SILA, arrondissement de SETIF, demeurant à TEBESSA, Boulevard du Nord, célibataire, marchand de bonbons, illettré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué en vertu d'un mandat de dépôt du 30 MARS 1950, le même jour.

56°) BOUZIDI Djaballah fils de Ahmed ben Brahim et de BOUZIDI Marem bent SAId, Né présumé en 1912 à TEBESSA, arrondissement de GUELMA, y demeurant MERDJA, marié, trois enfants, journalier, illéttré, repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour, Assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

57°) HANNACHI El-Ouardi fils de feu Ali Ben Chérif et de BOUMEDJARIA Liamna Bent Ali, Né le 19 MARS 1912 à TEBESSA, arrondissement de GUELMA, y demeurant, rue l'Acquéduc, marié, cinq enfants, ouvrier jardinier, illettré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

58°) ABER Mohammed Salah fils de feu Tahar Ben Brahim et de ABER Zahara Bent Naceur, Né le vers 1914 au Douar Troubia (C.M de TEBESSA) arrondissement de GUELMA, sans domicile fixe, célibataire, journalier, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en vertu d'un mandat de de dépôt du même jour, assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

59°) AZIZI Ali fils de feu Ahmed ben Mohammed et de DJEBBAR Torkia Bent Amor, Né vers 1920 à TEBESSA, arrondissement de GUELMA, demeurant à TEBESSA, (Zaouia) marié, deux enfants, journalier C.F.A, illettré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 30 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour. Assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

60°) MADOUI Ahmed-Lakhdar dit " L'OURS " fils de Mohammed Ben Hadj Mohammed et de MADOUI Mébarka Bent Abdallah, Né le 06 NOVEMBRE 1916 à

... / ...

-- 08 --

60 TEBESSA, arrondissement de GUELMA, demeurant à TEBESSA, célibataire, ouvrier, maçon, illettré, non repris de Justice, comparant en personne, détenu, Ecroué le 21 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du 15 AVRIL 1950, Assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

61 61°) TOUMI Nourredine fils de Abdelaziz Ben Mohammed-Salah, et de CHAOUCH Zadama Bent Salah, Né le 07 FEVRIER 1923 à TEBESSA, arrondissement de GUELMA, démeurant à TEBESSA, rue de la Mosquée, célibataire, journalier, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, détenu, écroué le 12 AVRIL 1950, en vertu d'un mandat de dépôt du 07 AVRIL 1950, Assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

62°) SAADANI Chaabane fils de feu Abdallah Ben Brahim et de Feue X.. Khédidja Bent Dahmane, Né vers 1918 à TEBESSA, arrondissement de GUELMA, demeurant à TEBESSA, Rue Bélisaire, Chauffeur, marié, sans enfant, non repris de Justice, comparant en personne, détenu. Ecroué le 26 MAI 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du 24 MAI 1950.

63°) MEZHOUDI Belgacem fils de Ahmed ben Soltane et de ATTAIGUIA Mena Bent Brahim, Né le 17 OCTOBRE 1932 à Youks (C.M de MORSOTT) arrondissement de GUELMA, demeurant à TEBESSA, Rue de l'Acquéduc, marié, sans enfant, commerçant, non repris de justice, comparant en personne, détenu. Ecroué le 19 JUIN 1950 en vertu d'un mandat de dépôt. Assisté de Me CUTOLLI, Avocat.

64°) BOULEDROUA Youcef fils de Feu Mahmoud Ben Mohammed et de Feue X... Djemaa Bent El-Hocine, Né le 19 AOUT 1928 à OUED-ZENATI (arrondissement de GUELMA) demeurant à OUED-ZENATI, célibataire, cordonnier, non repris de Justice, comparant en personne, détenu. Ecroué le 28 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

65°) ZEMOURA Salah fils de feu SELLAOUI Ben Lakhdar et de HENNICHE Djannet bent Tayeb, Né le 19 OCTOBRE 1928 à OUED-ZENATI, arrondissement de GUELMA, non repris de justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 28 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

66°) BOULHAILAT Hadi fils de BOUHAILAT Lakhdar Ben Saïd et de HEYAHOUM Hedba Bent Ahmed, Né le 08 JUILLET 1912 à OUED-ZENATI, arrondissement de GUELMA, demeurant au Douar Khanguet- Saballi (C.M de l'OUED CHERF) marié, quatre enfants, fellah, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 28 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

67°) BARKATE Slimane fils de feu Ali Ben Hamida et de feue BARKAT Messaouda Bent Hocine, Né le 1 er DECEMBRE 1921 à OUED-ZENATI, arrondissement de GUELMA, demeurant à OUED-ZENATI, célibataire, journalier, non repris de Justice, en fuite, évadé de la prison civile de BONE dans la nuit du 21 au 22 AVRIL 1951. Ecroué le 28 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour. Défaillant.

68°) REHIOUI Ahmed fils de Slimane Ben Ali et de BOUKAOUCHI Zohra Bent Amar, Né le 25 NOVEMBRE 1926 au Douar Ouled Aouat (C.M d'EL-MILIA) arrondissement de CONSTANTINE, célibataire, commerçant, demeurant à Oued-Zenati, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 28 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

09 CONFIDENTIEL

69°) GAAS Ayed fils de Saddek ben Saci et de AISSAOUI Torkia, Né vers 1925 à Oued-Zènati, arrondissement de GUELMA, y demeurant, célibataire, commerçant, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 28 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

70°) SLOUGUI Lamri ben Saad fils de feu Saad ben Mohammed et de Feue SAAD Aldjia Bent Lamri, Né vers 1910 à Renier, arrondissement de GUELMA, demeurant à Oued-Zenati, marié, deux enfants, journalier aux Ponts et Chaussées non repris de Justice, non détenu, Ecroué le 07 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour. Mis en liberté provisoire le 19 JANVIER 1951. Défaillant, cité en personne. Jugement réputé contradictoire.

71°) BOUBENIDER Salah fils de feu Brahim Ben X... et de HAZELI Fatma B Bent Boudjemaa, Né vers 1929 à Oued-Zenati, arrondissement de GUELMA, demeurant à OUED-ZENATI, célibataire, journalier, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. A fait l'objet d'un mandat de dépôt du 07 AVRIL 1950. Ecroué le même jour.

72°) HAMLAOUI Ahmed fils de Mohammed ben Mohammed et de Feue BOUKHENEF Latra Bent X..., Né vers 1930 au Douar BOUHAMDAN (C.M OUED CHERF) arrondissement de GUELMA, demeurant à OUED ZENATI, célibataire, Ouvrier-Cordonnier, non repris de justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 07 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même Jour.

73°) KOUADRI Belkacem fils de feu Tahar Ben Belkacem et de HARIZI El-Hedba Bent X.... Né vers 1928 à MONTCALM, arrondissement de GUELMA, demeurant à OUED-ZENATI, Veuf, un enfant, journalier, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 07 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

74°) TELBANI Messaoud fils de Tahar Ben Meheni et de X... Bornia Bent X...Né vers 1923 à AIN-DRAHAM (TUNISIE) demeurant à OUED-ZENATI, marié un enfant, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 07 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

75°) ZIROUT Youcef fils de feu Saïd Ben Ahmed et de GHERABI Yamina Bent Mohammed-Tahar, Né le 18 FEVRIER 1921 à Condé Smendou, arrondissement de CONSTANTINE, y demeurant, sans profession, marié, non repris de Justice, en fuite. Ecroué le 28 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour. Evadé de la prison civile de BONE, dans la nuit du 21 au 22 AVRIL 1951. Défaillant.

76°) ZIGHOUD Tahar fils de Abdallah ben Belkacem et de DAKICHE Ouenessaad bent Salah, Né en 1905 (Jug. du 02 JUIN 1927) au Douar Khorfane, commune mixte de Jemmapes, arrondissement de Philippeville, demeurant audit Douar, marié, quatre enfants, cultivateur, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 28 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

77°) GHERIBI Hocine, fils de feu Saad ben Rabah et de Feue GHERIBI Khémissa bent Amor, Né vers 1910 au Douar Khorfane (C.M Jemmapes) arrondissement de Philippeville, y demeurant, marié, six enfants, journalier, non repris de Justice, comparant en personne, détenu. Ecroué le 28 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

.../...

CONFIDENTIEL

-- 10 --

78°) BOUDERSA Allaoua fils de feu Belkacem Ber Salah et de BOUDANI Fatima Bent Ali, Né vers 1921 au Douar Souadek (C.P.E Condé sMendou, arrondissement de CONSTANTINE, y demeurant, cultivateur, marié, non repris de Justice, assisté de Me YANA, Avocat, non détenu. Ecroué le 05 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour. Mis en liberté provisoire le 26 JANVIER 1951.

79°) BOUCHAMA Hocine fils de Abdallah Ben Mohammed et de YAHIA Fatma bent Mohammed, Né le 20 SEPTEMBRE 1908 à SOUADEK (Condé Smendou) arrondissement de CONSTANTINE, marié, quatre enfants, demeurant au Douar SOUADEK, cultivateur, repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 27 AVRIL 1950. Mandat d'arrêt du 25 AVRIL 1950.

80°) RIKOUAH Mokhtar fils de Mohamed ben Ahmed et de BOUDERSA Aldjia Bent Saïd, Né en 1915 (Jugement du 10 NOVEMBRE 1927) au Douar Mjabria C.M de CONDE SMENDOU) demeurant au Douar Souadek (Mechta Chabda El-Hamra) arrondissement de CONSTANTINE, marié, quatre enfants, cultivateur, illétré, non repris de justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 27 AVRIL 1950 (Mandat d'arrêt du 25 AVRIL 1950).

81°) BOUCHERIRA Boularès fils de Ali ben Amor et de GHORABI Khéroufa bant Ahmed, Né le 28 NOVEMBRE 1910 au Douar Souadek Mechta Graoua (Condé Smendou) arrondissement de CONSTANTINE, y demeurant, marié, quatre enfants, cultivateur, illétré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, détenu. Ecroué le 20 OCTOBRE 1950 en vertu d'un mandat d'arrêt.

82°) RIKOUAH Brahim fils de RIKOUAH Mekki Ben Ahmed et de RAMDANI Yamina Bent Mohammed, Né en 1917 (Jug. Collectif du 10 NOVEMBRE 1927) au Douar Medjabria, Mechta Larbah (C.M de Condé Smendou) arrondissement de CONSTANTINE, y demeurant, marié, trois enfants, cultivateur, illétré, non repris de Justice, défaillant.

83°) CHOUCHI Youcef fils de feu Brahim ben Ali et de feue BOUDOUDA Khédidja, Né en 1905, au Douar Souaddek, Mechta Teffaha, y demeurant, marié, trois enfants, sans profession, illétré, non repris de Justice, défaillant.

84°) GHERIBI Laïd fils de Ahmed Ben Ali et de KHROUFA Fatma Bent Ali Né en 1935 au Douar KHORFANE, Mechta Kermat (C.M JEMMAPES) arrondissement de PHILIPPEVILLE, marié, trois enfants, journalier, non repris de Justice, défaillant.

85°) GHERIBI Ali, fils de Mohammed Ben Amor et de BOULEBNENE Fatma Bent Rabah, Né vers 1920, au Douar KHORFANE (C.M de JEMMAPES) arrondissement de PHILIPPEVILLE, y demeurant, marié, deux enfants, cultivateur, non repris de Justice, défaillant.

86°) HAMOUDI Larbi, fils de Mohamed ben Larbi et de DROUICHE Gheboudja bent Hocine, Né le 27 OCTOBRE 1907 à Condé Smendou, arrondissement de CONSTANTINE, demeurant au Douar KHORFANE, marié, sept enfants, journalier, non repris de Justice, défaillant.

87°) BENHAMLA Saci fils de Omar Ben Saddek et de SELMANE Reguia Bent Amar Né à GUELMA, arrondissement dudit, le 12 SEPTEMBRE 1926, y demeurant Rue MOGADOR N° 49, célibataire, garçon de commerce, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 1 er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

... / ...

CONFIDENTIEL

-- 11 -- CONFIDENTIEL

88°) HENINI Salah Ben Mohammed, fils de feu Mohammed Ben Bezaîou et de FEUE ARIBI Larem Bent Mohammed, Né à OUED-ZENATI, arrondissement de GUELMA, le 24 JUILLET 1906, marié, trois enfants, chaffeur d'auto, demeurant à GUELMA, Rue du Fondouk N° 10, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, Ecroué le 1er AVRIL 1950, en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

89°) CEDIRI Tahar fils de feu El-Hachemi Ben Mohammed et de CEDIRI Argouia Bent Saddek Né le 15 MARS 1906 à KELLERMAN, arrondissement de GUELMA, demeurant à GUELMA, près du Stade, cheminot, marié, deux enfants, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 1 er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

90°) HARCHA Hassen fils de HARCHA Lamadi Ben Ali et de MAMRI Mébarka Bent Messaoud, né le 04 FEVRIER 1927 à GUELMA, arrondissement dudit, journalier, demeurant à GUELMA, cité Indigène, marié, un enfant, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 1 er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

91°) BRAHMI Sebti dit " Mazouz " fils de BRAHMI Ammar Ben Ahmed et de LAID Nemcha Bent Saïd, Né le 03 JUILLET 1929 à GUELMA, arrondissement dudit, y demeurant, rue des Pyramides, Chaouch de Médecin, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, Ecroué le 1 er AVRIL 1950, en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

92°) MEDDOUR Athmane fils de Ahmed Ben Mohammed et de MEDDOUR Zeghla Bent Smaïl, Né au Douar OULED-HARRID (C.M de l'OUED-CHERF) arrondissement de GUELMA, le 30 DECEMBRE 1920, demeurant à GUELMA, Rue Caton N° 5, journalier, marié, trois enfants, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 1 er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

93°) MEDDOUR Tahar fils de Ahmed Ben Mohammed et de MEDDOUR Zaghla Bent Smaïl, Né au Douar Ouled-Harrid (C.M de L'OUED-CHERF) arrondissement de GUELMA. le 15 JUIN 1923, demeurant à GUELMA, Rue Caton N° 5, journalier, marié, sans enfant, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, Ecroué le 1 er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

94°) KHIROUNI Ahmed fils de Ali Ben Mohammed et de KHIROUNI Khédidja bent Saad, Né le 29 NOVEMBRE 1926 à GUELMA, y demeurant, rue des Jardins, Maison Brande, Bourrelier, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 1 er AVRIL 1950, en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

95°) BOURAS Slimane fils de BOURAS Yahia et de BRAHIMI Khakha, Né le 08 SEPTEMBRE 1919 à GUELMA, arrondissement dudit, y demeurant, rue des Combattants, N° 30, sans profession, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 1er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

96°) AMIOUR Salah dit " Oubaiz " fils de feu Messaoud ben Salah et de BARA Khédidja Bent Abdallah, Né vers 1914 à OUED-ZENATI, arrondissement de GUELMA demeurant à OUED-XXXXXX SEXHOUM (GUELMA) journalier, marié, un enfant, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 1 er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

97°) MAHOUI Khémici fils de Mohamed ben Salah et de MERDACI Driffa Bent Salah, Né le 08 SEPTEMBRE 1923 à GUELAAT-BOU-SBAA (arrondissement de GUELMA) demeurant à GUELMA, 35, Rue St Louis, ouvrier-cycliste, célibataire, repris de

... / ...

-- 12 --

justice, détenu, comparant en personne, Ecroué le 09 JUIN 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du 12 MAI 1950.

98°) BADJI Mokhtar fils de Hassen Ben Khéllil et de BOUZAMONDO Faffani Bent Salah, Né le 17 AVRIL 1919 à BONE, arrondissement dudit, demeurant à SOUK-AHRAS, Route de TUNIS, sans profession, propriétaire, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 1 er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

99°) OULED ZAOUI Mahmoud fils de Ahmed Ben Messaoud et de AIAICHA Khaltoum, Né le 28 DECEMBRE 1916 à SOUK-AHRAS, arrondissement de GUELMA, demeurant à SOUK-AHRAS, 8 Faubourg de la Gare, pensionné des CFA, marié, deux enfants, non repris de Justice, Ecroué le 1 er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt. Mis en liberté provisoire le 25 JANVIER 1951. Ecroué à nouveau le 08 FEVRIER 1951.

100°) BENYAHIA Khélifa fils de Ali Ben Abdallah et de BENYAHIA TEBER, Né au Douar Ouillen (C.M de SOUK-AHRAS) arrondissement de GUELMA, le 16 FEVRIER 1926, demeurant à SOUK-AHRAS, Rue du Docteur MESGUICHE, xxxxx célibataire, garçon boulanger, repris de Justice, détenu, comparant en personne, Ecroué le 1er AVRIL 1950, en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

101°) ZAOUIA Mohammed-Lakhdar, fils de Brahim et de ZARROUGUI Aïcha, Né le 14 AVRIL 1925 à SOUK-AHRAS, arrondissement de GUELMA, demeurant à SOUK-AHRAS Rue Docteur MESGUICHE, employé à l'Hôpital Civil, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 1 er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

102°) MENASRIA Mansour fils de Brahim et de BENDJEDDOU Zakia Né le 24 OCTOBRE 1928 à SOUK-AHRAS, arrondissement de GUELMA, demeurant à SOUK-AHRAS, Rue L.Roses, employé de commerce, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 1 er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

103°) BOURAS Bachir fils de Hocine Ben-Messaoud et de BENTAZIR Sada, Né le 15 AVRIL 1925 à BOUTENACHE (C.M TAHER) arrondissement de BOUGIE, demeurant à SOUK-AHRAS, 3, Avenue Jean Mermoz, Boulanger, célibataire, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 1 er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

104°) OSMANI Younès ben Ali dit " Benesmoun " fils de Ali Ben Mohamed xx TELESSI et de TURKIA Bent Mohamed, Né le 20 SEPTEMBRE 1922 à Kalaat Essenan Gare (Caidat de Tadjerouine) (TUNISIE) demeurant à SOUK-AHRAS, Rue du Docteur Mesguiche, Boulanger, marié, trois enfants, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, Ecroué le 1 er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

105°) MENASRI Mohammed dit " Manaa " fils de Ammar Ben Rabah et de BRAHMIA Halima Bent Saïfi, Né le 12 JUILLET 1922 à OULED-BECHILI (C.M de la SEFIA) arrondissement de GUELMA, demeurant à SOUK-AHRAS, Avenue Jean Mermoz, célibataire, épicier, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 1er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

106°) NEDJAR Mohammed Saddek fils de feu REZKI Ben Slimane et de MOKRANI Ouenessa Bent Ahcène, Né le 12 OCTOBRE 1930 à SOUK-AHRAS, arrondissement de GUELMA, demeurant à SOUK-AHRAS, 15 Rue MADAGASCAR, employé de commerce, céliba-

taire, non repris de justice, comparant en personne, écroué le 1 er AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

107°) SNP EL HOCINE BEN MOHAMMED EL-KEFFI dit " KAFFI HOCINE " fils de Mohammed El Keffi Ben Toumi et de AMRANI Saliha, Né le 03 NOVEMBRE 1915 à SOUK-AHRAS, arrondissement de GUELMA, demeurant à SOUK-AHRAS, Route de TIFFECH, propriétaire agriculteur, marié, sans enfant, non repris de Justice, détenu, comparant en eprsonne. Ecroué le 19 MAI 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du 11 MAI 1950.

108°) ADJALI Rachid fils de Smail ben Tahar et de TEBESSI Zohra bent Méziane, Né le en 1923 à la MESKIANA, arrondissement de GUELMA, demeurant à CONSTANTINE, 10, Rue VARNAT, marié, gérant de bain maure, non repris de Justice détenu, comparant en personne, écroué le 28 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

109°) MELLAH Slimane fils de feu Mohammed Ben Messaoud et de ZOHRA BENMAZOUZ, Né le 9 FEVRIER 1920 à CONSTANTINE, y demeurant, 13, Bis Rue BEDEAU célibataire, ouvrier patissier, non repris de justice, détenu, comparant en personne, écroué le 28 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

110°) MERKOUCHE Mohammed-Chérif fils dù feu Ali Ben Tahar et de REZKIA AIt AIssa, Né le 27 DECEMBRE 1924 à CONSTANTINE, arrondissement dudit, y demeurant 19, Rue des Cigognes, célibataires, employé poste essence, lettré, no: non repris de Justice, détenu, comparant en pprsonne, assisté de Me BECHT, Avocat. Ecroué le 8 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

111°) BENKENIDA Larbi fils de feu Ahmed Ben Belkacem et de AMRI Fatma bent SaId, Né le 22 MAI 1928 à CONSTANTINE, arrondissement dudit, y demeurant, 7, Rue HENRI NAMIA, électricien, célibataire, non repris de Justice, détenu; comparant en personne. Ecroué le 08 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

112°) BOUALI SaId fils de feu Slimane ben Saïd et de BOUDJELLAB Tassadit Bent Mohamed, Né le 14 AVRIL 1927 à CONSTANTINE, y demeurant 13 Bis Rue BEDEAU célibataire, épicier, lettré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, écroué le 08 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

113°) MANAA Boudjemaa fils de Ammar ben Hamena et de ZIANE Fatima bent Hamlaoui né le 9 Juillet 1923, au Douar Ouled Boulkheir (C.M des Eulmas) arrondissement de SETIF, demeurant à CONSTANTINE, 90, Avenue de Bienfait, marié, sans enfant, boucher, non repris de justice, détenu, comparant en personne, as assisté de Me YANA, avocat. Ecroué le 8 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

114°) CHENAK Lakhdar fils de Rabah ben M'Hamed et de REZAG Hafsia bent Hamidou, Né le 22 JANVIER 1928 au Douar M'Chatt (C.M d'EL-MILIA) arrondissement de CONSTANTINE, demeurant à CONSTANTINE, Rue Perregaux N° 9, célibataire, cordonnier, illéttré, non repris de Justice, détenu, comparanten personne. Ecroué le 08 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

115°) ZERTIT Ammar fils de Boudjemaa ben Belkacem et de KISHOUNE Messaoude Né le 27 OCTOBRE 1911 à M'Chatt (C.M d'EL-MILIA) arrondissement de CONSTANTINE demeurant à CONSTANTINE, 6 ?Bis Rue BOURRAEDA, marié, sans enfant, chauffeur, de camion, lettré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, Ecroué le 8 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

116°) BOUCHEMAL Salah fils de Rezki Ben Mohamed et de OUM-SAAD Bent Dahmani, Né le 14 JUILLET 1926 à CONSTANTINE, y demeurant 19, Rue des Cigognes, célibataire, employé de bureau, lettré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 08 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

117°) BAKHOUCHE Abdesselem fils de Lakhdar ben Mohamed et de AISSAOUI Zohra, Né le 1 er MAI 1923 à CONSTANTINE, y demeurant, 3, Rue des Abéilles, célibatire, livreur, lettré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 08 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de de dépôt du même jour.

118°) BENBRAHIM Salah fils de feu Ammar ben Salah et de BENHANACHI Fatma, Né le 10 AVRIL 1927 à Aïn-Seynour (C.M de la Sefia) arrondissement de GUELMA, célibataire, marchand de bonbons, demeurant à CONSTANTINE, 10 impasse Menahel, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 13 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour.

119°) ALI-KHODJA-KARA Kamel, fils de feu Ahbès et de BENABDELKRIS Chérifa, né le 30 Août 1926 à CONSTANTINE, y demeurant, 23, Rue Chevalier, célibataire, employé de bureau, non repris de justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 19 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du 15 AVRIL 1 1950.

120°) BOUDIAF Rabah fils de feu Ahmed et de feue BOUDIAF Mébarka, Né vers 1923 à Condé-Smendou (Douar Sbika) arrondissement de CONSTANTINE, marié, un enfant, demeurant à CONSTANTINE, 9, Rue des Tanneurs, garçon de café, illettré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne. Ecroué le 19 AVRIL 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du 15 AVRIL 1950.

121°) SERAKTA Saïd fils de feu Salah Ben Ali et de feue HALIMI Fatma bent Amar, Né le 19 Décembre 1922 à CONSTANTINE, arrondissement dudit, y demeurant 20, Rue des Tanneurs, marié, un enfant, cordonnier, illettré, non repris de Justice, assisté de Me , Avocat. Non détenu. Ecroué le 9 JUIN 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du 08 MAI 1950. Mis en liberté provisoire le 18/01/1951.

122°) GHERRAS Abderrahmane fils de Brahim et de HADJAR Fatma, Né le 24 Janvier 1921 à CONSTANTINE, arrondissement dudit, y demeurant, 60, Avenue Bienfait, célibataire, coiffeur, non repris de Justice, défaillant. En Fuite.

123°) HEBACHI Abdesselem dit Kebbache fils de feu Ramdane Ben Abdelmalek et de feue HADDAD Aldjia Bent Hamana, Né le 02 SEPTEMBRE 1925 à AIN-M'LILA, arrondissement de CONSTANTINE, demeurant à CONSTANTINE, 39, Rue Bedeau, célibataire, sans profession, non repris de justice, défaillant. En fuite.

124°) LEBID Hamiche fils de Slimane ben Amar et de HADJAL Fatma, Né le 11 NOVEMBRE 1928 à ODJAL (C.M du Djurdjura) (Alger) demeurant à CONSTANTINE, 21, Rue Morland, Mercier, ambulant, non repris de Justice, comparant en personne. Ecroué le 1 SEPTEMBRE 1950 en vertu d'un mandat d'arrêt.

125°) BITAT Rabah ben Mostefa dit " Si Salah" fils de Mostefa ben

— 15 —

Moussa et de LECHEB Fatima Bent Ali, Né le 19 DECEMBRE 1925 à AIN-KERMA arrondissement de CONSTANTINE, demeurant à CONSTANTINE, Impasse Sidi Djelli N° 5, coiffeur au Génie Civil, non repris de Justiuce. Défaillant. En fuite.

126°) TLILANI Ali fils de Tayeb Ben Boumid et de BENZARDI Drifa, Né le 14 FEVRIER 1910 à MILA, arrondissement de CONSTANTINE, demeurant à CONSTANTI NE, Rue Bedeau N° 20, tailleur, marié, deux enfants, non repris de Justice, défaillant. En fuite.

127°) GUERACHERA Chérif fils de Leulmi Ben Chérif et de X. BALI Behidja Né le 16 JANVIER 1927 au Douar Tachouda, C.M Fedj Mzala, arrondissement de CONSTANTINE, demeurant à CONSTANTINE, 50, Avenue d'Angleterre, marchand ambulant de bonbons, non repris de Justice, défaillant, en fuite.

128°) BENTEBAL Slimane fils de BENTEBAL Ali ben Amar et de GHOUALMI Fatima bent Moussa, Né le 8 JANVIER 1923 à MILA, arrondissement de CONSTANTINE, demeurant à MILA, célibataire, meunier, non repris de Justice, défaillant. En fuite.

129°) BOUKERMA Boudjema fils de Mokhtar Ben Saci et de CHEKKAT Rodha Ben Aldjia, Né le 09 DECEMBRE 1923 à Camp d'El Diss (St Charles) arrondissement de CONSTANTINE, demeurant à PHILLIPPEVILLE, Rue Tissot, Villa Eugénie, chauffeur, célibataire, non repris de Justice, détenu, Ecroué le 28 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour. comparant en personne.

130°) BOUKERMA Mokhtar fils de Saci Ben Mohammed et de BOULKEROUA Aïcha Bent Mohammed, Né le 28 JUIN 1898 au Douar Zeramna (C.M de COLLO) arrondissement de Philippeville, Villa Eugénie, chauffeur, marié, six enfants, non repris de Justice, non détenu, écroué le 28 MARS 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour. Mis en liberté provisoire le 27 AVRIL 1950. Comparant en personne.

131°) BOUBERMINE Hocine fils de Tahar ben Ahmed et de BIRA Zohra bent Saadi, Né le 31 MAI 1926 à Philippeville, arrondissement de Philippeville, y demeurant, 33, Rue de CONSTANTINE, célibataire, tailleur, d'habits, non repris de Justice, détenu, ecroué le 12 Avril 1950 en vertu d'un mandat de dépôt du même jour. Comparant en personne.

132°) BENHADJ Djillali Abdelkader dit Rabah fils de Mohamed Ben Abdelkader et de Ghelmi Yamina bent Abdelkader, Né le 21 Janvier °ç21 au Douar Zeddine (C.M des Bras) demeurant à ALGER, 4, Rue de la Pensée, marié, lettré, non repris de Justice, détenu, comparant en personne, assisté de Me Albet, Avocat.

133°) BOUDIAF Mohammed dit " Si Tayeb " fils de Khirredine Ben Mohamed et de AYADI Khédidja bent Ali, Né le 23 Juin 1919 à M'SILA, arrondissement de SETIF, demeurant à M'SILA, célibataire, journalier, repris de Justice, défaillant. En fuite.

134°) BENMEHIDI Mohamed Larbi Ben Abderrahmane " dit Lakhdar " fils de Abderrahmane Ben Messaoud et de KADI Aïcha Bent Hammou, Né en 1923 (Jugement collect. du 24/02/1927) à El-Kouachi (C.M d'AIN-M'LILA) arrondissement de CONSTANTINE, demeurant à El-Guerrah ou CONSTANTINE, délibataire, commerçant, non repris de Justice, défaillant. En fuite.

\- 16 -

135°) DEDOUCH Mourad dit " Abdelkader " fils de Ahmed ben Tahar et de DEDOUCH Fatma bent Khousin, Né le 15 JUILLET 1927 à ALGER, arrondissement dudit, y demeurant, 29, Rue des Mimosas (Redoute), célibataire, boulanger, non repris de Justice, défaillant. En fuite.

Tous les inculpés présents à l'exception de BENZAIM Mohammed et de BENHADJ Djilalli, étant en outre assistés de Me FAIDI du Barreau de BOUGIE et de Me STIBBE, Me DOUZON et de Me BRAUNN du Barreau de" PARIS.

Tous prévenus d'atteinte à la Sûreté extérieure de l'Etat.

Et en outre : BENZAIM Mohammed Ben Aissa dit Hocine (BENMOSTEFA Benaouda ben Ali, BELLEILI Hamed Ben Mohamed, BACCOUCHE Abdelbakhi ben Mohammed de détention illégale d'armes, et de munitions.

اِنعقدت الجلسة العلنية بالمحكمة المدنية في بونة يوم الثلاثين جوان من سنة ألف وتسعة مائة وواحد وخمسين على الساعة التاسعة صباحا بقصر العدالة في المدينة المذكورة، وهو المكان المعتاد لجلساتها،للنظر في شؤون الشرطة التأديبية، وهي مشكّلة من السادة:

مونجيبو قاضي المحكمة المدنية في بونة، وهو يخلف الرئيس في مهامه نظرا لحصول مانع لصاحب الوظيفة، أو أي قاض آخر يكون الأقدم، رئيسا.

كريهانج، قاضي مدنيّ في بونة، فوجليماكشي، قاضي مستخلف بالمحكمة المدنية لفيليب فيل ، المدعو لإكمال تشكيلة المحكمة، في حال حصول مانع قانوني لأي قاض آخر بالمحكمة المدنية ببونة، والسيد فوجليماكشي معيّن بموجب أمر السيد الرئيس الأوّل لمحكمة الاستئناف بمدينة الجزائر، بتاريخ الخامس عشر ماي من سنة ألف وتسعمائة وواحد وخمسين.

السيد باسيز، نائب وكيل الجمهورية، باسم النيابة العامة،

والأستاذ كاميليري، كاتب الضبط الرئيس،

وبمساعدة السيد شملة ريمون، البالغ من العمر 40 سنة، المأمور مترجما قضائيا محلفا فيما يخص اللغة العربية لدى المحكمة الابتدائية في بونة.

صدر الحُكم الآتي نصّه:

بين/ السيد وكيل الحمهورية من جهة،

و/ 1- **السيد بن زعيم محمد**، المدعو "حسين" ابن المرحوم عيسى بن محمد وسعيد الشريف مريم بنت محمد، المولود في أوّل جانفي 1923 ببونة، المعتقل، الماثل شخصيا، موكّلا الأستاذ ألبير محاميا عنه وقد سُجِنَ يوم 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع في نفس اليوم.

سـرّيّ

2- **بن مصطفى بن عودة بن علي**، ابن علي بن امحمد وحسان شاوش بدرة بنت حمدين، المولود في 27 سبتمبر 1925 ببونة، دائرة نفس المدينة، الأعزب والساكن ببونة، نهج القديس نيكولا رقم 1،ليست له سوابق عدلية، في حالة هروب، وقد فرّ من السجن المدني في بونة أثناء الليلة من 21 إلى 22 أفريل 1951، وهو متغيّب.

3 ـ **بليلي حامد،** بن امحمد الصغير بن حاج العربي وسعيد الشريف يمينة بنت علي، المولود في 24 أفريل 1926 ببونة، دائرة نفس المدينة، الأعزب والساكن ببونة، في 30 نهج بيجو، ليست له سوابق عدلية، المعتقل، والماثل شخصيا، موكّلا الأستاذ يانا محاميا عنه، وقد سجن يوم 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع في نفس اليوم.

4 ـ **بوزيان عبد الرحمن** بن عبد الله، ابن بوزيان عبد الله وطراد مارية، المولود في 14 أفريل 1914 بسدراتة (دوّار حميمين) دائرة قالمة والساكن ببونة في نهج جوانفيل رقم 3، وهو عامل متخصص، متزوج وله ولدان اثنان، الذي ليست له سوابق عدلية، المعتقل، والماثل شخصيا، موكّلا عنه الأستاذ باشت والأستاذ مارتان، المحاميين. وقد سُجن يوم 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع في نفس اليوم.

5- **جميلي صالح** بن احمد، ابن أحمد بن براهيم و عبد العزيز العكري بنت محمد، المولود حوالي 1926 بدوّار ويشاوة، بلدية الدوغ المختلطة، دائرة بونة، والساكن في بونة، 11 نهج إيليزا،أعزب، تاجر متنقل في الفحم ، أمّيّ وليست له سوابق عدلية، المعتقل والماثل شخصيا. وقد سُجن بموجب أمر بوضعه في الإيداع في 27 مارس 1950.

سرّيّ

6 ـ **ميهوب ابراهيم** بن عمار، ابن ميهوب عمار بن حملال وجمعة شريفة بنـت عبد الله، المولود في 02 أوت 1917 بسانت أرنو، دائرة سطيف، والساكن ببونة في 30 نهج بيجو، عند بليلي، مطلق بدون أولاد، وعامل لدى تعاونية التبغ، وليست له سوابق عدلية، المعتقل والماثل شخصيا. وقد سُجن بموجب أمر بوضعه في الإيداع في 27 مارس 1950.

7 ـ **مرداسي عمار** بن أحمد، ابن المرحوم أحمد بن عمار ومرداسي بندكيار بنت ابراهيم، المولود فـي 21 ماي 1923 ببونة، دائرة نفس المدينة، والساكن بنهج كليبار، رقم 2، الأعزب صاحب ملكية وفلاح ، ليست له سوابق عدلية، غير المحبوس والماثل شخصيا بمساعدة الأستاذ أرنو لويس، المحامي، المحبوس في 27 ـ 03 ـ 1950. والموضوع في حرية مؤقتة يوم 27 ـ 01 ـ 1951.

8 ـ **نايت عطية أحمد**، المدعو عبد الحميد، ابن المرحوم لونيس ونايت حمّو رزيقة بنت علي، المولود حوالي 1926 ببونة، دائرة المدينة نفسها، والساكن في 9 نهج نافاران، المتزوج وله ولد واحد، مستخدم بمتجر مجوهرات، ليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس بموجب أمر بوضعه في الإيداع في 27 مارس 1950.

9 ـ **سناني مصطفى**، ابن المرحوم عبد الرزاق بن صغير ولرقش وناسة بنت محمـد، المولـود في 23 سبتمبر 1928 ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن بها نهج ليون رقم 12، عون محاسب أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس بموجب أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 27 مارس 1950.

سرّيّ

10 ـ **خيشان العربي**، المدعو خاشمي، ابن احمد بن العربي وبوحيزية زهوة بنت عبد الله، المولود في 23 سبتمبر 1910 بدوّار كولا (بلدية البيبان) والساكن ببونة، نهج نافاران رقم 8، متزوج، بدون أولاد وعامل بالشركة المنجمية، أمّيّ وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس بموجب أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 27 مارس 1950.

11 ـ **بابو صالح**، ابن عمر بن شريف والمرحومة خهيل وحشية بنت قاسي، المولود في 25 ديسمبر 1926 ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة والساكن بها في 28 نهج القديس أوغيستان القديمة، متزوج، وله ولدان، مستخدم وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس بموجب أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 27 مارس 1950.

12 ـ **بكوش عبد الباقي**، ابن محمد والزهرة بنت محمد، المولود في 16 جوان 1925 بسوق أهراس، دائرة قالمة وهو أعزب، الساكن ببونة، نهج سياس، حي هيكل، بائع الأشياء العتيقة وله سوابق عدلية، وهو في حالة هروب، وقد فرّ من السجن المدني ببونة أثناء الليلة من 21 إلى 22 أفريل 1951، وهو متغيّب.

13 ـ **بناي علي** بن مولود، ابن بناي مولود بن علي وفاطمة بنت صالح شامي، المولود في 3 جانفي 1927 ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن بها رقم 5 نهج الجزائر، مستخدم عند الأرملة بي، وهو أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس بموجب أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 27 مارس 1950.

سرّيّ

14 ـ **بوختوتة حسين** بن العربي، ابن المرحوم العربي بن سعيد والمرحومة شريفي باية بنت ابراهيم، المولود في 27 أكتوبر 1926 ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن بها في 10 من الممرّ المسدود جمّاب، أعزب ومستخدم عند دورافور، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

15 ـ **بومزبر مخلوف**، بن الحسين بن سعيد والعياشي مسعودة بنت دحماني، المولود في 10 ماي 1925 ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن بها في رقم 5 نهج دولافيلات، أعزب، ومستخدم بالنجارة الفنية وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس يوم 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

16 ـ **عرعار خميسي**، ابن المرحوم أحمد بن عمار وبيان علجية بنت صالح، المولود في 26 ديسمبر 1928 ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن في 8، نهج كرامان، مستخدَم بمصلحة الجسور والطرقات،متزوج وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس يوم 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

17 ـ **عجمي ابرهيم** ، ابن عجمي بن ابرهيم بن صالح ونونة بنت علاوة مرواني، المولود في 16 نوفمبر 1928 ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن بها في 4 نهج طبرقة، أعزب، ومستخدم بشركة الونزة، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس يوم 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

سرّيّ

18 ـ **رفاس زغوان**، ابن حسان بن حماد ورفاس باية بنت بوبكر، المولود ببونة، وبدائرة نفس المدينة المذكورة، في 19 ديسمبر 1929، الساكن بواد قبّة، بناء أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس يوم 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

19 ـ **اسماعيلي عبد الوهاب** ، ابن خليل بن محمد وكليوة هاجر بنت محمد، المولود في 13 مارس 1924 ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن بها في شاطئ شابوي، نزل ميرامار، متزوج وبدون أولاد، مستخدم عند السيد س.أ. س، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس يوم 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

20 ـ **بوزبيد عبد المجيد**، ابن الحسين بن رابح وحمادي حدة بنت ابراهيم، المولود في 15 جويلية 1931 ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة، أعزب، ومستخدَم في التجارة، يسكن في بونة، بني رمسيس، العين الثالثة، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا بمساعدة الأستاذ يانس، المحامي. وقد حُبس يوم 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

21 ـ **خمال رابح** ، ابن خمال محمد بن عبد الله وشاوي شكلة بنت عمارة، المولود في 16 ديسمبر 1924 في دوفيفيي، بدائرة بونة، والساكن ببونة في نهج تريزل، وهو عامل في خياطة الملابس وأعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا بمساعدة الأستاذ يانس. وقد حُبس يوم 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

سرّيّ

22 ـ **طايفي صايفي أحمد**، ابن طايفي محمد وبراحيل العانس، المولود في 08 فيفري 1927 بدوّار بوحجار (بلدية القالة المختلطة)، بدائرة بونة، والساكن ببونة نهج دوزاكس، دار بن سالم،عامل بالمرسى ومتزوج له ولد، وهو أميّ وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا بمساعدة الأستاذ يانا. وقد حُبس يوم 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 30 مارس 1950.

23 ـ **بليدة يحيى** المدعو "**ابراهيم العيان**"، ابن المرحوم زيادي عثمان وبيشة زوليخة بنت رابح، المولود في 11 فيفري 1928 ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن بها في بني رمسيس، العين الأولى، أعزب، عامل لدى مصلحة الجسور والطرقات، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس يوم 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 30 مارس 1950.

24 ـ **فنيش العربي**، ابن علي ومعقان حمامة، المولود في 28 فيفيري 1927 ببجاية، دائرة بجاية، أعزب، والساكن ببونة،حي بني رمسيس، وعامل بناء وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

25 ـ **عيساوي محمد**، ابن عيساوي عمار وزمولي حسينة، المولود بسوق أهراس، دائرة قالمة، في 10 أوت 1925، والساكن ببونة، طريق سيدي ابراهيم، دار الصّدّيق، أعزب، وبائع أسماك، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. أمر وضعه في الإيداع مؤرخ في 27 مارس 1950. وقد حبس في نفس اليوم.

26 ـ **فراج محمد**، ابن العيد بن حسين وشاولي حدّة بنت عبد الله، المولود في 1926 براندون، دائرة بونة، متزوج بدون أولاد، وعامل يومي، الساكن في بونة، ببني رمسيس، العين الرابعة، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في اليوم نفسه..

سرّيّ

27 ـ **قوجيل عمار**، ابن المرحوم ابراهيم بن بوجمعة وبودربالة فاطمة بنت محمد، المولود في سنة 1930 بدوّار أولاد زاين، بلدية العلمة المختلطة، دائرة سطيف، أعزب، الساكن في بونة بنهج كوديير رقم 1، وهو عامل يومي ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع في نفس اليوم.

28 ـ **بولبطاطش الهاشمي**، ابن صالح بن محمد وبولبطاطش زينب بنت محمد، المولود في سنة 1920 بدوّار بني فرقان(بلدية الميلية المختلطة)، دائرة قسنطينة، والساكن ببونة، نهج بوقنطاس، رقم 5، متزوج وله ولد،خادم مقهى، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا بمساعدة الأستاذ يانا، المحامي، وقد حُبس في 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

29 ـ **مباركي حسين**، ابن العربي بن مبارك وبناوت ججيقة، المولود في 9 جويلية 1921 بدوّار آيت زين (بلدية أقبو المختلطة)، دائرة بجاية، والساكن ببونة، رقم 1 من المر المسدود الجزائر، متزوج وله ثلاثة أولاد، أمّيّ ومستخدم لدى آليمنيوم ج.ب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا، وقد حُبس في 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

30 ـ **ميروح مسعود**، ابن المرحوم عمار بن محمود ولوبصار الطاوس بنت صالح، المولود في 28 مارس 1932 ببلدية زراية (عمالة قسنطينة)، دائرة قسنطينة،أعزب وأمّيّ، وبائع خضر بسوق الجملة،مسكنه ببونة، نهج بني رمسيس، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا، وقد حُبس في 27 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

سرّيّ

31 ـ **فداوي محمد**، ابن المرحـوم أحمـد بـن رزقـي وعبـدي فاطمـة بنـت علـي، المولود في 15 أكتوبر 1903 بدوّار بني منصور (بلدية مايو المختلطة ـ عمالة الجزائر)، والساكن ببونة، شارع صادي كارنو رقم 26، مستخدم في المرسى وأعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 31 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

32 ـ **بولحروف عبد العزيز**، ابن المرحـوم محمـد بن البشيـر وخراز زبيدة بنت محمود، المولود في 7 نوفمبر 1924 بكولبير(بلدية ريغة المختلطة)، دائرة سطيف، والساكن ببونة، في نهج لافيلات، رقم 8،تاجر لوازم خياطة، وأعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا بمساعدة الأستاذ يانا، المحامي. وقد حُبس في 31 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

33 ـ **هاشمي راشدي** محمد الصغير، ابن هاشمي راشدي عبد الله وجمعة خميسة بنت عيسى، المولود في 17 أفريل 1930 ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن بها في نهج ستراسبورج رقم35، أعزب، بستاني وفحّام، أمّيّ، وليسـت له سوابـق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 7 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

34 ـ **صاولي عبد القادر** المدعو "عبد المالك"، ابن المرحوم مبروك بن مبارك والمرحومة زابوش زبيدة بنت الطيب، المولود في 9 فيفري 1927 بواد الزناتـي، دائـرة قالمة، والساكـن ببونة، في 19 نهج لافيلات، طلاء ، أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 3 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

سرّيّ

35 ـ **زمولي عبد الرحمن** بن دريدي أو جمولي، ابن المرحوم درايدي بن شريف وغربي رمدة بنت موسى، المولود في 18 نوفمبر 1926 بسوق أهراس، دائرة قالمة، والساكن ببونة، نهج القديس نيقولا، رقم 11، أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 31 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

36 ـ **بونعيجة راشدي ابراهيم**، بن محمد بن بلقاسم وواجعفر فاطمة بنت محمد، المولود في 6 جانفي 1931 ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن ببني رمسيس، العين الثالثة، أعزب وأمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 15 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

37 ـ **بونعِيجة راشدي السعيد،** بن محمد بن بلقاسم وواجعفر فاطمة بنت محمد، المولود في 22 فيفري 1925 ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن ببني رمسيس، العين الخامسة، أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 15 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

38– **عرعاري يوسف**، ابن الوافي بن حميدة وطهراوي تركية بنت أحمد، المولود في 13 مارس 1931 براندون، دائرة بونة، الساكن بالمر المسدود سادي كارنو رقم 1، حلاق ، متزوج بدون أولاد، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 7 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

سرّيّ

39 ـ **بلغرسة موسى**، ابن المرحوم خميسي بن علي وطرفاية الزهرة، المولود ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة في 6 جوان 1929، والساكن بهافي 40 شارع قاريبالدي، أعزب وطلاء أمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 26 ماي 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

40 ـ **فضال عبد الله** بن علي، ابن علي بن رابح والمرحومة سترالرحمن ثلجة بنت الحسين، المولود في أول مارس 1931 بقالمة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن ببونة، نهج بول بارت، رقم 6، بناء متمهّن، أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبِس في 31 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

41 ـ **بودجاجة علي**، ابن بلقاسم بن أحمد والشريفة بنت محمد، المولود ببونة، دائرة نفس المدينة المذكورة، في 28 نوفمبر 1922، والساكن بها، شارع لافيجري، دار كابوينو، أعزب، تاجر متنقل، و ليست له سوابق عدلية، (في حالة فرار) وهو متغيّب.

42 ـ **كيتوني مصطفى** أو قيطوني ابن أحمد بن صالح والمرحومة العبودي مسعودة بنت محمد، المولود في سنة 1924 بدوّار بني مسلم (بلدية الميلية المختلطة)، دائرة قسنطينة، والساكن بدوّاربني مسلم، عامل يومي أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 17 أوت 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

43 ـ **فارس يحيى**، بن الساسي ابن ساسي بن يحيى وبوروبة باية بنت بلقاسم، المولود في 2 أفريل 1928 بتبسة، دائرة قالة، والساكن بتبسة، نهج الآكديك، أعزب متعلم و نجّار، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.و يساعده الأستاذ كوتولي المحامي.

سرّيّ

44 ـ **مداوي محمد الهادي**، ابن علي بن محمد والتومي وردية بنت محمد الصالح، المولود في 6 جانفي 1921 بتبسة، دائرة قالمة، والساكن بها، نجار أمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ كوتولي، المحامي.

45 ـ **زايبي عبد الله**، ابن المرحوم الطيب بن عبد الله وحمادي حايفة بنت أحمد، المولود في 13 فيفيري 1913 بتبسة، دائرة قالمة، والساكن بها، أعزب تاجر متعلم، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ كوتولي، المحامي.

46 ـ **مسلم الطيب**، ابن علي بن مسلم علي بن محمد ومجهولة النسب خديجة بنت صالح، المولود في 9 ديسمبر1931 بتبسة، دائرة قالمة، والساكن بها، أعزب موظف في مكتب، متعلم وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ كوتولي، المحامي.

47 ـ **سواحي نور الدين**، بن محمد الزين ابن سواحي محمد وابراهيمي العطرة، المولود في 10 نوفمبر1925 بغار الدماء (تونس)، والساكن بتبسة، نهج المسجد، أعزب وخياط، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. و يساعده الأستاذ كوتولي، المحامي.

سرّيّ

48 ـ **خمان ساكر** ابن عيسى بن الشريف والعمري الزهرة بنت السعيد، المولود حوالي سنة 1919 بدوّار كوشادة (بلدية تبسة المختلطة) دائرة قالمة، الساكن بدوّار كوشادة، متزوج وله ثلاثة أولاد، وهو فلاح أمّيّ ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حبس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

49 ـ **قويدري علاوة**، ابن داودي المدعو صالح، ابن داودي بن موسى وبن خادين امباركة بنت أحمد، المولود في 19 فيفري 1929 بتبسة، دائرة قالمة،أعزب، صانع حلويات، الساكن بتبسة، طريق الكنيسة العتيقة، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ كوتولي شارل، المحامي.

50 ـ **عبد الوهاب شريف**، ابن محمد بن أحمد وإدريس سلطانة بنت محمد، المولود في 8 ماي 1925 بتبسة، دائرة قالمة، والساكن بالمرجة،أعزب، عامل يومي، أمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ كوتولي شارل، المحامي

51 ـ **مناح محمد**، ابن البشير بن الحاج الطاهر والمرحومة عبد الرحمن يمينة بنت الحاج محمد، المولود في 16 جوان 1930 بتبسة، دائرة قالمة، والساكن بتبسة (الزاوية)، أعزب، محاسب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ كوتولي شارل، المحامي.

سرّيّ

52 ـ **بن جدّو عبد الله**، ابن محمد الشريف بن أحمد والمرحومة عتايقية الآدمية بنت ابراهيم، المولود في 29 أفريل1930 بتبسة، دائرة قالمة، والساكن بها،أعزب، عامل يومي، متعلم، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 30 مارس1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ كوتولي شارل، المحامي.

53 ـ **علاق أحمد**، ابن سعد بن أحمد وعلاق عانس بنت مسعود، المولود في 18 أكتوبر 1923 بتبسة، دائرة قالمة، والساكن بها (الزاوية)، أعزب، خياط، وله سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ كوتولي شارل، المحامي.

54 ـ **معلم علي**، ابن المرحوم علي بن محمد ومعلم بحرية بنت أحمد، المولود حوالي سنة 1919 بدوّار باجن (بلدية تبسة المختلطة)، دائرة قالمة، الساكن بتبسة (المدرسة)، متزوج وله ولد، وهو بائع مجوهرات ومتعلم بالعربية، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ كوتولي شارل، المحامي.

55 ـ **كشرود محمد**، ابن الطيب بن حاج امبارك والمرحومة زخمين فطيمة بنت عيسى، المولود حوالي سنة 1926 بالمسيلة، دائرة سطيف، والساكن بتبسة، شارع الشمال، بائع حلوى، وأمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

سرّيّ

56 ـ **بوزيدي جاب الله**، ابن احمد بن ابراهيم وبوزيدي العارم بنت السعيد، المُقدّر أنه وُلِدَ في سنة 1912 بتبسة، دائرة قالمة، الساكن بالمرجة، متزوج له ثلاثة أولاد، عامل يومي، وأمّيّ، وله سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبِس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ كوتولي شارل، المحامي.

57 ـ **حناشي الوردي**، ابن المرحوم علي بن شريف وبومجارية اليامنة بنت علي، المولود في 19 مارس 1912 بتبسة، دائرة قالمة، والساكن بها في نهج لاكوديك، متزوج، وله خمسة أولاد،عامل بستاني، أمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبِس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

58 ـ **عابر محمد صالح**، ابن المرحوم الطاهر بن ابراهيم وعابر زهرة بنت ناصر، المولود حوالي سنة 1914 بدوّار تروبية (بلدية تبسة المختلطة)، دائرة قالمة، بدون مسكن مستقرّ، أعزب،عامل يومي، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبِس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.ويساعده الأستاذ كوتولي شارل، المحامي.

59 ـ **عزيزي علي**، ابن المرحوم أحمد بن محمد وجبار تركية بنت عمر، المولود حوالي سنة 1920 بتبسة، دائرة قالمة، والساكن بتبسة (الزاوية)، متزوج وله ولدان، عامل يومي بمركز التكوين الإداري، أمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبِس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ كوتولي شارل، المحامي.

سرّيّ

60 ـ **ماضوي أحمد** لخضر المدعو" الدب"، ابن محمد بن حاج محمد وماضوي امباركة بنت عبد الله، المولود في 6 نوفمبر 1919 بتبسة، دائرة قالمة، والساكن بتبسة، أعزب، عامل بنّاء، أمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 30 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ كوتولي شارل، المحامي.

61 ـ **تومي نور الدين**، ابن عبد العزيز بن محمد الصالح وشاوش زدّامة بنت صالح، المولود في 7 فيفري1923 بتبسة، دائرة قالمة، والساكن بتبسة،نهج المسجد، أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 7 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ كوتولي شارل، المحامي.

62 ـ **سعداني شعبان**، ابن المرحوم عبد الله بن ابراهيم والمرحومة مجهولة الإسم العائلي خديجة بنت دحمان، المولود حوالي سنة 1918 بتبسة، دائرة قالمة، والساكن بتبسة، نهج بيليزار ، متزوج بدون أولاد، سائق، أمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 2 ماي 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 24 ماي 1950.

63 ـ **مزهودي بلقاسم**، ابن أحمد بن سلطان وعطايقية منى بنت ابراهيم، المولود في 17 أكتوبر 1932 بيوكس (بلدية مُرسُط المختلطة)، دائرة قالمة، والساكن بتبسة، نهج لاكوديك، متزوج بدون أولاد، تاجر، أمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 19 جوان 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع. ويساعده الأستاذ كوتولي شارل، المحامي.

سرّيّ

64 ـ **بولدروع يوسف**، ابن المرحوم محمود بن محمد والمرحومة المجهولة الإسم العائلي جمعة بنت الحسين، المولود في 19 أوت 1928 بواد زناتي (دائرة قالمة)، والساكن بواد الزناتي،أعزب، إسكافي. وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 28 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

65 ـ **زمورة صالح**، ابن المرحـوم سـلاوي بن لخضـر وحنيـش ضنـات بنت الطيب، المولود في 19 أكتوبر 1928 بواد زناتي، دائرة قالمة، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 28 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

66 ـ **بولحيلات هادي**، ابن بولحايلات لخضر بن سعيد وحياهم هذبة، المولود في 8 جويلية 1912 بواد زناتي دائرة قالمة، الساكن بدوار خنقة سباعلي (بلدية واد الشريف المختلطة)، متزوج وله أربعة أولاد، فلاح، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 28 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

67 ـ **بركات سليمان**، ابن المرحوم علي بن حميدة والمرحومة بركات مسعودة، المولود في1 ديسمبر 1921 بواد الزناتي، دائرة قالمة، والساكن بواد الزناتي،أعزب، عامل يومي، وليست له سوابق عدلية، في حالة هروب. وقد فرّ من السجن المدني لبونة ليلة 21 إلى 22 أفريل1951. وقد حُبس في 28 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.و هو متغيب.

سرّيّ

68 ـ **رحيوي أحمد**، ابن سليمان بن علي وبوكاوشي الزهرة بنت عمار، المولود في25 نوفمبر 1926 بدوّار أولاد عوّاط (بلدية الميلية المختلطة)، دائرة قسنطينة، أعـزب، تاجر، الساكن بواد الزناتي، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 28 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

69 ـ **قعاس عيـاد**، ابن صادق بن ساسي وعيساوي تركية المولود حـوالـي سنة 1925 بواد الزناتـي، دائرة قالمة، والساكن بها، أعزب، تاجر، وليست له سوابق عدلية، المحبـوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 28 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

70 ـ **سلوقي العمري**، بن ساعد ابن المرحوم ساعد بن بن محمد والمرحومة ساعد علجية بنت العمري، المولود حوالي سنة 1910 برينيي، دائرة قالمة، والساكن بواد الزناتي، متزوج وله ولدان،عامل يومي بمصلحة الجسور والطرقات، وليست له سوابق عدلية، غيرالمحبوس. وقد حُبس في 7 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. موضوع في حالة إفراج مؤقت في 19 جانفي 1951. متغيب، المستدعى شخصيا. حكم معتبر حضوري.

71 ـ **بوبنيـدر صالـح**، ابن المرحـوم ابراهـيم بن صادق بن ساسي وحازلي فاطمة بنت بوجمعة، المولود حوالي سنة 1929 بواد الزناتي، دائرة قالمة، والساكن بها، أعزب،عامل يومي، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد كان محل أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 7 أفريل 1950. وقد حبس في نفس اليوم.

سـرّيّ

72 ـ **حملاوي أحمد**، ابن محمد بن محمد والمرحومة بوخنات العطرة بنت مجهولة الإسم العائلي، المولود حوالي سنة 1930 بدوّار بوحمدان (بلدية واد شارف المختلطة)، دائرة قالمة، والساكن بواد الزناتي، أعزب، إسكافي، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 7 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

73 ـ **قوادري بلقاسم**،ا بن المرحوم طاهر بن بلقاسم وحرزيزي الهذبة بنت س......، المولود حوالي سنة 1928 بمونكالم، دائرة قالمة، والساكن بواد الزناتي، أرمل وله ولد، عامل يومي،وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 7 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

74 ـ **طلباني مسعود**، ابن الطاهر بن مهني ومجهولة الإسم العائلي بورنية بنت س.......، المولود حوالي سنة 1923 بعين دراهم (تونس)، والساكن بواد الزناتي، متزوج وله ولد، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 7 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

75 ـ **زيغوت يوسف**، ابن المرحوم سعيد بن أحمد وغرابي يمينة بنت محمد الطاهر، المولود في18 فيفري1921 بكوندي سمندو، دائرة قسنطينة، والساكن بها، بدون عمل، متزوج، وليست له سوابق عدلية، في حالة هروب. وقد فرّ من سجن بونة المدني ليلة من 21 إلى 22 أفريل 1951. متغيب.

76 ـ **زيغود الطاهر**،ابن عبد الله بن بلقاسم وداكيش وناسة بنت صالح، المولود في 1905 (حكم بتاريخ 2 جوان 1927) بدوّار خرفان، بلدية جماب المختلطة، دائرة فيليب فيل، والساكن بالدوّار المذكور سلفا، متزوج وله أربعة أولاد، مزارع، وليست له

سـرّيّ

سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 28 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

77 ـ **غريبي حسين**، ابن المرحوم ساعد بن رابح والمرحومة غريبي خميسة بنت عمر، المولود حوالي سنة 1910 بدوّار خرفان (بلدية جماب المختلطة)، دائرة فيليب فيل، والساكن بها، متزوج وله ستة أولاد، عامل يومي، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبِس في 28 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

78 ـ **بودرسة علاوة**، ابن المرحوم بلقاسم بن صالح وبوداني فطيمة بنت علي، المولود حوالي سنة 1921 بدوّار صوادق (كوندي سمندو)، دائرة قسنطينة، والساكن بها، مزارع، متزوج، وليست له سوابق عدلية، يساعده الأستاذ يانا، المحامي. غير مسجون. وقد حُبس يوم 5 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. موضوع في حالة إفراج مؤقت في 26 جانفي 1951.

79 ـ **بوشامة حسين**، ابن عبد الله بن محمد ويحيى فاطمة بنت محمد، المولود في 20 سبتمبر 1908 بصوادق (كوندي سمندو)، دائرة قسنطينة، متزوج وله أربعة أولاد، الساكن بدوّار صوادق، مزارع، له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 27 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 25 أفريل 1950.

80 ـ **ريكواح مختار**، ابن محمد بن أحمد وبودرسة علجية بنت سعيد، المولود في سنة 1915 (حكم مؤرخ في 10 نوفمبر 1927) بدوّار مجابرية، بلدية كوندي سمندو المختلطة، والساكن بدوّار صوادق (مشتة شبدة الحمراء)، دائرة قسنطينة، متزوج وله أربعة أولاد، مزارع، أمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 27 أفريل 1950 (أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 25 أفريل 1950).

سرّيّ

81 ـ **بوشريرة بولعراس**،ابن علي بن عمر وغروبي خروفة بنت أحمد، المولود في 28 نوفمبر 1910 بدوّار صوادق مشتة غراوة (كوندي سمندو)، دائرة قسنطينة، والساكن بها، متزوج وله أربعة أولاد، مزارع، أمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 20 أكتوبر1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع.

82 ـ **ريكواح ابراهيم**، بن ريكواح مكي ابن أحمد ورمضاني يمينة بنت محمد، المولود في سنة 1917 (حكم جماعي مؤرخ في 10 نوفمبر 1927) بدوّار مجابرية، مشتة الأربعاء (بلدية كوندي سمندو المختلطة)، دائرة قسنطينة، والساكن بها، متزوج وله ثلاثة أولاد، مزارع، أمّيّ، وليست له سوابق عدلية. متغيّب.

83 ـ **شوشي يوسف**، ابن المرحوم ابراهيم بن علي والمرحومة بودودة خديجة، المولود في سنة 1905 بدوّار صوادق، مشتة تفاحة، والساكن بها، متزوج وله ثلاثة أولاد، بدون عمل، أمّيّ، وليست له سوابق عدلية. متغيب.

84 ـ **غريبي العيد**، ابن أحمد بن علي وخروفة فاطمة بنت علي، المولود في سنة 1935 بدوّار خرفان مشتة كرمات (بلدية جماب المختلطة)، دائرة فيليب فيل، متزوج وله ثلاثة أولاد، عامل يومي، وليست له سوابق عدلية. متغيب.

85 ـ **غريبي علي**، ابن محمد بن عمر وبولبنان فاطمة بنت رابح، المولود حوالي 1920 بدوّار خرفان (بلدية جماب المختلطة)، دائرة فيليب فيل، والساكن بها، متزوج وله ولدان، مزارع، وليست له سوابق عدلية. متغيب.

86 ـ **حمودي العربي**، ابن محمد بن العربي ودرويش غبوجة بنت حسين، المولود في 27 أكتوبر1907 بكوندي سمندو، دائرة قسنطينة، والساكن بدوّار خرفان، متزوج وله سبعة أولاد، عامل يومي، وليست له سوابق عدلية. متغيب.

سرّيّ

87 ـ **بن حملة الساسي**، ابن عمر بن صادق وسلمان رقيّة بنت عمار، المولود بقالمة، دائرة المدينة المذكورة، في 12 سبتمبر 1926، والساكن بها، نهج موغادور رقم 49، أعزب، مستخدَم في التجارة، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

88 ـ **حنيني صالح**، ابن المرحوم محمد بن بزالو والمرحومة عريبي العارم بنت محمد، المولود بواد الزناتي، دائرة قالمة، في 24 جويلية 1906، متزوج وله ثلاثة أولاد، سائق سيارة، الساكن بقالمة، نهج فوندوك رقم 10، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

89 ـ **سديري طاهر**، ابن المرحوم الهاشمي بن محمد وسديري عرقوية بنت الصادق، المولود في 15 مارس 1906 بكيليرمان، دائرة قالمة، والساكن بقالمة، بجانب الملعب، مستخدم في السكك الحديدية، متزوج وله ولدان، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في أوّل أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

90 ـ **حرشة حسان**، ابن حرشة لمادي بن علي ومعمري امباركة بنت مسعود، المولود في 4 فيفري 1927 بقالمة، دائرة المدينة المذكورة، عامل يومي، والساكن بقالمة، حي الأهالي، متزوج وله ولد، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

91 ـ **براهمي سبتي** المدعو "معزوز"، ابن براهمي عمار بن أحمد والعيد نمشة بنت سعيد، المولود في 3 جويلية 1929 بقالمة، دائرة المدينة المذكورة، والساكن بها، نهج الأهرام، حاجب طبيب، أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

سرّيّ

92 ـ **مدور عثمان**، ابن أحمد بن محمد ومدور الزغلة بنت اسماعيل، المولود بدوّار أولاد حاريد (بلدية واد شارف المختلطة)، دائرة قالمة، في 30 ديسمبر 1920، والساكن بقالمة، نهج كاتون رقم 5، عامل يومي، متزوج وله ثلاثة أولاد، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

93 ـ **مدور الطاهر**، ابن أحمد بن محمد ومدور الزغلة بنت اسماعيل، المولود بدوّار أولاد حاريد (بلدية واد شرف المختلطة)، دائرة قالمة، في 15 جوان 1923، والساكن بقالمة، نهج كاتون رقم 5، عامل يومي، متزوج بدون أولاد، وليست له سوابق عدلية، المحبوس و الماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

94 ـ **خيروني أحمد**، ابن علي بن محمد وخيروني خديجة بنت ساعد، المولود في 29 نوفمبر 1926 بقالمة، والساكن بها، نهج البساتين، منزل براند، سرّاج، أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

95 ـ **بوراس سليمان**، ابن بوراس يحيى وبراهيمي خاخا، المولود في 8 سبتمبر 1919 بقالمة، دائرة المدينة المذكورة، والساكن بها، نهج المقاتلين رقم 30، بدون عمل، أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

96 ـ **عميور صالح** المدعو "أوبيس"، ابن المرحوم مسعود بن صالح وبارة خديجة بنت عبدالله، المولود حوالي 1914 بواد الزناتي، دائرة قالمة، والساكن بواد سخون (قالمة)، عامل يومي، متزوج وله ولد، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

سرّيّ

97 ـ **معاوي خميسي**، ابن محمد بن صالح ومرداسي ظريفة بنت صالح، المولود في 8 سبتمبر 1923 بقلعة بوصبع (دائرة قالمة)، والساكن بقالمة، 35 نهج سان لوي، عامل في تصليح الدراجات، أعزب، له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 9 جوان 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 12 ماي 1950.

98 ـ **باجي مختار**، ابن حسان بن خليل وبوزامندو فافاني بنت صالح، المولود في 17 أفريل 1919 ببونة، دائرة المدينة المذكورة، والساكن بسوق أهراس، طريق تونس، بدون عمل، مالك، أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

99 ـ **ولد زاوي محمود**، ابن أحمد بن مسعود و عيايشة كلثوم ، المولود في 28 ديسمبر 1916 بسوق أهراس، دائرة قالمة، والساكن بسوق أهراس 8 حي المحطة، صاحب منحة بمصلحة السكك الحديدية، متزوج وله ولدان، وليست له سوابق عدلية. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع. و وُضِعَ في حالة إفراج مؤقت يوم 8 فيفري 1951.

100 ـ **بن يحيى خليفة**، ابن علي بن عبد الله وبن يحيى تبر، المولود بدوّار ولان (بلدية سوق أهراس المختلطة)، دائرة قالمة في 16 فيفري 1926، والساكن بسوق أهراس، نهج الدكتور مزقيش، أعزب، عامل مخبزة، له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبِس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

101 ـ **زاوية محمد لخضر**، ابن ابراهيم وكروقي عيشة، المولود في 14 أفريل 1925 بسوق أهراس، دائرة قالمة، والساكن بسوق أهراس، نهج الدكتور مزقيش، موظف بالمستشفى المدني، أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

سرّيّ

102 ـ **مناصرية منصور**، ابن ابراهيم وبن جدو زكية، المولود في 24 أكتوبر 1928 بسوق أهراس، دائرة قالمة، والساكن بسوق أهراس، نهج لـ. روز، مستخدم في التجارة، أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس و الماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

103 ـ **بوراس بشير**، ابن حسين بن مسعود وبنتازير سَعْدَة، المولود في 15 أفريل 1925 ببوثناش (بلدية طاهير المختلطة)، دائرة بجاية، والساكن بسوق أهراس، 3 شارع، جون مرموز، خباز، أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

104 ـ **عصماني يونس** ابن علي المدعو بن اسمون"،ابن علي بن محمد بليسي وتركية بنت محمد، المولود في 20 سبتمبر 1922 بقلعة سنان المحطة (قيادة تاجروين) (تونس)، والساكن بسوق أهراس، نهج الدكتور مزقيش، خباز، متزوج وله ثلاثة أولاد، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

105 ـ **مناصري محمد** المدعو "مانع"، ابن عمار بن رابح وبراهمية حليمة بنت صايفي، المولود في 12 جويلية 1922 بولاد بشيشي (بلدية الصافية المختلطة)، دائرة قالمة، والساكن بسوق أهراس، شارع جون مرموز، أعزب، بقّال، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

106 ـ **نجار محمد الصادق**، ابن المرحوم رزقي بن سليمان ومقراني وناسة بنت أحسن، المولود في 12 أكتوبر 1930 بسوق أهراس، دائرة قالمة، والساكن بسوق أهراس، 15 نهج مدغشقر، مستخدم في التجارة، أعزب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

سرّيّ

107 ـ **عديم اللقب الحسين بن محمد الكافي** المدعو "كافي حسين"، ابن محمد الكافي بن تومي وعمراني صليحة، المولود في 3 نوفمبر 1915 بسوق أهراس، دائرة قالمة، والساكن بسوق أهراس، طريق تيفاش، مزارع مالك، متزوج بدون أولاد، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 19 ماي 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بتارخ 11 ماي 1950.

108 ـ **عجالي رشيد**، ابن سماعيل بن الطاهر وتبسي زهرة بنت مزيان، المولود في 1923 بمسكيانة، دائرة قالمة، والساكن بقسنطينة، 10، نهج فارنات، متزوج، مسيّر حمّام، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 28 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

109 ـ **ملاّح سليمان**، ابن المرحوم محمد بن مسعود وزهرة بن معزوز، المولود في 9 فيفري 1920 بقسنطينة، والساكن بها، 13 مكرّر، نهج بودو، أعزب، عامل في صنع الحلويات، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 28 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

110 ـ **مركوش محمد الشريف**، ابن المرحوم علي الطاهر ورزقية أيت عيسى، المولود في 27 ديسمبر 1924 بقسنطينة، دائرة المدينة المذكورة، والساكن بها، في 19 نهج اللقالق، أعزب، عامل بمحطة بنزين، متعلم، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا، بمساعدة الأستاذ بيشت، المحامي. وقد حُبس في 8 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

سرّيّ

111 ـ **بن كنيدة العربي**، ابن المرحوم أحمد بن بلقاسم وعمري فاطمة بنت سعيد، المولود في 22 ماي 1928 بقسنطينة، دائرة المدينة المذكورة، والساكن بها، في 7، نهج هنري ناميا، كهربائي، أعزب، و ليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 8 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

112 ـ **بوعلي السعيد**، ابن المرحوم سليمان بن سعيد وبوجلاب تسعديت بنت محمد، المولود في 14 أفريل 1927 بقسنطينة، والساكن بها، في 13 مكرّر، نهج بيدو، أعزب، بقال، متعلم، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 8 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

113 ـ **مانع بوجمعة** ابن عمار بن حمينة وزيان فطيمة بنت حملاوي، المولود في 9 جويلية 1923 بدوّار أولاد بولخير (بلدية العلمة المختلطة)، دائرة سطيف، والساكن بقسنطينة، 90 شارع الخير، متزوج بدون أولاد، جزار، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 8 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. ويساعده الأستاذ يانا، المحامي.

114 ـ **شناق لخضر**، ابن رابح بن امحمد ورناق حفصية بنت حميدو، المولود في 22 جانفي 1928 بدوّار امشاط (بلدية الميلية المختلطة)، دائرة قسنطينة، والساكن بقسنطينة، نهج بيريقو، رقم 9، أعزب، إسكافي،أمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 8 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.



115 ـ **زرتيت عمار**، ابن بوجمعة بن بلقاسم وكيسمون مسعودة، المولود في 27 أكتوبر 1911 بامشاط (بلدية الميلية المختلطة)، دائرة قسنطينة، والساكن بقسنطينة، 6 مكرّر، نهج بورغدة، متزوج بدون أولاد، سائق شاحنة، متعلم، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 8 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

116 ـ **بوشمال صالح**، ابن رزقي بن محمد وأم السعد بنت دحماني، المولود في 14 جولية 1926 بقسنطينة، والساكن بها، في 19 نهج اللقالق، أعزب، مستخدم مكتب، متعلم، وليست له سوابق عدلية، المحبوس و الماثل شخصيا. وقد حُبس في 8 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

117 ـ **بخوش عبد السلام**، ابن لخضر بن محمد وعيساوي الزهرة، المولود في 1 ماي 1923 بقسنطينة، والساكن بها، في 3 نهج النحل، أعزب، مسلّم بضائع، متعلم، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 8 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

118 ـ **بن ابراهيم صالح**، ابن المرحوم عمار بن صالح وبن حناشي فاطمة، المولود في 10 أفريل 1927 بعين صينور (بلدية الصافية المختلطة)، دائرة قالمة، أعزب، تاجر حلوى، والساكن بقسنطينة، في 10 ممر مناهل المسدود، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في13 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم.

سرّيّ

119 ـ **علي خوجة قارة كمال**، ابن المرحوم عباس وبن عبد الكريس شريفة، المولود في 30 أوت 1926 بقسنطينة، والساكن بها، في 23 نهج الفارس، أعزب، مستخدم مكتب، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 19 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 15 أفريل 1950.

120 ـ **بوضياف رابح**، ابن أحمد والمرحومة بوضياف امباركة، المولود في حوالي 1923 بكوندي سمندو (دوّار سبيقة)، دائرة قسنطينة، متزوج وله ولد، الساكن بقسنطينة، في 9 نهج الدباغين، خادم في مقهى، أمّيّ، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 19 أفريل 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 15 أفريل 1950.

121 ـ **سراقطة سعيد**،ابن المرحوم صالح بن علي والمرحومة حليمي فاطمة بنت عمار، المولود في 19 ديسمبر 1922 بقسنطينة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن بها، في 20 نهج الدباغين، متزوج وله ولد، إسكافي، أمّيّ، وليست له سوابق عدلية، غير محبوس والماثل شخصيا ويساعده الأستاذ...، المحامي. وقد حُبس في 9 جوان 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بتاريخ 8 ماي 1950.. وهو في حالة إفراج مؤقت بتاريخ 18 جانفي 1951.

122 ـ **غراب عبد الرحمن**، ابن ابراهيم وهاجر فاطمة، المولود في 24 جانفي 1921 بقسنطينة، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن بها، في 60 شارع الخير، أعزب، حلاق، وليست له سوابق عدلية، متغيب وفي حالة فرار.

سرّيّ

123 ـ **حباشي عبد السلام** المدعو "كباش"، ابن المرحوم رمضان بن عبد المالك والمرحومة حداد علجية بنت حمانة، المولود في 2 سبتمبر 1925 بعين مليلة، دائرة قسنطينة، والساكن بقسنطينة، في 39 نهج بيدو، أعزب، بدون مهنة، وليست له سوابق عدلية، متغيب وفي حالة فرار.

124 ـ **لبيد حميش**، ابن سليمان بن عمار وحجال فاطمة، المولود في 11 نوفمبر 1928 بعجال (ببلدية جرجرة المختلطة)، عمالة الجزائر، والساكن بقسنطينة، في 21 نهج مورلند، بائع لوازم الخياطة متنقل، وليست له سوابق عدلية، المحبوس والماثل شخصيا. وقد حُبس في 1 سبتمبر 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع.

125 ـ **بيطاط رابح** بن مصطفى المدعو "سي صالح"، ابن مصطفى بن موسى ولشهب فطيمة بنت علي، المولود في 19 ديسمبر 1925 بعين الكرمة، دائرة قسنطينة، والساكن بقسنطينة، ممر سيدي جليل المسدود رقم 5، حلاق في الهندسة المدنية، وليست له سوابق عدلية، متغيب وفي حالة فرار.

126 ـ **طليلاني علي**، ابن الطيب بن بوزيد وبن زعدي ظريفة بنت علي، المولود في 14 فيفري 1910 بميلة، دائرة قسنطينة، والساكن بقسنطينة، نهج بيدو رقم 20، خياط، متزوج وله ولدان، وليست له سوابق عدلية، متغيب وفي حالة فرار.

127 ـ **قراشيرة شريف**، ابن العلمي بن شريف س باعلي بهيجة، المولود في 16 جانفي 1927 بدوّار تاشودة (بلدية فج مزالة المختلطة)، دائرة قسنطينة، والساكن بقسنطينة، في 50 شارع أنجلترا، تاجر في الحلوى متنقل، وليست له سوابق عدلية، المتغيب وفي حالة فرار.

سـرّيّ

128 ـ **بن طبال سليمان**، ابن بن طبال علي بن عمار وغوالمي فطيمة بنت موسى، المولود في 8 جانفي 1923 بميلة، دائرة قسنطينة، والساكن بميلة، أعزب، عامل في مطحنة، وليست له سوابق عدلية، متغيب وفي حالة فرار.

129 ـ **بوقرمة بو جمعة**، ابن مختار بن ساسي وشقاط روضة بنت علجية، المولود في 9 ديسمبر 1923 بمخيم الديس (القديس شارل)، دائرة قسنطينة، والساكن بفيليب فيل، نهج تيسكو، فيلا أوجيني،أعزب، سائق سيارة، وليست له سوابق عدلية. وقد حُبس في28 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. والماثل شخصيا.

130 ـ **بوقرمة مختار**، ابن الساسي بن محمد وبولكروة عيشة بنت محمد، المولود في 28 جوان 1898 بدوّار زرامة (بلدية القل المختلطة)، دائرة فيليب فيل، والساكن بفيلا أوجيني، سائق، متزوج وله ستة أولاد، وليست له سوابق عدلية، غير محبوس. وقد حُبس في 28 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع بنفس اليوم. وهو في حال إفراج مؤقت منذ 27 أفريل 1950، والماثل شخصيا.

131 ـ **بوقرمين حسين**، ابن الطاهر بن محمد وبيرة الزهرة بنت سعدي، المولود في 31 ماي 1926 بفيليب فيل، دائرة فيليب فيل، والساكن بنهج قسنطينة، أعزب وخياط ألبسة، وليست له سوابق عدلية، المحبوس. وقد حُبس في28 مارس 1950 بموجب أمر بوضعه في الإيداع، والماثل شخصيا.

132 ـ **بن حاج جيلالي عبد القادر** المدعو "رابح"، ابن محمد بن عبد القادر وشالي يمينة بنت عبدالقادر، المولود في 21 جانفي 1921 بدوّار زدّين (بلدية براس المختلطة)، والساكن بمدينة الجزائر في 4 نهج لابونسي، متزوج ،متعلم، وليست له سوابق عدلية، والماثل شخصيا. ويساعده الأستاذ ألبير، المحامي.

سرّيّ

133 ـ **بوضياف محمد** المدعـو "سي الطيب"، ابن خير الدين بن محمد وعيادي خديجة بنت علي، المولـود في 23 جوان 1919 بالمسيـلة، دائرة سطيف، والساكن بالمسيلة، وهوعامل يومي، أعزب، وليست له سوابق عدلية، متغيب وفي حالة فرار.

134 ـ **بن مهيـدي محمد العربي** المدعـو "لخضر"، ابن عبد الرحمن بن مسعـود وقاضي عيشة بنت حمو، المولود في سنة 1923 (حكم جماعي بتاريخ 24 فيفري 1927) بالكواشي (بلدية عين مليلة المختلطة)، دائرة قسنطينة، والساكن بالقراح أو قسنطينة،أعزب، تاجر، وليست له سوابق عـدليـة، متغيب وفي حالة فرار.

135 ـ **ديدوش مراد** المدعـو "عبد القادر"، ابن أحمد بن الطاهر وديدوش فاطمة بنت حسين، المولود في 15 جويلية 1927 بمدينة الجزائر، دائرة نفس المدينة المذكورة، والساكن بها، في 29 نهج الميموزة (لارودوت)، خباز ، أعزب، وليست له سوابق عدلية، متغيب و في حالة فرار.

وكل المتهمين الحاضرين باستثناء بن زعيم محمد وبن حاج جيلالي همم فوق ذلك مساعدين من الأستاذ فايدي، من نقابة بجاية والأستاذ ستيب والأستاذ دوزون والأستاذ براون، من نقابة "باريس".

وكلهم متهمون بالمساس بالأمن الخارجي للدولة .

سـرّيّ

الملحق 4
الظروف التي قادتنا إلي الثورة
(تذكير مختصر)

كانت الجزائر في بداية القرن التاسع عشر تتوفر على سهول خصبة وعلى باطن أرض ثريّ. فكانت بذلك تثير أطماع البلدان القوّية الأوربية وتزيد من حدة شهيتها في اللعبة المعقدة للجيوستراتيجية والنفوذ . وكانت قوة الأمم المتنافسة تقاس بحسب حجم وثراء أمبراطورياتها. والأمم الصناعية الأوربية كانت تطمح إلى اقتسام العالم من غير أي اعتبار ذي طابع أخلاقي أو حتى قانوني. وهكذا كانت العيون تصوّب نحو الجزائر التي وإن كانت تحت الولاية العثمانية، فإن إضعاف الباب العالي عسكريا، جعل منها فريسة سهلة نسبيا.

وفي جويلية 1830 حاولت جيوش شارل العاشر، المدعومة بحلفاء آخرين من جنوب أوربا، القيام بالمغامرة الجزائرية.

ولقي العدو مقاومة شرسة استمرت حتى 1871 بل وحتى 1902 [21] من خلال ثورات المقراني و الشيخ الحداد. وعند استكمال الغزو، استقر الجيش الفرنسي شيئا فشيئا بكامل التراب.

[21] جاءت الانتفاضة الجماعية الأخيرة عقب نزع أراض فلاحية ورعي بمرغريت (Marguerite)، عين التركي حاليا. حيث تمردت قبيلة ريغة التي كانت ضحية اغتصاب للأراضي السالفة الذكر، و قتلت بعض المعمرين، و نفّذ القمع، الذي تلا ذلك، رُماة سينغاليون فأحدثوا عدة عشرات الوفيات ومئات الاعتقالات. وكانت المحاكمات التي تجرى تنتهي بعقوبات إعدام للعديد من المتهمين و نفي مائة آخرين.

الإمداد خلال حرب التحرير

كانت فرنسا حتى سنة 1962 تعتدي على قيم الشعب الجزائري الذي سلطت عليه محاولة مسخ شخصيته بصفة منتظمة ، باستعمال وسائل القمع التي قد تصل إلى النفي وإلى التقليل الجماعي أحيانا. فاللغة العربية حوصرت في عقر دارها وكانت ممنوعة في الغالب.

وهكذا سعى المحتل بضراوة إلى تحطيم ثقافتنا وعاداتنا. وبكيفية ماكرة لم تسلم حتى أماكن العبادة من الخضوع لجبروته أو الهدم. كما لجأ جنرالات فرنسيون إلى الاستشهاد بآيات قرآنية للمطالبة بالخضوع وفرضه. ثم إنهم حوّلوا المساجد إلى كنائس.

وبعد أكثر من أربعين سنة من الكفاح وعلى الرغم من حرب المقاومة التي خاضها الأمير عبد القادر الذي كان ضحية خيانة وتخل عنه، صب جنرالات فرنسا ومنهم بيجو جام حقدهم على شعب أعزل من السلاح، وانتهى الغزو بإخضاعه للقانون الإستعماري وفيما بعد لقانون الأهالي الذي يفرض على الجزائري وضعا شبيها بالاستعباد.

واجتهد المحتل فيما بعد في كسر كل شكل من أشكال تضامن الشعب الجزائري ووحدته، فحطم وحدة القبيلة وحتى وحدة الأسرة، وفرض قواعد قانونية من شأنها أن تسهّل له تشتيت السكان واستيلاء المعمرين على أراضيهم، حيث كان في أغلب هؤلاء من المنفيين السياسيين، بسبب (من يحنّون للعهد النابوليوني)، أو من المحكوم عليهم بمقتضى القانون العام من الآتين من الدهاليز المنحطة الباريسية. وتبع ذلك تدفق لكل مغامري بلدان البحر الأبيض المتوسط .

وتحتم على الشعب الجزائري أن يعاني خلال فترة الاستعمار الطويلة هذه كل ألوان المجازر والاعتداءات والترحيل ونزع الأراضي. ولقد قدّر باحثون جزائريون أن الاحتلال الفرنسي في الجزائر كلف الشعب الجزائري بين 1830 و1962 بأكثر من سبعة ملايين من القتلى.

وقد قاوم الشعب الجزائري الذي وجد نفسه مغلقا عليه في بوتقة استعمارية مستعينا بقوة إيمانه وثقته في الله تعالى. وهكذا لم يفقد الأمل أبدا، حتى في الفترات المأساوية الشديدة، تحدوه في ذلك روح التمرد والثورة.

وتخللت فترة الاحتلال الاستعماري الانتفاضات الكبرى لبوعمامة، والمقراني، وبومزراق، ولالة فاطمة انسومر، والزعاتشة، وأخيرا انتفاضات توارق الهقار في 1912 بأقصى جنوب البلاد. ثم جاءت ، وقبل أقل من عشر سنوات من اندلاع الثورة الانتفاضة الكبرى في سنة 1945 التي انتهت بقمع رهيب وأعمى راح ضحيته أكثر من خمسة وأربعين ألف قتيل (45.000).

ولقد رفض الجزائريون دوما وضع المنهزمين الذي أراد المحتل أن يفرضه عليهم.

وطوال الحربين العالميتين، تم تجنيد عشرات الآلاف من الجزائريين بالقوة في الجيش الفرنسي ودفع بهم في الخطوط الأمامية للدفاع عن فرنسا ثم تحريرها من براثين احتلالها على يد الجيوش النازية. و لقي عدة آلاف من هؤلاء المجندين هناك حتفهم. وجزاء عن هذه التضحيات كلها رأوا عائلاتهم وإخوانهم في المواطنة يُقتلون رميا بالرصاص، ويُقنبلون،ويقتلون جماعيا.

ففي حالة الحرب، كما في حالة السلم، كانت الأحداث تذكّر الجزائري دوما بوضعه كمستعبد للنظام الاستعماري. ولم يكن سوى أجساد تتلقّى القنابل دفاعا عن السلطة المستعمرة وعبدا للمعمّر. وإذا ما كان ضميره وإحساسه بالواجب يحتمان عليه السعي من أجل استعادة هوّيته وشرفه، فلقد كان يعلم أنّ ذلك معناه مواجهة التعذيب، والسجن، والمحتشدات، والمنفى، والموت في غالب الأحيان، وكل هذه المحن كانت دوما حاضرة لتذكره بوضعه.

وباستثناء بعض الدعائم التكتيكية المتبقية، والعاملة في كنف السّرّية، مثل الزوايا وبعض الجمعيات الثقافية القليلة ، لم يكن السكان في الريف من جهتهم يتوفرون على أي شكل من أشكال التنظيم والهيكلة التي من شأنها أن تدافع عن أبسط حقوقهم.

فلا الشيوعيون، ولا النقابيون، أبدوا مبادرات حقيقية للدفاع عن مصالح الفلاحين أو إعطائهم أي تكوين.

أما الحركة الوطنية، فبالرغم من قواعدها وهياكلها الشعبية، فلم تذهب إلى أبعد من بعض المحاولات الردعية والاعتماد على مرجعيات غامضة بخصوص الكفاح الوطني المفترض بمناسبة المهرجانات الانتخابية. فلم تكن لها أبدا أرضية واضحة المعالم ولم تقم بأي عمل ملموس لصالح الجماهير الريفية.

هذا على الرغم أن السكان في الأرياف لم يتقاعسوا أبدا عن المشاركة في الانتفاضات الاحتجاجية المختلفة والتمرّد بجميع أشكاله ضد الإستعمار . فلم يبخلوا أبدا بالتزامهم ولا بتضحيتهم. وفي الواقع هم الذين دفعوا أبهظ الثمن خلال حملات القمع الشاملة، بعيدا عن أضواء الكامرات التصويرية وفي كنف صمت البوادي.

وعوض تحضير الطبقة الكادحة الريفية للكفاح، بفضل التكوين الثقافي والتعبئة العقائدية القوية، أمعن التقدميون المزعومون وبعض الوطنيون في إلحاق الجزائر بفرنسا بشتى الوسائل، مراهنين أساسا على بعض الإصلاحات السطحية التي يأملون مجيئها من باريس.

لم تغير السلطة الاستعمارية ظروف عيش شعب مقهور ولا أوضاعه الاقتصادية. وكان لزاما أن ننتظر أحداث ماي 1945 ليقرر رجال خارج السعي العقيم للأحزاب السياسية إنشاء المنظمة السرية والمجلس الثوري للوحدة والعمل فيما بعد، وتنظيم اجتماع مجموعة

الاثنين والعشرين مناضلا في القضية الوطنية، والذي أفضى إلى قرار اختيار أوّل نوفمبر لاندلاع الثورة الجزائرية.

وكان الأمر يتعلق بإفهام النظام الاستعماري القائم أنه لن يستطيع التمادي في السيطرة على ملايين الرجال والنساء وإبقائهم في حالة الاحتقار والاستغلال بالعنف، ولا يتعرض ذلك النظام لأي عقاب.

فبمجرد اندلاع الثورة، يتوجّب على الرجال تنظيمها، وبعث الحيوية فيها لتتطوّر حرب العصابات في بداياتها إلى حرب تحرير، يقوم بها جيش تحرير وطني، قادر على دحر أحد أقوى الجيوش في تلك الفترة.

وكان تنظيم مصالح التسليح والإمداد يشكّل الحبل السّرّيّ الذي يتغذّى من خلاله جيش التحرير الوطني، و بواسطته ينمو و يتطور. كما أن ذلك كان هو الشرط الأساسي لجعل العمل المسلح يستمر لمدة طويلة.

وعلى اعتبار أنني فاعل في الأحداث قبل اندلاع الثورة وفيما بعد ، بدا لي من المفيد التذكير في هذا المؤلف بفكرة عن الظروف التي أدت إلى إنشاء المصالح المكلفة بالإمداد بشرق البلاد.

وبفضل مساهمة بعض الرفاق المخلصين والفاعلين في الأحداث، باشرت إعادة بناء جزء فقط من هذه الدعامة التي قامت عليها الثورة على مرّ هذه السنوات الطويلة من الكفاح.

إن كتابة التاريخ مهمة لا يضطلع بها الباقون على قيد الحياة من رجال الثورة بل إنها تؤول إلى المؤرخين الذين يفترض أنهم يستفيدون في آن واحد من بعد المسافة والنزاهة

والترفع ومن الأداة العلمية. ومع هذا القول، فإن الأحداث التي جرت طوال الثورة تظل صعبة التناول على وجه الخصوص بسبب السياق الخفي والسري الذي يتسم به أي عمل تهديمي وثوري.

ومما لا شك فيه أننا نأمل أن عامل الزمن يحقق التصفية اللازمة للوقائع و الرصانة والصرامة العلمية في تناولها، غير أن نقص الوثائق و الأرشيف المؤتمن من جهة، وعدم الابتعاد عن وقت تلك الوقائع، والرصانة اللازمة لكل بحث تاريخي موضوعي لا غموض فيه من جهة أخرى، كل ذلك يجعل كتابة هذا التاريخ مهمة صعبة وأحيانا محفوفة بالمخاطر.

ثم إن الاعتماد على الذاكرة وحدها بعد هذه الفترة الطويلة، أو الاستعانة بمواد غير مؤكدة كالاستجوابات أو الشهادات التي يدلي بها الفاعلون في الأحداث لا تكفي لإماطة الستار عن كل جوانب تلك الأحداث وإثبات الحقيقة والصدق بكل جدية وصرامة.
لكنه ينبغي أن نعترف بفائدة تلك المساهمات، حيث أنها تشكل عونا ضروريا لعمل المؤرخين في المستقبل.

و الأمر يؤول في النهاية لهؤلاء،للبدء في كتابة تاريخ هذه الملحمة الخارقة للعادة ألا وهي الثورة الجزائرية.

لقد قام باندلاع كفاح التحرير الوطني رجال شجعان وملتزمون تنتمي غالبيتهم إلى الطبقة الاجتماعية المحرومة. ولقد عقدوا العزم في وقت كانت فيه مجموع الإتجاهات السياسية الوطنية غارقة في بحر التفرقة. وعديدة هي الكتب والشهادات التي تناولت ووصفت هذه الوضعية لكن أي ثورة لم تعرف مثل تلك الظاهرة ؟

هؤلاء الرجال لم يتخرجوا من كبريات الجامعات ولم يتلقوا أيضا تكوينهم في أشهر الأكاديميات العسكرية كما أنهم لم يقرأوا كتابات كلوسويتز، لكنهم وبفضل صلابة عزيمتهم ومواضبتهم على البذل، وتمسكهم بالمثل الأعلى المشترك الذي يقرّبهم من بعضهم البعض ويوحّدهم، خاضوا جهادا دام قرابة ثماني سنوات وتوّج بانتصار عسكري وأخلاقي في نفس الوقت يضرب به المثل.

وكثير من أعداء أولائك الرجال اعتبروا الكفاح الذي اندلع في أول نوفمبر 1954 غير متكافىء الطرفين وسابق لأوانه بل وحتى مميتا، لكن دماثة الأخلاق ونصرة الحق كانت لصالحهم. فرغم افتقارهم للأسلحة وللأموال، فإن نُبل الهدف، أي استعادة استقلالنا وسيادتنا الوطنية، كان هو ضمان النجاح.

وبخصوص مصالح الإمداد، فإنه من الحقيقة بمكان أنّ ذكر الأسلحة والمتفجرات قد يبدو عدوانيا وعنيفا ومملاّ، وأنّ أدوات القتال هذه شبيهة بوسائل الترهيب، لاسيما في زخم سياق العنف الهمجي الذي عرفته بلادنا أخيرا.

لكنه بات من الضروري التذكير بأنه لا يمكن القيام بأية ثورة بدون أسلحة. فالشعب الجزائري خاض جهادا مشروعا ضدّ معتد لم يتردد في استخدام أسلحة التدمير الشامل، مثل القنبلة بالنابالم، وتعريض المواطنين لآثار التجارب النووية،ضد سكان مدنيين عزّل طوال أكثر من قرن.

وفضلا عن ذلك، يكفي أن نبادر بمساءلة التاريخ، هل إن شعبنا لم ينتصر على كل الاعتداءات التي راح ضحيتها مدة كل الاحتلالات المتعاقبة ؟

ولأجل ذلك عرف الشعب الجزائري كيف يستعمل كل الوسائل المتوفرة لديه للدفاع عن كرامته ضد الغزاة وضد كل أولائك الذين حاولوا استعباده.

معجم المصطلحات

معجم المصطلحات

ج ت و: جيش التحرير الوطني.

الإمداد:

إنه جزء من الفن العسكري الذي يتناول كل الأنشطة التي يكون غرضها تمكين الجيوش من العيش، والتحرك، والقتال في أحسن ظروف الفعالية.

بنجالورات:

تصنع البنجالورات في ورشات جيش التحرير الوطني، وهي قضبان فولاذية قطرها 120 ملم يمكن وصل بعضها بالبعض على أطوال كبيرة. فتحشى بالمتفجرات وتجهّز بنظام إشعال عن بعد، وهي مهيأة لإحداث ثغرات في السدود ليستطيع المجاهدون المرور وإيصال الأسلحة إلى الوحدات في الداخل. و«سدود الموت» هذه كما سماها الجنرالات الفرنسيون لم تمنع من إدخال كميات ضخمة من الأسلحة والذخيرة إلى التراب الوطني. وصحيح أن الثمن المدفوع لأجل ذلك باهظ وثقيل بشكل خاص إذ أن أكثر من سبعة آلاف جندي استشهدوا أثناء عبور خطي موريس وشال.

التحية الوطنية:

كان من واجب المناضلين في المنظمة الخاصة بعد أن أدوا اليمين أن يقوموا بتحية مسؤوليهم السلّميّين. واستمرت التحية الوطنية في صفوف جيش التحرير الوطني ثم لدى الجيش الوطني الشعبي.

جبهة التحرير الوطني:

إنه الشعار الذي ظهر أول مرة في إعلان أول نوفمبر 1954 وصادقت عليه مجموعة الاثنين والعشرين. ولقد حدد هذا الاعلان إيديولوجية الثورة و أهدافها.

جرجيس :

إنه ميناء صيد بحري صغير يقع في الجنوب التونسي.

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (ح م ج ج) :

أعلن عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في الخارج يوم 19 سبتمبر 1958، واعترفت بها عدة بلدان. وكان رئيسها الأول فرحات عباس.

حزب الشعب الجزائري (ح ش ج) :

تأسس حزب الشعب الجزائري في باريس يوم 11 مارس 1937، بعد حل نجم الشمال الإفريقي، وتولى رئاسته مصالي الحاج. وقد مُنع بعد أحداث ماي 1945، لكنه واصل نشاطه بالجزائر في كنف السرية حتى سنة 1947، وهي السنة التي التزم فيها من جديد بالعمل السياسي من خلال حركة انتصار الحريات الديمقراطية (انظر هذا العنوان) وهي جناحه السياسي. وبمناسبة انعقاد مؤتمره الثاني بمدينة الجزائر في فيفري 1947، أعطى حزب الشعب الجزائري الأولوية ل «العمل المسلح، السبيل الوحيد الذي لا رجوع عنه من أجل تحقيق استقلالنا».

حركة انتصار الحريات الديمقراطية (**ح ا ح د**) :

حركة انتصار الحريات الديمقراطية حزب سياسي أنشىء في نوفمبر 1946 تحت لواء حزب الشعب الجزائري لخوض المنافسة الانتخابية في سنة 1947 على الصعيد البلدي، و الجهوي، والبرلماني.

خطا شال وموريس :

إنهما شبكة معقدة من الأسلاك الشائكة المكهربة، بناهما الجيش الفرنسي للحيلولة دون توغلات المجاهدين وتموينات الجبال التي تأوي جيش التحرير الوطني. فخط موريس كان في الشرق يمتد من أم الطبول إلى نقرين على طول حوالي 400 كيلومتر. أما خط شال فكان هدفه غلق الحدود الغربية، من البحر الأبيض المتوسط إلى أعالي بشار.

وكان عرض هذين الخطين من 50 إلى 250 متر تبعا لتضاريس الميدان، وهما مملوءان بالألغام المضادة للأفراد وبأنظمة إنذار مبكّر متطورة جدا.

دائرة التسليح والتموين العام (**د ت ت ع**) :

أنشئت هذه الدائرة في سنة 1958، وهي تجمع المصالح الإمدادية السابقة التي أصبحت دوائر في مستوى الجهاز التنفيذي. وتولت هذه الدائرة التموين وإيصال الأسلحة والتجهيزات والمؤن (شراءات، اقتناءات، صنع وهبات) لصالح القيادات على الحدود.

دينا :

اليخت الذي كانت تمتلكه سابقا الأسرة الملكية في الأردن، والذي قام بأول تسليم حمولة أسلحة بالناظور في أفريل 1955.

زدين:

بلدة تقع بالقرب من وادي الفضة بناحية عين الدفلى والتي عُقد بها الاجتماع السري الذي جمع مسؤولي حزب الشعب الجزائري/حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمسؤولي المنظمة الخاصة.

زوراة البحرية:

ميناء صيد بحري صغير يقع بالشمال الغربي لليبيا.

سبتة، مليلة و الناظور:

منحصرات إسبانية تقع في شمال المغرب.

السلوم:

حصن يقع على الحدود الليبية–المصرية.

شرطة المخابرات العامة (**ش م ع**)**:**

شرطة (فرنسية) خاصة لجمع المعلومات العامة.

غات:

بلدة صغيرة تقع في الفزان الليبي بالقرب من الحدود الجزائرية، في مستوى الطاسيلي.

قاعدة الشرق:

إنها هيكل خاص أنشىء في سنة 1955، على طول الحدود الجزائرية–التونسية بين الولايتين الأولى والثانية، وهو يتوفر على وحدات مقاتلة في داخل البلاد وعلى كتيبات متخصصة في إيصال الأسلحة الآتية من ليبيا إلى الجبال. وكانت قاعدة الشرق تزود مجموع الولايات. وبفضل هذا الهيكل تم إيصال أكثر من 500 قافلة أسلحة إلى الولايات الثانية والثالثة والرابعة.

قواعد جبهة التحرير الوطني:

وهي الممثليات الدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني في الخارج. ولقد فُتحت القواعد الأولى في البلدان المغاربية، ثم في الشرق الأوسط، وفي أوروبا، وفي آسيا و أمريكا.

قواعد الإمداد:

أنشئت هذه القواعد في سنة 1957، وهي هياكل مصالح الإمداد المقامة في الخارج والموجهة لتموين وحدات جيش التحرير الوطني بالأسلحة، والتجهيزات والمؤن. ولئن كانت سرّيّة جدا في البداية، ولكنها تطوّرت فيما بعد ، لاسيما في شرق حدودنا وفي غربها.

قاعدة ويلس :

قاعدة عسكرية أمريكية ، مقامة قرب طرابلس بليبيا، وهي تشكل القاعدة الجوية الثانية لمنظمة الحلف الأطلسي في البحر الأبيض المتوسط.

قيادة الأركان العامة (ق أ ع) :

جهاز قيادة عسكري، أنشىء في سنة 1960، متموقع على الحدود ومكلف بعمليات تموين مجموع وحدات جيش التحرير الوطني في داخل البلاد.

لجنة التنسيق والتنفيذ:

أنشأ مؤتمر الصومام لجنة التنسيق والتنفيذ، لدى انعقاده في نهاية جويلية 1956. وهي قيادة جماعية لجبهة التحرير الوطني لها الصلاحيات المطلقة على مجموع الولايات وعلى أجهزة الجبهة. وباعتبارها الجهاز التنفيذي للثورة فإنها تتشكل من ستة أعضاء. ولقد تم فيما بعد تجديدها وتوسيعها.

المجلس الثوري للوحدة والعمل:

أنشىء المجلس الثوري للوحدة والعمل في 23 مارس 1954 من طرف مجموعة مناضلين مصممين على خوض الكفاح المسلح.

المجلس الوطني للثورة الجزائرية:

تم إنشاء هذا المجلس كذلك من طرف مؤتمر الصومام. وهو يمثل «البرلمان» أثناء مرحلة الكفاح المسلح. ولقد تشكل في سنة 1956 من أربعة وثلاثين شخصا (17 أساسيون و 17 مستخلفون) يمثلون الشعب الجزائري. وتم كذلك تجديد وتوسيع هذه المؤسسة فيما بعد.

مركز الإمداد:

أنشىء هذا المركز في سنة 1958، وكان يمركز جميع النشاطات الإمدادية الواقعة في البلدان الشقيقة (تونس، المغرب، ليبيا، مصر، سوريا، العراق).

مديرية الإمداد في الشرق (م إ ش):

إن أهمية النشاطات الإمدادية واتساعها إلى الخارج فرضا تجميع المراكز القديمة في مديريات جهوية. وكانت مديرية الإمداد في الشرق تغطي مجموع مناطق الشرق: من تونس إلى آسيا. أما مديرية الإمداد في الغرب، المقامة على الحدود في الغرب فكانت تهتم بمناطق غرب البلاد. وكانت بعثة تتحرك في أوروبا من أجل عمليات اقتناء الأسلحة.

مجموعة الاثنين والعشرين :

إنهم 22 مناضلا من أجل القضية الوطنية، اجتمعوا في أواخر ماي 1954 بكلوصالامبيي (المدنية حاليا) بمدينة الجزائر **وبمنزل إلياس درّيش**. وضم هذا الاجتماع :

1	باجي	مختار
2	بوشعيب	أحمد
3	بلوزداد	عثمان
4	بن بولعيد	مصطفى
5	بن مهيدي	العربي
6	بن مصطفى	بن عودة
7	بن طوبال	الاخضر
8	بيطاط	رابح
9	بوعجاج	الزبير
10	بوعلي	السعيد
11	بوضياف	محمد
12	بوصوف	عبد الحفيظ
13	ديدوش	مراد
14	حباشي	عبد السلام
15	العمودي	عبد القادر
16	مشاطي	محمد
17	ملاح	رشيد
18	مرزوقي	محمد
19	رمضان	بن عبد المالك
20	سويداني	بوجمعة
21	زيغوت	يوسف
22	إلياس	دريش

مسعد (كابوتسو) :

نقطة مرور عبر الحدود الليبية–المصرية.

المنطقة :

منطقة جغرافية محددة من خلال تقسيم التراب الوطني. وتم تشكيل ست مناطق أصبحت بعد مؤتمر الصومام الولايات التاريخية الستة أيضا، وهي: الأوراس، الشمال القسنطيني، القبائل، الوسط، القطاع الوهراني، والجنوب الجزائري.

المنظمة الخاصة :

المنظمة الخاصة هي الفرع المسلح السري لحزب الشعب الجزائري/حركة انتصار الحريات الديمقراطية، الذي أنشىء في 15 فيفري 1947 بمدينة الجزائر. وبما أنها ذات طابع شبه عسكري فلقد كان هدفها تحضير الكفاح المسلح.

محاكمة عنابة :

هي المحاكمة التي مست 135 مناضلا في المنظمة الخاصة الذين ألقي عليهم القبض بعد قضية تبسة، وحوكموا خلال هذه المحاكمة التي افتتحت في 30 جويلية 1951 ودامت شهرا كاملا.

مصلحة الوثائق الخارجية ومكافحة الجوسسة الفرنسية (م وخ م ج) :

مصلحة الوثائق الخارجية ومكافحة الجوسسة الفرنسية ، كانت نشيطة في المغرب العربي، وفي الشرق الأوسط، وفي أوروبا أثناء حرب التحرير الوطني، وكانت تستهدف تجار الأسلحة الذين يمونون جبهة التحرير الوطني، وكذا الشركات البحرية، لمحاولة العثور على حمولات الأسلحة الموجّهة للثورة الجزائرية.

وزارة التسليح والتموين العام (و ت ت ع):

إنها مديرية التسليح والتموين العام (م ت ت ع) السابقة التي رفّعت إلى مستوى وزارة في سنة 1958 إثر إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. وفي موازاة ذلك أنشىء في 19 سبتمبر 1958 هيكلان عسكريان هما قيادة الحدود الشرقية (ق ح ش) وقيادة الحدود الغربية (ق ح غ)، المكلفتان بتزويد جيش التحرير الوطني بالأسلحة والمؤن.

وزارة التسليح و الاتصالات العامة:

أنشئت وزارة التسليح والاتصالات العامة في أواخر ديسمبر 1959 إثر دمج وزارة التسليح والتموين العام ووزارة الاتصالات العامة والمواصلات بناء على قرار المجلس الوطني للثورة الجزائرية. وأسندت قيادة الوزارة الجديدة للعقيد عبد الحفيظ بوصوف.

ثم عين العقيد هواري بومدين على رأس أركان الحرب لجيش التحرير الوطني.

الولايات:

أنشئت الولايات بمناسبة التقسيم الإقليمي الذي قرره مؤتمر الصومام في أوت 1956، وكان على رأس كل واحدة منها عقيد يساعده ثلاثة رواد أو أكثر، وتنقسم هذه الولايات إلى مناطق حسب التشكيلة الجغرافية لكل ناحية.

اليد الحمراء:

تنظيم سري أنشأته مصالح الاستخبارات الفرنسية (مصلحة الوثائق الخارجية ومكافحة الجوسسة) المشكلة من مرتزقة ومتطرفين، وهذا التنظيم مكلف على الخصوص بالقضاء على مسؤولي جبهة التحرير الوطني. كما هاجمت موردي الأسلحة للثورة.

ولقد تضمن سجل أفعالها النكراء اغتيال مورديْن ألمانييْن اثنين في طنجة وفرانكفورت (من بينهما پوتشر). وتم اختطاف أو اغتيال الكثير من الجزائريين في المغرب العربي وفي أوروبا. وكان الأخ يايسي عبد القادر واحدا من ضحايا هذه المنظمة، حيث إنه نجا بأعجوبة من الاغتيال بطرد مفخخ تسبب في بتر كلتا يديه.

الفهرس

الفهرس

معلومات عن الكتاب:
عنوان الكتاب: الإمداد خلال حرب التحرير الوطني
شهادتي...
المؤلف: عبد المجيد بوزبيد
الطبعة: الثانية مراجعة ومنقحة
منشورات وزارة المجاهدين
سنة الطبع: 2007